حياة ذات هدف

للرجال فقط

إيمان عملي وتبصر عميق لكل يوم

LIFE ON PURPOSE for MEN

Practical Faith & Profound Insight for Every Day

كتاب تعبد

J.M. Farro
ج. م. فرو

حياة ذات هدف للرجال فقط
ج. م. فرو
J.M. Farro
LIFE ON PURPOSE FOR MEN

عش كل يوم بملئه

من السهل أن تدع الناس أو الظروف يملون عليك كيف سيكون يومك أو سنتك أو حتى حياتك. لكن الحقيقة هي أنه باستطاعتك السيطرة على قدرك باتخاذ القرارات الصحيحة يومياً. باستطاعتك أن تعيش حياتك بهدف. هذه الصلوات الملهمة ستدخلك إلى شتى الظروف اليومية وتعطيك بصيرة حية عن كيفية قلب تحديات الحياة إلى فرص. من خلال إرشادات الكتاب المقدس، يمكنك البدء بقرارات صغيرة ومن ثم العمل على إنجازات أكبر. فيما تبدأ قراراتك الصائبة بالتزايد، سيزداد أيضاً أملك وفرحك وإيمانك. ابدأ الإدراك أنه بغض النظر عمن تكون بإمكان حياتك أن تشكل قوة مؤثرة إيجابية في حياة الآخرين.

مهدى إلى

_____

في

_____

من

_____

حياة ذات هدف
للرجال فقط

إيمان عملي وتبصر عميق
لكل يوم

LIFE ON PURPOSE
FOR MEN

Practical Faith & Profound Insight
for Every Day

بقلم ج. م. فرو
J.M. Farro

ترجمة
سوسن بشارة

ما لم يذكر غير ذلك، فإن جميع الآيات المذكورة في هذا الكتاب مأخوذة من الكتاب المقدس (NIV) The Holy Bible, New International Version حقوق النشر ١٩٧٣ و١٩٧٨، دار النشر Zondervan Publishing House. جميع الحقوق محفوظة.

أما الآيات التي يلحظ بقربها (TLB) فهي مأخوذة من الكتاب المقدس The Living Bible ١٩٧١ وقد استعملت بإذن من دار النشر Tyndale House Publishers, Inc., Wheaton, Illinois ٦٠١٨٩. جميع الحقوق محفوظة.

أما الآيات التي يلحظ بقربها (NLT) فهي مأخوذة من الكتاب المقدس The Holy Bible, New Living Translation, حقوق النشر ١٩٦٦ وقد استعملت بإذن من دار النشر Tyndale House Publishers, Inc., Wheaton, Illinois ٦٠١٨٩. جميع الحقوق محفوظة.

أما الآيات التي يلحظ بقربها (AMP) فهي مأخوذة من الكتاب المقدس The Amplified Bible, حقوق النشر بالنسبة للعهد القديم ١٩٦٥ و١٩٨٧، من قبل Zondervan Corporation, Grand Rapids, Michigan.

حقوق النشر بالنسبة للعهد الجديد ١٩٥٨ و١٩٨٧ من قبل The Lockman Foundation, La Habra, California. وقد أخذ الإذن باستعمالها.

أما الآيات التي تلحظ بقربها كلمة Message فهي مأخوذة من الكتاب المقدس بنسخة The Message باللغة الإنكليزية، بقلم أوجين هـ. بيترسون حقوق النشر ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦.

لقد استعملت بإذن من NavPress Publishing Group.

أما الآيات التي يلحظ بقربها (NASB) فهي مأخوذة من الكتاب المقدس The New American Standard Bible. حقوق النشر ١٩٦٠ و١٩٦٢ و١٩٦٣ ١٩٦٨ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٥ و١٩٧٧ من قبل The Lockman Foundation وقد أخذ الإذن باستعمالها. www.Lockman.org

أما الآيات التي يلحظ بقربها (NKJV) فهي مأخوذة من الكتاب المقدس The New King James Version. حقوق النشر ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨٢. Thomas Nelson, Inc.

أما الآيات التي يلحظ بقربها (KJV) فهي مأخوذة من الكتاب المقدس The King James Version.

Copyright © 2004 by J. M. Farro

P.O. Box 434
Nazareth, PA 18064

نشر أولاً باللغة الإنجليزية تحت عنوان
Life on Purpose Devotional for Men:
Practical Faith and Profound Insight for Every Day
من قبل Harrison House
P.O. Box 35035
Tulsa, OK 74153

أصدرت هذه الطبعة باللغة العربية من قبل
THE NAJI CHERFAN FOUNDATION
www.najicherfanfoundation.org

بالتنسيق مع Harrison House

جميع الحقوق محفوظة بحسب القانون الدولي للمطبوعات.

يمنع منعاً باتاً إعادة طبع المحتويات و/أو الغلاف جزئياً أو بالكامل بأي شكل من الأشكال بدون الموافقة الخطية من الناشر.

متوفر أيضاً بلغات أخرى لدى Harrison House
P.O. Box 35035
Tulsa, OK 74153
Fax 918-523-5747
www.harrisonhouse.com

الفهرس

هدف االله المعطى لنا ٩
أن نفرح بعملنا ١١
مصدرنا المحق ١٤
أتستطيع أن تصلي؟ ١٦
أربع خطوات نحو النجاح ١٩
ثمن السلام هو الصلاة ٢٢
الثمن الغالي لعدم المغفرة ٢٤
تحضر للترقية ٢٦
وصفة النجاح ٢٨
عندما لا نستطيع رؤية سوى العمالقة! ٣٠
التغلب على القلق ٣٢
ترياق االله ضد خيبة الأمل ٣٥
من يحتاج إلى إشارات؟ ٣٨
انتقاء أفضل ما لدى االله ٤٠
أشخاص يرضون االله إزاء أشخاص يرضون الإنسان ٤٢
كلام فاسد ٤٥
لا تتطلع إلى الوراء - أو إلى الأمام ٤٨
القوة الإيجابية لقول "كلا" ٥٠
تفادي التورط ٥٣
بركة للمذنب ٥٦
تعزيز قوة صلاتنا ٥٨
لا تستطيع إرضاء النا ٦٠
السعي إلى السلام في عائلاتنا ٦٣
سبح في خضم المشاكل ٦٦
توقيت االله المثالي ٦٩
كارثة الرغبات الخاطئة ٧٢
لديك عمل تقوم به ٧٥
المثابرة تجدي نفعاً ٧٧
من ثمارهم تعرفونهم ٧٩
حقيقة الخطيئة ٨٢
انتظر الحصاد ٨٤
الحظوة لدى االله والناس ٨٧
عملنا «الغير مكافأ» ٩٠
التعامل مع الشك ٩٢
انتظار أفضل ما لدى االله ٩٥
بث شكاوانا ٩٧
إن الآب أعظم من الجميع ١٠٠
انتظر من االله أن يعمل ١٠٣
التزم بالانتصار ١٠٦
الأواني النفيسة ١٠٩
ابحث عن ما باستطاعة االله أن يفعل ١١٢
أهمية الفرح ١١٥
مخطط االله المثالي لنا ١١٧

صداقات بحسب الرب ١٢٠
أخرج بإيمان ١٢٣
ثمن الاستقلالية الباهظ ١٢٥
تشجيع للمؤمنين ١٢٨
لا شيء يصعب عليه ١٣١
التعامل مع الأمور المادية بحسب طريقة االله ١٣٣
تشجع - أنت لست وحيداً ١٣٥
الظلام الأشد يأتي قبل بزوغ الفجر ١٣٧
آمن وتلقى ١٤٠
الإطلاع على دوافعنا ١٤٢
مسألة ثقة ١٤٥
لا إدانة ١٤٨
مخاطر الدراسات العليا ١٥١
قوة كلماتنا ١٥٣
إنس النتائج ١٥٥
ألأيمان يعني «المخاطرة» ١٥٧
لا مخرج سهل من المأزق ١٦٠
الغضب إزاء المساعدة ١٦٣
أتريد أن تشفى؟ ١٦٦
دع نورك يضيء ١٦٩
لست كاملاً؟ اقرأ هذا! ١٧٢
بحسب إيمانك ١٧٥
النعمة في الشدة ١٧٨
من التجارب إلى الانتصارات ١٨٠
الأشياء الجيدة إزاء الأشياء الإلهية ١٨٢
أمين في الأمور الصغيرة ١٨٥
نبي بلا كرامة ١٨٨
لا تتكاسل ١٩٠
المتواضعون يحظون بالمساعدة ١٩٢
تجاهل كلمات الشك ١٩٥
قول «كلا» للشعور بالشفقة على النفس ١٩٨
الإبقاء على أحلامنا ضمن وجهة النظر الصائبة ٢٠١
سبب وجيه لنأمل ٢٠٤
اللحظة التي نصلي فيها ٢٠٧
قوة كلمة االله ٢١٠
في يوم الضيق ٢١٣
الآن أيضاً ٢١٦
آمن فقط ٢١٨
مهمل وغير مقدر ٢٢١
المساعدة في نضالنا ٢٢٤
الصلاة لمشيئة االله ٢٢٧
الطريق إلى الحرية ٢٣٠
اسع إلى المثابرة ٢٣٣
تحقيق هدف االله المعطى لنا ٢٣٦

هدف الله المعطى لنا

الرب ينجز مقاصده لي

المزامير ٨:١٣٨

أحب أن أردد آية الإنجيل هذه كل يوم. لأنني جعلت حياتي ملتزمة باالله، فإن هذه الآية تطمئنني بأن هدف االله لحياتي سينتصر. يمضي العديد من الناس سنيناً يحددون الأهداف ويضعون الخطط، ليكتشفوا فقط أن ما ظنوا أنهم يريدون لم يكن قط ما كانوا يريدون. في يومنا الحاضر، يعتقد العديد من الناس أن المزيد والمزيد من التحصيل العلمي هو الجواب لبحثهم عن الاكتفاء. غالباً ما يدركون بعد فوات الأوان بأنه ليس باستطاعة مجمل التحصيل العلمي في العالم أن يضمن بأنهم سيكونون حقاً مكتفين في النهاية. لم يخطر ببالهم قط أن يسألوا االله ما كانت مخططاته لهم. لم يكونوا يدركون حقيقة انه قد خلقهم لهدف معين، وأنهم إذا جعلوا خططهم تسير بشكل متواز مع خططه، فسوف يختبرون سلاماً ورضاً ليس بالإمكان الحصول عليهما بأية طريقة أخرى.

إن جعلت حياتك ملتزمة كلياً بالرب وتعاونت مع مخططاته لك، سينقل جبالاً للتأكد من انجاز هدفه لحياتك. قد تكون فناناً وقد قال لك الناس أنه يوجد الكثير من التنافس في الحقل الفني. قد يقولون أن فرص نجاحك ضئيلة، لذا لا تهدر وقتك. قد تكون عازفاً موسيقياً فيقول الجميع أنه من المستحسن أن تنتقي مهنة أخرى لوجود العديد من الأشخاص في العمل الموسيقي.

لعل االله قد أوحى لك أن تسلك شكلاً من أشكال التبشير، لكن يوجد من يقول لك أنك سوف تموت جوعاً. أو قد تشعر بالتعجب لأنه يبدو أن الرب يقودك نحو

عش بهدف اليوم

ما هي الرغبة الكامنة في قلبك والتي لطالما أردت تحقيقها؟ ما الذي يملأك بالحماس والحيوية؟ أحياناً، في الحقيقة يضع الله الرغبات في قلوبنا. دوّن هذه الرغبات وصلي من أجلها.

مهنة الطب، لكن ليس باستطاعتك التفكير سوى بعدد سني الدراسة التي تنتظرك وبكلفتها. استمع بتأن. إذا كانت لديك رغبة صادقة لإنجاز هدف الله في حياتك، وباعتقادك أن الله يدعوك إلى التبشير أو الحقل الموسيقي أو أي مكان آخر- كن مطمئناً أنه سيؤمن سبيلاً حيث يبدو أن لا وجود لأي سبيل. ستجد اكتفاء وفرحاً في عملك. وليس باستطاعة أية قوة على الأرض أو في الجحيم ذاته حجب بركات الرب عنك!

صلاة

يا رب، أني أقدم لك جل ما أنا علية وكل ما أملك وأسألك أن تحقق الهدف الذي وضعته لي. أرني ما هي عطايا الله لي وساعدني لأستعملها لمجدك. بارك جميع أعمال يدي، وامنحني استحسانا في نظر الله والناس. امنحني قلباً مستقيماً كي تكون نواياي مرضية لك دائماً. إني أقدم لك شكري لوعدك القائل أني سآكل من تعب يدي، وسأنال البركة والوفرة!

أن نفرح بعملنا

أن تفرح بتعبك وتقبل نصيبك في الحياة -
فهذا حتماً عطية من **الله**
سفر الجامعة ١٩:٥ NLT

لقد قرأت هذه الآية مرات عديدة عبر السنين، لكن منذ شهر تقريباً، بدأ الرب ينورني ببعض المعرفة الجديدة حيالها. لطالما رافقتني فكرة أنه لا يجب أن أتوقع الاستمتاع بعملي، وأنه يجب التعامل مع الكثير من عملي بإسلوب «ابتسم وتحمل». وما هو الشيء الذي كان سيغير من قناعتي؟ بدا أنني كنت دائماً محاطة بأناس يتقاسمون ويظهرون نفس طريقة التفكير تلك. لكن مؤخراً، بدأ الرب يظهر لي الآية المذكورة أعلاه وأخريات شبيهة بها، متعاملاً معي حيال طريقة تفكيري الخاطئة في هذا المضمار. قادني الرب إلى البدء بالصلاة والتوقف عند هذه الحقائق لنفسي وللذين أحب، وقد بدأ بمكافأة إيماني بنعم جديدة حماسية ذات صلة بالعمل لأجلنا جميعاً.

إن الكتاب المقدس يظهر لنا بوضوح بأن الرب يريدنا أن نستمتع بعملنا. يعبر سليمان عن ذلك ببساطة عندما يقول، «أن تفرح بتعبك... فهذا حتماً عطية من **الله**» (الجامعة ١٩:٥ NLT). هذه فكرة شائعة عبر سفر الجامعة. ويكتب سليمان أيضاً، «أن يأكل كل إنسان و يشرب و يرى خيراً من كل تعبه - فهو عطية **الله**" (الجامعة ١٣:٣). بعد أن أصبحنا نعلم أن **الله** يريدنا أن نجد الفرح والاكتفاء في عملنا- وإن هذه هي عطايا منه - ماذا باستطاعتنا أن نفعل؟ بإمكاننا أن نطلبها منه، واثقين أنه صادق في كلامه حينما يقول أنه إن طلبنا

شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. (١ يوحنا ٥: ١٤،١٥). قال يسوع، «فإن كنتم وانتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري أبوكم الذي في السموات، يهب خيرات للذين يسألونه!" (متى ٧:١١). كما كتب يعقوب، «و لستم تمتلكون لأنكم لا تطلبون» (يعقوب ٤:٢). إن مفتاح هذه الآيات هي كلمة اطلبوا. لا تظنوا انه يجب عليكم أن تقتنعوا بالقيام بأعمال بغيضة وغير مرضية طوال حياتكم. أجل، قد تكون هناك أوقات علينا خلالها تحمل القيام بأعمال لا نحبها، لكن صلواتنا وهدفنا يجب أن يكونا أن نمضي معظم حياتنا ونحن نقوم بأعمال تفرحنا. أحد صلواتي الدائمة لنفسي ولعائلتي هي، "ربي، أرجو منك أن تمكنا من كسب قوت جيد من خلال قيامنا بالأشياء التي نحب القيام بها أكثر.» كما أصلي بأن يساعدنا **الله** لنقوم بدورنا من أجل تحقيق هذه الصلاة. أحدى الطرق التي نستطيع من خلالها أن نتعاون مع الرب للوصول إلى هذه النتيجة هي أن نطلب توجيهاته اليومية، معتمدين عليه ليحفظنا في مشيئته الكاملة. عندما نقوم بما قد دعانا **الله** للقيام به، سنختبر سلاماً وفرحا واكتفاء نفتقده عندما نكون خارج إرادته.

عش بهدف اليوم

في الحقيقة، إن التمتع بعملك هو عطية من **الله**. لذا اقبل عطية **الله** بامتنان وابدأ بشكره كي تحدث هذه الحقيقة في حياتك.

إني أشجعك للبدء بالطلب من **الله** ليمكنك من إيجاد طريقة ما للاستمتاع بعملك. إذا كنت في حالة تكره فيها حقاً وظيفتك أو العمل الذي تقوم به، بإمكان الرب أن يفتح أمامك باب فرص جديدة كنتيجة لصلواتك. إذا لم تكن تلك مشيئته وتوقيته للتغيير الآن، فباستطاعته أن يجعل عملك الحالي أفضل وأكثر اكتفاء بطريقة ما. قد يفعل ذلك عبر التسبب بحصولك على استحسان أو تقدير في

نظر رئيسك أو زملائك في العمل. أو قد يحسن من ظروف عملك بطرق صغيرة شتى إلى أن يتمكن من نقلك إلى مركز ترغب به أكثر. لكن كن مطمئناً انه وأنت تصلي بإيمان سيقوم **الله** بشيء ما لتمكينك من الاستمتاع أكثر بعملك. إذا كنت من أبناء **الله**، لا يجب عليك الاكتفاء بأسلوب «ابتسم وتحمل» حيال عملك. لقد اوجد **الله** لك سبيلاً لتجد الفرح والاكتفاء في عملك. آمل أن تبدأ اليوم بالتشديد على هدف "أن تفرح في عملك"! (الجامعة ١٩:٥).

صلاة

يا رب، إني أؤمن بأن إرادتك لي هي أن استمتع بعملي. أرجو منك أن تعلمني كيفية القيام بذلك. أبقني في مشيئتك الكاملة كي أكون دائماً في المكان والوقت الصحيحين، حتى حينما يتعلق الأمر بعملي. أني أقدم لك شكري لتمكيني من كسب قوت جيد وأنا أقوم بما أحب القيام به.

مصدرنا المحق

وهذا ما يقوله الرب: «ليكن ملعوناً كل من يتوكل على بشر، ويتخذ من الناس ذراع قوة له، ويحول قلبه عن الرب.... لكن مبارك الرجل الذي يتكل على الرب ويتخذه معتمداً له، فيكون كشجرة مغروسة عند المياه تمد جذورها إلى الجدول...“

سفر أرمياء ١٧:٥،٧،٨

وهذا ما يقوله الرب: «ليكن ملعوناً كل من يتوكل على بشر، ويتخذ من الناس ذراع قوة يعجبني كيف إن **االله** لا يلوك الكلام. إنه يوضح جلياً انه يريدنا أن نضع ثقتنا به وليس بالإنسان. إنه يذهب إلى حد القول بأن الذين يضعون ثقتهم بالإنسان سيلعنون. يقول سفر أشعياء ٢:٢٢، ”كفوا عن الاتكال على الإنسان المعرض للموت، فأي قيمة له؟“ تعجبني بشكل خاص طريقة تعبير داوود في المزمور ٦٠:١١: «أعطنا عونا في الضيق ، فباطل هو خلاص الإنسان.» وللذين يميلون لوضع ثقتهم بالقادة، يقول المزمور ١٤٦:٣: ”لا تتكلوا على الرؤساء، ولا على ابن آدم حيث لا خلاص عنده.“ لكن الآيات المذكورة أعلاه تطمئننا إلى أن الذين يضعون ثقتهم بـ**االله** لن يخافوا أو يقلقوا حتى في سنة الجفاف، لأنهم سيكونون دائماً مفعمون بالنشاط ومثمرون!

العمل شيء جيد، لكن **االله** لا يريدنا أن نجعله مصدرنا. إذا فعلنا هكذا، فلن يكون لنا سبل إعالة عندما نخسره. من ناحية أخرى، إذا جعلنا من **االله** معيل لنا، ستؤمن لنا حاجاتنا حتى إذا كنا عاطلين عن العمل لبعض الوقت.

عش بهدف اليوم

خذ متسعاً من الوقت اليوم للتفكير بالذين تعتمد عليهم. هل ستصاب باليأس في حال أخرجوا من حياتك؟ فكر ملياً بالمزمور ٣:١٤٦. ابدأ بالطلب من الله أن يعزز إيمانك وقدرتك للوثوق والاعتماد عليه من أجل جميع حاجاتك.

من المكن أن يكون وجود الأطباء نعمة بلا ريب، لكن إذا اتكلنا على حكمتهم المحدودة فقط وتركنا الله خارج الصورة، قد يكلفنا ذلك صحتنا- أو حتى حياتنا. بإمكان الأزواج والوالدين أن يكونوا عطايا عظيمة، لكن الاعتماد عليهم لتأمين كل حاجاتنا قد يكون بمثابة كارثة إذا اخذوا منا يوماً. الخبر الجيد هو أن الله مستعد وقادر لأن يكون جل ما نحتاجه في هذه الحياة. إذا كنت تبحث عن الاستقرار والأمان في هذا العالم الدائم التغيير، اجعل من إلهنا الذي لا يتغير مصدراً لكل حاجاتك. عندها بإمكانك أن تهتف مع كاتب المزامير، "يا رب الجنود، طوبى للإنسان المتكل عليك"! (المزمور ١٢:٨٤).

صلاة

يا رب، سامحني لأجل الأوقات التي وضعت فيها ثقتي بالإنسان، بدلاً منك. ساعدني كي أتطلع إليك لكل احتياجاتي، بما فيه كل احتياجاتي الجسدية والعاطفية والروحية. ساعدني كي أفهم انه عندما أجعلك مصدري، ليس هناك من حدود لمواردي. إني أقدم لك شكري لأنه مهما يحصل سأضل دائماً مباركاً ومثمراً!

أتستطيع أن تصلي؟

اسهروا و صلوا لئلا تدخلوا في تجربة. أن الروح نشيط و أما الجسد فضعيف!
متى ٤١:٢٦ NLT

ذات مرة عندما كنت أعترف **الله** بخطاياي وأقول له عن مدى شعوري بالعجز حيال التغلب على تصرفاتي الأثيمة، سمعته يسأل، «أتستطيعين أن تصلي؟» اقتنعت في الحال وعرفت في قلبي ما كان يحاول قوله لي.

حقيقة الأمر كانت أنني لم أكن عاجزة تماما في حالة الإثم التي أنا فيها. فا**لله** قد أعطاني سلاحاً قوياً باستطاعتي استعماله بغض النظر عن مدى شعوري بعدم الأهلية: إنه شيء بسيط يسمى الصلاة. لقد قال السيد المسيح لتلاميذه: «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. إن الروح نشيط وأما الجسد فضعيف» (متى ٤١:٢٦). في الحقيقة، في أماكن عديدة من الأناجيل، يعلمنا يسوع أن نستعمل الصلاة كوسيلة لتخطي التجارب. حتى إنه يعلمنا، بنوع خاص، أن نصلي، "لا تدخلنا في التجارب لكن نجنا من الشرير" (متى ١٣:٦).

لقد خبرت، لسنوات في بعض الأحيان، كيفية النضال ضد التجارب والخطيئة. غالباً ما نشعر أننا خارج السيطرة، وليس باستطاعتنا أن نرى أي مخرج لحالتنا. لكنني أعرف أيضاً كيف هو اختبار قوة ا**لله** الخارقة للشفاء والخلاص. إن جزءاً مهماً من خلاصنا المطلق يكمن في الاعتراف والندم. ففي كل مرة نعترف فيها بخطيئتنا أمام الرب، فإننا نتفق معه بأننا قد خالفنا قانونه الصالح، كما نعترف

عش بهدف اليوم

إذا كنت تعباً من الكفاح في نفس دائرة التجارب في حياتك، قرر اليوم أن تتغير بدعوة االله إلى ذهنك والطلب منه أن يجدد نمط أفكارك. عند حلول التجربة، اسأل االله أن يتولى زمام الأمور مؤمّناً لك مخرجاً. لم يقصد االله قط أن نواجه هذه الأمور لوحدنا.

بأننا بحاجة لمساعدته للتخلي عن تصرفاتنا الأثيمة. عندما نندم على تصرفاتنا الخاطئة، فإننا نختار االله ومشيئته لنا، وكنتيجة لذلك، إننا نضع أنفسنا في مكانة لتلقي قوة خارقة لتمكنا من الهروب من الخطيئة. لهذا السبب بالذات فإن الإدانة هي أداة الشيطان المفضلة. إنه يعلم أنه إذا استطاع تكديس الإدانة ضدنا عندما نخطيء، فلديه حظ جيد لمنعنا من الذهاب إلى االله للغفران و الشفاء. كتب ناظم المزامير، "إن راعيت إثماً في قلبي لا يستمع لي الرب. لكن قد سمع االله! أصغى إلى صوت صلاتي» (المزمور ٦٦NLT:١٨،١٩). صحيح انه بإمكان خطيئتنا أن تعيق صحبتنا مع الرب، لكنه صحيح أيضاً أن باستطاعة حزننا الصادق أن يرممها.

إن الكتاب المقدس مليء بصلوات فعالة باستطاعتنا أن نصليها من اجل خلاصنا. إحدى هذه الصلوات المفضلة لدي هي المزمور: ١٤٣:١٠: "علمني أن اعمل رضاك لأنك أنت الهي؛ روحك الصالح يهديني في ارض مستوية.» واحدة أخرى هي المزمور ٥١TLB:١٠،١٢: "قلباً نقيا اخلق في يا االله و روحاً مستقيما جدد في داخلي. رد لي بهجة خلاصك و بروح منتدبة أعضدني.» بإمكان صلوات الطلبات كهذه التي ترتكز على الكتاب المقدس أن تملأنا بشعور جديد من الأمل. أيضاً، إن اعترافات الإيمان الإيجابية قد تساعد كثيراً. قال الرسول بطرس، "أستطيع كل شيء بالمسيح الذي يقويني" (فيلبي ٤NKJV:١٣). عندما اشعر أنني مهزومة، أردد هذه الآية فتدخل إلى أعماقي نفسي وترفع من عزيمتي.

الشيء الأهم هو انه يجب علينا أن نتذكر أننا لسنا أبداً بمفردنا في كفاحنا ضد الخطيئة. تقول الرسالة إلى العبرانيين ١٨:٢ AMP عن السيد المسيح: "لأنه في ما هو[في نسوته] قد تألم مجرباً (امتحن واختبر)، يقدر [حالاً] أن يعين (يساعد، يريح) المجربين والممتحنين والمختبرين [والذين بناء على ذلك يتعرضون للألم]." إذا التفتنا نحو الرب في كفاحاتنا، إذا اتكلنا على قوته بدلاً من قوتنا، وإذا آمنا انه مستعد وقادر أن يساعدنا ويغيرنا، فانتصارنا التام أكيد. لا تستسلم أبداً. إن الشيطان عدو قوي، لكن لصلاتك من اجل الخلاص قوة عظيمة أيضاً. استمر في صلاتك وإيمانك، ومن المؤكد إن اليوم الذي ستختبر فيه بنفسك الحرية المباركة التي ليس باستطاعة سوى السيد المسيح إعطائها آتٍ لا محال!

صلاة

يا رب إني اعرف انه بالرغم من انك لا تتوقع أن أكون كاملاً، فإنك تتوقع أن أظل دائماً "أسعى للوصول إلى الهدف" (فيلبي ١٤:٣KJV). عندما اشعر بالارتباك بسبب آثامي، ذكرني بأن لصلواتي "قوة عظيمة ونتائج ممتازة" لأني قد وضعت ثقتي بالسيد المسيح (يعقوب ١٦:٥NLT). إني أقدم لك شكري لأنك قد بدأت عملاً صالحاً في، وسوف تستمر به إلى أن يعود السيد المسيح! (فيلبي ٦:١).

أربع خطوات نحو النجاح

لسنوات خلت، سمعت أحد الرجال الصالحين يسدي نصيحة حول كيف يمكننا أن نستمتع بالمزيد من السلام والفرح الذي يرغب الرب أن نحظى به، حتى في خضم المشاكل والشك. قال انه إذا جعلنا التعابير التالية تصريحاً شخصياً لنا، وإذا مارسنا المبادئ التي خلفها، سوف نكسب النصر في كل تجربة تصادفنا. إذا تفحصنا كل تعبير على ضوء الكتاب المقدس، نستطيع أن نرى بأنها جميعاً مرتكزة على مبادئ إنجيلية متينة.

١. «لن اقلق حيال ذلك.» إذا كنت قد أمضيت وقتاً في قراءة الكتاب المقدس أو الاستماع إليه، فقد أصبحت حتماً على معرفة بكلمات الرسول بولس الشهيرة في فيلبي ٤: «لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع" (فيلبي ٤:٦،٧NLT). ألاضطراب والقلق راسخان في الخوف، والخوف سيعيق إيماننا وثقتنا بالله. كما انه سيتسبب لنا بفقدان وجهتنا وبجعل سماع "صوت الله المنخفض النبرة، الذي ما يزال موجوداً" أصعب. إذا كنت قلقاً حيال شيء ما، لعلك بحاجة لأن تصلي أكثر حياله. إن إبقاءه أمام الله في الصلاة سيساعدك لتركز أكثر على الله وقدراته، وأقل على نفسك وعدم قدرتك.

٢. "سوف لن أحاول أن افهم ذلك.» إن احد أصعب الأشياء التي وجب علي أن أتعلمها كمؤمنة حقيقية بالسيد المسيح هي انه يجب علي ألا أحاول بعد الآن حل مشاكلي بطريقتي الخاصة. عوضاً عن ذلك، يجب علي الالتجاء إلى حلال المشاكل المقدس وان اعتمد عليه ليريني السبيل.

فهو يقول لنا، "لأن أفكاري ليست أفكاركم ولا طرقكم طرقي. لأنه كما علت السماوات عن الأرض هكذا علت طرقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم» (أشعياء ٥٥:٨،٩). إن تفكيرنا محدود بشدة، بيد أن تفكير **الله** ليس كذلك. حتى عندما لا نستطيع إيجاد حل واحد لمشكلتنا، لدى **الله** أكثر من مليون طريقة لحلها. لكنه قد لا يكشف لنا الجواب إلى أن نتوقف عن مواجهة المسألة واضعين إياها بين يديه.

عش بهدف اليوم

ابدأ بإعلان هذه التصاريح في حياتك. عندما تفعل بذلك، نجاحك مضمون!

٣. " لن أحاول أن اجعل شيئاً يحصل." عندما نكون في خضم تجربة ويبدو لنا أن **الله** لا يتحرك بسرعة كافية ملائمة لنا، من المغري أن نحاول "خلع الأبواب." لكن من الحكمة أن نتذكر أن تخطي **الله** ومحاولة شق طريقنا الخاص لن يعيق مباركتنا فقط، بل سيمنعنا من تلقي أفضل ما لدى **الله**. الحقيقة هي أنه من المرجح أننا سنرتكب أخطاء أكثر عندما نفشل في مجاراة **الله**، من عندما نفشل في المضي قدماً بحسب إشاراته. أحب أن أقول، "إذا كانت لديك شكوكاً، انتظر." كان أشعياء على صواب عندما كتب، «لأن الرب هو إله عدل، فطوبى لجميع الذين ينتظرونه" (أشعياء ٣٠:١٨NLT).

٤. "سوف أثق بـ**الله!**» إن الاهتمام بالمبدأ الإنجيلي الأساسي الوحيد هذا سيساعدنا على تجنب جميع العقبات التي وضعت الثلاث تصاريح السابقة من اجل تخطيها. إذا وثقنا بـ**الله**، فمن غير المرجح أن نقلق أو أن نحاول تفسير الأمور بأنفسنا أو أن نحاول بأنفسنا أن نجعل شيئاً ما يحدث. يقول الكتاب المقدس، "توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لا تعتمد. في

كل طرقك اعرفه وهو يقوّم سبلك.» (أمثال ٣:٥،٦NLT). إذا اتجهنا إلى **الله** وطلبنا مشيئته الكاملة لنا في شتى الظروف - واضعين على حدة أفكارنا وحلولنا المسبقة - يمكننا الاعتماد عليه ليقودنا على طريق أفضل بركاته. أفضل ما في الأمر هو انه بإمكاننا أن نحظى بالسلام والفرح في انتظار جواب **الله**، مستندين على معرفة أن همومنا في يدي إله قوي ومحب!

صلاة

يا رب في أوقات الاضطرابات والشك، ساعدني كي أضع ثقتي الصادقة بك وبصلاحك. احفظني من القلق والخوف، ومن محاولة فهم الأشياء بمفردي. علمني كيف انتظرك وعملك المثالي في شتى الأشياء. أني أقدم لك شكري لأنه بينما أضع ثقتي بك وأنشدك في كل خطوة من الطريق، نجاحي مضمون!

ثمن السلام هو الصلاة

لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة
والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى االله.
وسلام االله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم
وأفكاركم في المسيح يسوع.
فيلبي ٤:٦،٧

هذه كانت الآيات التي أقنعتني أن االله يريدنا أن نصلي من أجل كل شيء. ما يقوله لنا بولس الرسول هنا هو انه لا يجب علينا القلق حيال أي شيء في الحياة. ثم يقول، عوضاً عن ذلك، يجب علينا أن نصلي من أجل كل شيء. عندما قرأت هذه الآيات للمرة ألأولى، ظننت أنه لا بد من وجود شواذ لكل قاعدة. من المؤكد أن لدى االله أشياء أفضل يقوم بها من الاستماع إلى اصغر شكواي أو همومي. هذا خطأ. أنظروا إلى ألأمور من هذا المنظار- سنقلق حول كل ما لا نصلي من أجله، أليس هذا صحيحاً؟ النقطة التي يحاول االله إثباتها هنا هي انه لا يريدنا أن نقلق حيال أي شيء. مما يعني انه لا شيء تافه لدرجة أن لا نلفت نظر االله إليه في الصلاة.

منذ عدة سنوات قال بعض ذوي النيات الحسنة انه لا يجب علي أن أزعج االله بالتفاصيل الصغيرة في الحياة. لقد رأيت العديد من الأشخاص العزيزين على قلبي يكافحون ضد هموم كان االله على استعداد أن يخفف أعباءها عنهم، كل هذا لظنهم انه شديد الانشغال أو غير مهتم بأمورهم الثانوية. عندما أقول لكم إنني أصلي من اجل كل شيء، يمكنكم أن تصدقوا إنني اعني كل شيء. لا

عش بهدف اليوم

ما هي الهموم التي تنقلها معك اليوم؟ بعض الأحيان بإمكان الهموم أن تستحوذ على أفكارنا. وأنت في طريقك إلى العمل اليوم، صل وسلم همومك إلى الله.

انتظر حتى تصبح مشاكلي الصغيرة كبيرة. إني أضعها أمام الله حالاً، وحتى عندما لا يستجيب صلواتي كما أتوقع منه أن يفعل، فإنه يفعل شيئاً دائماً لتخفيف الضغط. لا تصدقوا المبدأ الذي يقول بأن الله ليس مهتماً بكل التفاصيل الصغيرة في حياتكم. ابدءوا اليوم بالصلاة من اجل أي شيء وكل شيء يخصكم، ومن ثم استمتعوا بالسلام والرضا الذين سيغمرانكم عندما تفعلون ذلك!

صلاة

يا رب، إني آسف حيال كل المرات التي حملت خلالها أعباء لم أكن مضطراً لحملها، كل ذلك لأني أهملت أن أجيء بها إليك بالصلاة. افتح عيناي وقلبي، وساعدني كي أرى كم تحبني وكم تهتم بكل قلق صغير يخصني. عندما ارغب بحمل أعبائي منفرداً، أرجوك أن تذكرني بالالتجاء إليك بالصلاة، ومن ثم أحطني بسلامك الكامل الشافي.

الثمن الغالي لعدم المغفرة

فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضا أبوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم.

متى ٦: ١٤،١٥

تبين هذه الآيات ما قد يكون أفضل سبب لأن نكون أناساً غافرين. يوضح يسوع أنه إذا لم نغفر للآخرين، فلن يغفر **الله** لنا. كيفية معاملتنا للآخرين هو عنصر رئيسي في تحديد نوعية علاقتنا **بالله**. حتى إن حياة الصلاة التي نعيشها تتأثر عندما تكون تصرفاتنا نحو الآخرين غير صحيحة. في إنجيل مرقس، الإصحاح ١١ عندما يعلم يسوع عن الإيمان القادر أن ينقل الجبال، ينهي قائلاً انه إذا كان لنا على احد شيئاً، فيجب أن نغفر له. إذا أردنا أن تكون صلاتنا فعالة، لا يمكننا أن نحمل ضغينة أو نخفي مرارة. في إنجيل متى ٥: ٢٣-٢٤، يقول لنا يسوع أنه قبل أن نقدم قرباناً **إلى الله**، إذا كان لدينا ضغينة ضد أحد، علينا أن نصطلح معه. عندها سيقبل **الله** قربانا.

إذا كنت تحمل ضغينة ضد احد الآن، أو إذا كنت على خلاف مع أحد، خذ هذا بعين الاعتبار. قد تكون تفتح باباً ليدخل منه العدو ويقضي على حياتك أو زواجك أو عائلتك أو صداقاتك. في ٢ كورنثوس ٢:١٠،١١، يتكلم بولس عن مسامحة الخاطئ بعد تأديب الكنيسة له، فيقول، «إن كنت قد سامحت بشيء... فمن أجلكم بحضرة المسيح، لئلا يطمع فينا الشيطان، لأننا لا نجهل أفكاره.» يبين بولس أنه بعدم المسامحة بإمكاننا إعطاء الشيطان أفضلية على أنفسنا.

عش بهدف اليوم

إذا كانت أواصر علاقة ما مقطوعة، خذ الخطوة الإضافية لترسيخ المصالحة. ابحث عن طرق لإعادة بناء العلاقات المهمة. لا تسمح للعدو أن يسلبك المزيد من الوقت الثمين.

لقد قررت منذ زمن بعيد أن إيواء الضغينة لا يستحق العناء. علاقتي باالله وصلاتي مهمة جداً بالنسبة لي. قد تشعر أنه لك الحق بأن تمنع المسامحة عن احد ما، لكن إذا كنت تنتمي إلى االله، فقد تخليت عن هذا الحق عندما أصبحت فرداً من عائلته. تقول كولوسي ٣:١٣، «محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً إن كان لأحد على احد شكوى. كما غفر لكم المسيح هكذا انتم أيضاً.» كيف بإمكاننا أن نرفض أن نغفر للآخرين عندما يكون االله قد غفر لنا بسماح كبير؟ إن المخلص يمد يده إليك اليوم سائلاً: "هلا فعلت هذا من اجلي؟"

صلاة

يا رب، سامحني لأجل كل المرات التي حملت فيها ضغينة حيال الآخرين. أعطني قلباً مثل قلبك كي أكون مسارعاً إلى المغفرة. عندما أميل لحمل ضغينة ضد احد، ذكرني كم قد غفر لي بسماح كبير. أعطني النعمة والحكمة كي أتفادى الأحاديث والظروف التي قد تؤدي إلى خلاف. أني أقدم لك شكري لأنه فيما انأ أمارس الغفران، سوف ينعم علي بعلاقة أكثر قرباً منك.

تحضر للترقية

لا تزدر هذه البداية الصغيرة، لأن أعين الرب
تفرح برؤية العمل يبدأ....

زكريا ٤:١٠ TLB

كانت بقية قليلة من اليهود المنفيين قد عادت إلى موطنها الأم بعد قرون من الأسر البابلي. أمرهم **الله** بإعادة بناء معبدهم وأمتهم. لكن عزيمتهم أحبطت بسبب عدوانية أعدائهم وإدراكهم أن المعبد المعاد بنائه لن يكون بعظمة المعبد السابق، المبنى من قبل الملك سليمان. تكلم الرب إلى خدامه المتعبين مردداً الكلمات المذكورة آنفاً لإعطائهم الأمل والتشجيع كي يواصلوا المهمة المعطاة لهم من **الله**. يقول لهم أنه بالرغم من أن هذه تبدو كبداية صغيرة، فهو يفرح برؤيتهم يبدأون بالعمل.

أحياناً ينسب **الله** إلينا مهام قد تبدو تافهة بالنسبة لنا. لكن في نظر **الله** لا وجود لمهام غير مهمة في مملكته. أحياناً، يتوقع **الله** منا أن نبرهن إخلاصنا في أمور صغيرة قبل أن يعطينا مهمات أكبر. يقول يسوع في إنجيل متى ٢٥:٢٤، «كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير.» يعلمنا الرب هنا أنه إذا كنا أمينين في المهمات التي يخصصنا بها، فالترقية ستكون مكافأتنا. في بعض الأحيان قد ننجذب نحو ترقية أنفسنا، لكن كلمة **الله** توضح أن العمل هو ملك **الله**. "لأن قوة الإنسان لا تأتي من الشرق أو من الغرب أو من الصحراء الجبلية. لكن **الله** هو القاضي. هذا يضعه وهذا يرفعه" (المزمور ٧٥TLB:٦،٧). لعل **الله** قد أعطاك عملاً لتقوم به وأنت تشعر أنه ذو قيمة صغيرة أو أن له تأثير صغير. لعلك

عش بهدف اليوم

هل يوجد مهمة - كبيرة أو صغيرة - تعلم في قلبك أن الله قد طلبها منك؟ انطلق لإنهائها دون تأخير، وحضر نفسك لترقية منه!

تتلقى الشكر أو التقدير القليل جداً، أو أنك تصادف مقاومة أكثر من تعاونٍ. لعل مهمة سابقة كان الله قد أعطاك إياها كانت أكثر تشويقاً من التي أنت معنى بها الآن. لكن الله لا يستمتع بعملنا لديه فقط عندما يكون العمل كبيراً ومهماً. إنه يفرح عندما نقوم بالعمل الذي قد أعطانا إياه، مهما كان حجمه أو أهميته. إذا قمت بإخلاص بالعمل الذي قد دعاك الرب للقيام به الآن، سوف يرقيك إلى أبعد الحدود عندما يكون ذلك مفيداً لك. تشجع، لأن وعد الله لك اليوم هو- "لذلك تواضعوا تحت يد الله القوية، لكي يرفعكم في الوقت المناسب"! (١ بطرس ٦:٥).

صلاة

يا رب، سامحني عندما أستاء من العمل الذي قد أعطيتني إياه لأقوم به. اجعلني أعي أنه لا وجود لمهمات تافهة في مملكتك. عندما أميل لمحاولة ترقية نفسي بدلاً من خدمتك، ذكرني بأن جهودي لن تكون مثمرة في النهاية. ساعدني كي أميز الأعمال التي قد نسبت إلي وكي أنجزها بإخلاص. إني أقدم لك شكري لأنك في الوقت المناسب ستكافئني بترقية!

وصفة النجاح

سلمي للرب طريقك واتكلي عليه وهو
سلم للرب طريقك، وتوكل عليه ، فيتولى أمرك

المزامير ٣٧:٥ NLT

يحتوي الإنجيل على العديد من الوعود المرتبطة بالمهام التي ننجز. الآية المذكورة أعلاه هي واحدة من المفضلات لدي للصلاة والتأمل عندما يكون لدي أي عمل أقوم به. واحدة أخرى هي أمثال ٣:١٦، "الق على الرب أعمالك فتثبت أفكارك." إن **الله** متلهف لمباركة أعمال يدينا، وهو يريدنا أن ننجح في كل ما نفعل. لاحظ، رغم ذلك، إنه يريدنا أولاً أن نسلم مهماتنا له. يريد **الله** أن يُدعى إلى كل ناحية من نواحي حياتنا اليومية، لكنه شهم. فهو لن يفرض مساعدته لنا بالقوة. ليس هذا إسلوبه. هناك كمية معينة من التواضع مستوجبة عندما نطلب المساعدة من **الله**، وغالباً ما يكون كبريائنا هو ما يمنعنا من أن نطلب. في أحيان أخرى، يكون ما يمنعنا هو الاعتقاد بأن هذه المهمة ليست كبيرة بما فيه الكفاية لطلب مساعدة **الله**، أو إنها واحدة قد أنجزنا مثلها قبلاً مرات لا تحصى. إن طريقة التفكير هذه مألوفة لدي لأنني كنت أنا نفسي أفكر بهذه الطريقة. أما ألآن، فإني أطلب مساعدة **الله** مهما بدت مهامي صغيرة أو تافهة، وأؤمن أن ذلك يفرحه كثيراً. كيف أعرف ذلك؟ لأنه عموماً، يسير عملي بسلاسة أكبر والنتائج أفضل، وإني أختبر فرحاً ورضاً أكبر.

في المرة المقبلة التي تقوم بها بجز الحشيش أو بتصليح سيارتك، ادع **الله** كي يساعدك.الق جميع مهمات الاعتناء بالأولاد وتربيتهم عليه. لا تحاول تربية الأولاد

عش بهدف اليوم

أعتمد طلب مساعدة االله في جميع مهام هذا اليوم. ما هو الشيء الذي يخطر ببالك حالاً والذي يمكنك أن تسلمه الآن للرب؟ حالما تسلمه إياه، فقد بدأت بإتباع وصفة االله للنجاح!

هذه الأيام دونما المساعدة السماوية التي يقدمها االله لك. لا تحاول القيادة من دونه. خذ الرب معك عندما تسافر، ولماذا يريد أي ابن من أبناء االله النجاح في المدرسة دون نعمة وقوة وحكمة أبيه السماوي؟ إذا كنت موظفاً اجلب االله معك إلى عملك كل يوم، واسـأله كي يساعدك لتكون أفضل موظف في الشركة على الإطلاق. عندما «تلقي كل ما تقوم به على الرب،" ستكون مساعدة ألآب والابن والروح القدس، بمتناول يديك، بالإضافة إلى حشد من الملائكة، إذا لزم الأمر. اليوم، ابدأ بطلب مساعدة االله في جميع مساعيك، وبإمكانك أن تراهن على أن "الرب إلهك سيمنحك النجاح في كل ما تعمله!» (التثنية ٩:٣٠NLT).

صلاة

يا رب، إني آسف لأني غالباً ما تركتك خارج نشاطاتي اليومية. ساعدني كي أتواضع وأسألك المساعدة في كل أعمالي. عندما أميل لمحاولة أنجاز الأشياء بمفردي، ذكرني بعرضك السخي للمساعدة. نجني من سلوك مستقل، وساعدني كي أعتمد عليك بالطريقة التي ترغب. إني أقدم لك شكري من أجل الراحة والفرح والنجاح الأكبر الذين سوف أجدهم في جميع مهامي من الآن فصاعداً!

عندما لا نستطيع أن نرى إلا العمالقة!

الأرض التي جلْنا فيها لاستكشافها، أرض جيدَة جداً. فَإن رضِي االلهَ عنا، سيدخلنَا إلى هَذه الأرض وسيعطيها لَنا. إنها أرض تَفيض لَبناً وعسلا. فلاَ تَتَمرّدَوا على االله. ولا تخافَوا من شعب الأرض، لأننا سنهزمهم. قَدَ زال عنهم ما كَان يحميهم. وَأما نَحن فاالله معنا، فَلا تَخافوا منهَم.

العدد ١٤:٧،٩

كانت هذه كلمات يشوع و كالب بعد عودتهما من استكشاف الأرض الموعودة، مع عشرة «جواسيس» آخرين مرسلين من قبل موسى، قائدهم. كان االله قد وعد شعب إسرائيل بأرض كنعان بعد أن كان أنقذهم من يدي الفرعون في مصر. كان االله قد أخبر شعبه أن الأرض التي سيعطيهم إياها مثمرة وخصبة- «تفيض باللبن والعسل.» عندما استكشف الجواسيس ألاثني عشر الأرض مسبقاً، اكتشفوا «أن كل الناس الذين فيها من العمالقة» (العدد ١٣:٣٢)، وكنتيجة لذلك، عشرة من الجواسيس عادوا «بتقرير سيئ.» فقط يشوع وكالب أعلنا أنهما قادران على التغلب على العمالقة، لأن االله إلى جانبهم. وبسبب إيمانهما باالله وبوعوده بوجه بعض الهزائم، كانا الجاسوسين الوحيدين اللذين تمكنا من الوصول إلى أرض الميعاد.

قد يوجد حالياً بعض العمالقة الغامضين في حياتك. قد يكون أولئك العمالقة مشاكل مادية أو مشاكل صحية، أو مشاكل مع أحد الوالدين، مع ابن أو

عش بهدف اليوم

حدد العمالقة في حياتك وجد آيات في كلمة االله تعدك بالنصر. دون آية أو اثنين واحملها معك. في كل مرة تدخل فيها الحالة العملاقية إلى ذهنك، ارجع إلى الآيات. اصمد وسترى نصرك قريباً جداً!

ابنة، مع معلم، أو مع مدير. لعلك كنت تكافح زيادة وزنك لسنوات، ولا تجد مخرجاً. مهما كانت المشكلة، تذكر يشوع و كالب. عندما لم يستطع الجواسيس العشرة سوى رؤية العمالقة، يشوع و كالب رأوا االله. هناك أغنية تقول، «وجه عيناك نحو المسيح.» إذا فعلت ذلك اليوم، سيتأكد االله من أنك ستصل إلى أرض الميعاد!

صلاة

يا رب، أنت تعلم المصاعب التي أواجهها اليوم. أحياناً تبدو مشاكلي كبيرة لدرجة أنني لا أستطيع رؤية سواها، فلا أراك. ساعدني كي أشيح بنظري عن العمالقة في حياتي وأركزه عليك. اجعلني أدرك كم أنك في الحقيقة إله عظيم وكم أنك مستعد لمواجهة مشاكلي معي، إذا سمحت لك بذلك. إني أقدم لك شكري لأنه وأنت إلى جانبي، النصر لي!

التغلب على القلق

فلا تقلَقوا، بل في كل ظرف، أعلنوا الله طلباتكم، بالصلاة والتضرع مع الشكرِ. فسلام الله الذي يَفوق كل عقل، سيحفظ قلوبكم وعقولكم في يسوع المسيح.

فيليبي TLB٤:٦،٧

إن بعض مفردات كلمة قلق١ في القاموس هي «الهم، الارتباك، العصبية، التوتر أو الضغط». إن الخوف هو أساس القلق، لذا، إنه شيء يجب علينا مقاومته بقوة الروح القدس الساكن فينا. سيسرق القلق سلامنا وفرحنا، وهذا برهان كاف بأنه سلاح العدو. يقول سفر الأمثال ١٤:٣٠، «الْقَلْب الْمُطْمئن يهب أَعضاء الْجسد حياة." أما الكتاب المقدس بنسخة The Living Bible باللغة الإنكليزية فيُعبر عن هذه الآية هكذا: "السلوك الخالي من التوتر يطيل عمر الإنسان.» بما أن القلق يسرق منا سلامنا، بإمكانه أن يجعلنا عرضة للأمراض فيزيل سنيناً من حياتنا. امض وقتاً كافياً وأنت قلق، عاجلاً أو آجلاً، ستصاب بآلام الرأس أو أوجاع المعدة أو ألآم الظهر أو أمراض أخرى. كتب بطرس الرسول: " واطرحوا علَيه كل همومكم، فهو يهتم بِكم» (١ بطرس ٥:٧). لم يرد الله قط أن نحمل أثقال أعباءنا، وقد يترتب عن محاولة القيام بذلك عواقب وغيمة. يمكن للقلق أيضاً أن ينهك قوانا ويخفض من مستويات طاقتنا. كنتيجة لذلك، سنصبح أقل إنتاجاً و منفعة كموظفين أو كطلاب أو كوالدين أو ككهنة أو أي عمل آخر نقوم به. يمكن للقلق أيضاً أن يؤذي علاقاتنا. يمكن للذين من حولنا أن يتألموا عندما تجعل منا أفكارنا القلقة أناساً سريعي الغضب، مكتئبين أو حساسين أكثر من

عش بهدف اليوم

جد عشر دقائق يومياً لتنعم بسلام الله. أجبر فكرك أن يرتاح وأن يعيد التركيز على وعود الله. تمضية فقط عشر دقائق يومياً، قد تحسن وتطيل حياتك.

المألوف. إذا كنا حقاً نهتم لأصدقائنا وعائلتنا والآخرين الذين نلتقيهم، سنبذل قصارى جهدنا لنسير كل يوم بسلام.

تقول الآيات التي قرأناها في فيليبي ٤ كيف يريدنا الله أن نتعامل مع القلق والهموم. يريدنا الله أن نعترف بحاجتنا إليه بجلب جميع همومنا إليه سريعاً في الصلاة. حينها يتحول تركيزنا من ظروفنا المقلقة إلى إلهنا الكلي العظمة، الذي يحبنا ويريد الأفضل لنا. بينما نتخذ قراراً واعياً بوضع ثقتنا بالرب، يخيم علينا سلام الله الغير موصوف فتهدأ مخاوفنا. أما أشعياء فيعبر عن ذلك بقوله: «أنت تعطي سلاماً للمتكلين علَيك، لأنهم يثِقون بِك!" (أشعياء ٣:٢٦). إلى جانب الصلاَة، يمكن لتكريس أنفسنا لكلمة الله إبطال القلق. يقول سفر المزامير١١٩:١٦٥، "ينعم محِبو تعاليمك بِسلام عظيم، وما من شيء يهزمهم." عندما نتأمل بوعود الله البانية للإيمان، يتدفقُ السلام والفرح في داخلنا طارداً القلق والخوف خارجاً. يقول سفر المزامير ٨:٨٥، "إِنّي أَسمع ما يتَكَلّم بِه الله [الرب]، فإِنه يتكلم بِالسلاَم لشعبِه ولأتقيائه، فلا يرجعون إلى الجهالة.» أحياناً تكون خطيئة معينة وراء قلقنا فيمكنها أن تمنعنا من الاستمتاع بالسلام الذي يرغب الله أن نحظى به. حينما يكون الأمر هكذا، فنحن لم نفشل إلا عندما نتوقف عن محاولة أن نكون كل ما يريدنا الله أن نكون. مباشرة قبل ذهاب المخلص إلى الصليب، أعطى تلاميذه عطية لا تقدر بثمن. يقول يسوع في إنجيل يوحنا ٢٧:١٤، «أترك لكم سلاماً، أعطيكم سلامي أنا. لا أعطيكم سلاماً كالذي يعطيه العالم. فلا تَضطرِب قلوبكم أو ترتعب.» لقد ترك لنا مخلصنا سلاماً لا يتزحزح سيكون

سنداً لنا في أصعب الأوقات. يؤكد الرسول بولس هذا عندما يقول، "ليعطيكم الرب السلام نفسه سلاماً كل حين، ومن كل ناحية" (٢ تسالونيكي ١٦:٣). دع كلمات المخلص هذه تشجع قلبك اليوم: «ركز كل انتباهك على ما يقوم به **الله** في هذه اللحظة، ولا تقلق حيال ما قد أو قد لا يحدث غداً. فالرب سيساعدك على التعامل مع ما سيظهر من صعوبات وعندما يحين الوقت» (متى ٣٤:٦ MESSAGE).

صلاة

يا رب، ساعدني كي أجلب لك يومياً كل همومي وقلقي في الصلاة حتى لا أحاول حمل أثقالها بنفسي. علمني أن أثق بك وأركز أفكاري عليك كي أستطيع السير بسلام باستمرار. فليتحقق في "فلما كنت قلقاً ومضطرباً، عزيتني وفرحتني"! (المزمور ١٩:٩٤).

ترياق الله ضد خيبة الأمل

{ إنني أنا الرب، وكل من يتكل علي لا يخزى }
أشعياء ٢٣:٤٩

شاهدت مرة على التلفاز لاعب كرة سلة محترف يتكلم عن إيمانه. تحدث عن كيف أنه من الخطأ أن نضع ثقتنا بالناس، وكيف أنه يجب علينا أن نضع أملنا باالله فقط. في الحقيقة، كان تصريحه مذهلاً عندما قال، «إن الناس سيخذلوننا في مئة بالمائة من الأوقات، لكن االله لن يخذلنا أبداً.» لو كنت قد سمعته يتكلم على هذا النحو قبل أن أصبحت مسيحية ملتزمة منذ سنين خلت، لكنت فكرت بأنه كان يتصرف بسخرية شديدة، لكن معرفتي الآن أفضل.

يقول الكتاب المقدس، «اللجوء إلى االله خير من الاعتماد على البشر» (المزمور ٨:١١٨NLT). الحقيقة هي، أنه في كل مرة نضع ثقتنا بالناس أو نعتمد عليهم لأجل احتياجاتنا، سنصاب بخيبة أمل. االله وحده قادر أن يقول "إن الذين يضعون ثقتهم في لن يخذلوا،" ويفي بوعده. لم يكن ليسوع طبعاً ساخراً أو مشككاً، وبالرغم من ذلك لم يضع ثقته بالناس. يقول إنجيل يوحنا ٢٤:٢، «لَكِن يسوع لَم يكن يأتمنهم عَلَى نفْسه، فَقد كان يعرفهم جميعاً ولم يكن يحتاج أن يخبِره أحد عنِ الناسِ، لأنه كان يعلم ما في داخلِ الناسِ.» لقد أحب يسوع الناس لدرجة أنه مات من أجلهم، لكن ثقتَه وإيمانه كانا في االله وليس في الإنسان. يجب علينا أن نسير على خطاه.

لسنين خلت، سمعت رجلاً صالحاً يقول أنه عندما نساوم على كلمة االله لنربح أو نبقي على شيء أو شخص ما، سوف نخسر ما نحاول التشبث به. لقد

تعلمت بالطريقة الصعبة أنه يوجد الكثير من الحقيقة في هذه الجملة. إذا كنت متورطاً في علاقة ليست أفضل ما لدى **الله** لك وتتجاهل مشيئة **الله** لإرضاء ذاك الشخص، إما ستراه ينزلق بعيداً مهما فعلت، أو ما هو حلو بينكما الآن سيصبح في النهاية مراً. حتى عندما نكون في مشيئة **الله** الكاملة بالنسبة لعلاقاتنا، سنواجه خيبات أمل بانتظام. إذاً لماذا نود أن نتورط في علاقة هي ليست أفضل ما لدى **الله** لنا؟ إذا كانت ثقتنا وآمالنا موضوعة بـ**الله** كما ينبغي، فهو سيحقق لنا جميع حاجاتنا ورغباتنا.

عش بهدف اليوم

ما هي التوقعات التي تنتظرها؟ كيف ستشعر إذا فشلت؟ قبل أن يحدث هذا، قرر الآن أنه مهما كانت النتيجة ستثق بـ**الله**. عبر إلى **الله** شفهياً عن ثقتك به. تعهد أن تتجنب خيبة الأمل، فقط، بوضع ثقتك بـ**الله** بدلاً من الإنسان.

حتى عندما يستعمل الرب آخرين لتحقيق رغباتنا، يجب علينا أن لا نصبح معتمدين على هؤلاء الأشخاص أو أن نضع ثقتنا بهم. فيما يجب علينا أن نقدرهم، يجب علينا الاعتماد على **الله** فقط. يساوم بعض المؤمنين على قيمهم المسيحية لخوفهم من أن يكونوا وحيدين. لكن ليس لهذه المخاوف أسس لأن **الله** قد وعد بتأمين جميع حاجاتنا إذا سمحنا له، وذلك يتضمن حاجاتنا الاجتماعية والعاطفية. لقد اختبر يسوع أكثر من أي شخص آخر كيف هو شعور خيبة الأمل والوحدة. مباشرة قبل ذهابه إلى الصليب قال لتلاميذه، "تتركوني وحدي. لكني لا أكون أبداً وحدي، لأن الآب معي» (يوحنا ٣٢:١٦). كان يسوع يعلم أنه حتى إذا تخلى عنه جميع أحبائه، سيبقى أبوه إلى جانبه. هذه رسالة شخصية لنا جميعاً. صلاتي هي أن تضع اليوم ثقتك

كلها في الشخص الوحيد الذي بإمكانه على الإطلاق أن يقول حقاً "لن أتركك أو أتخلى عنك أبداً، أبداً"! (العبرانيين ١٣:٥TLB).

صلاة

يا رب، أعهد بنفسي إليك الآن، وأسألك أن تأتي بي إلى مركز مشيئتك في كل مضمار من حياتي. لا تدعني أساوم بعلاقتي معك لإرضاء نفسي أو الآخرين. عندما يخيب الآخرون أملي، أسألك أن تعزيني وتذكرني أن حضورك وتأمينك لحاجياتي متوفران لي دائماً. إني أقدم لك شكري لأنه بسبب وضع أملي بك، لن تخيب آمالي!

من يحتاج إلى إشارات؟

وعندما عزف الْموسيقَى علَى عوده حل روح الرب علَى أليشع، فَقال: "هذا ما يقوله الرب: احفروا في هذا الوادي حفراً كثيرة وعميقة، ومع أنكم لن تروا ريحاً ولا مطراً فإن هذا الوادي سيفيض بالماء فتشربون أنتم وماشيتكم وبهائمكم. وهذا أمر يسير لدى الرب..."

٢ ملوك ٣:١٦،١٧

كان ملوك إسرائيل ويهوذا وإدوم قد توحدوا لمهاجمة مؤاب. بعد مسيرة سبعة أيام، لم يبقى للجيوش أو لحيواناتها أية مياه. بدا وضعهم ميؤوساً منه وكانوا مستعدين للموت. بعدها استدعى الملك الصالح يهوشافات أليشع، نبي **الله**، الذي أفصح عن مخطط الرب لصنع عجيبة من أجلهم. بالنسبة إلي، إن الجزء الأشد عجباً من هذه النبوءة هو قول الرب، "أنكم لن تروا ريحاً ولا مطراً...» **الله** يقول هنا، "لن تروا أية إشارات بأن عجيبة ستحدث، لكنها ستحدث بالرغم من ذلك." لم يكن **الله** ينوي فقط القيام بشيء مستحيل فعلياً، لكنه قال، "وهذا أمر يسير لدى الرب"!

أستطيع أن أفكر بمرات عديدة عندما واجهت تحديات في الحياة - وبالرغم من أن جزءاً مني أمل أن يتدخل **الله** لصالحي- إيماني اضطرب لأنني فكرت، لا أرى أية إشارات بأنه يفعل أي شيء! هل أنت بانتظار رؤية برهان ما بأن **الله** يعمل لصالحك في وضع معين؟ هل أنت بانتظار المكالمة الهاتفية المناسبة أو

عش بهدف اليوم

مؤمن بأن خلاصك في طريقه إليك مع أو بدون إشارات، ارفع يديك نحو السماء واشكر الله لأجل صلاحه ولأجل رحمته التي تدوم إلى الأبد ولأجل قوته العظيمة التي تعمل لصالحك!

رسالة في البريد أو براهين ملموسة أخرى؟ تأكد أنه سهل على الله مساعدتك، حتى عند الانعدام الفعلي لوجود إشارات بأنه سيفعل!

صلاة

يا رب، سامحني عندما شككت بك لأنني لم أستطع رؤية أية إشارات بأنه لديك مخططات لمساعدتي. ذكرني بأن قوتك وحكمتك تفوقان فهمي، وأن ليس لحبك لي أية حدود. إني أقدم لك شكري لأن خلاصي في طريقه إلي- مع أو بدون إشارات!

اختيار أفضل ما لدى الله

من هو الإنسان الذي يخاف الرب؟ إياه يدرب في الطريق التي يختارها لهَ.

المزامير ١٢:٢٥ TLB

لدي شقيقة عاطلة عن العمل حالياً. إنها عزباء ولديها منزل جديد، لذا من الممكن أن نتفهم قلقها حيال وضعها. منذ عدة أيام، تلقت عرضاً لوظيفة في مضمار عملها. بالرغم من ظنها بأنه في حال قبلت بهذا المنصب سيكون هذا بمثابة "تسوية" بالنسبة إليها، شعرت بأنها مجبرة على الذهاب إلى المقابلة لأنها كانت بحاجة ماسة إلى عمل. ذهابها إلى المقابلة أقنعها فقط بأن هذا لم يكن أفضل ما لدى **الله** لها. قلت لها ألا تستاء بسبب عدم رغبتها بهذه الوظيفة واقترحت بأن الرب أرسل لها هذه الفرصة لتشجيع قلبها فقط. في نهاية المطاف، هي وأنا كنا نصلي بحرارة من أجل أن يرسل **الله** لها تشجيعاً خاصاً، ولعل ذلك كان مجمل معنى عرض العمل هذا. قلت لها بأنه عندما كان زوجي، جو، عاطلاً عن العمل منذ حوالي السنتين، كان يعاني من أقصى درجات الإحباط عندما لم يكن يتلقى «تلميحاً» واحداً. عندما كان يتلقى تلميحاً بين الحين والآخر، كان هذا يشجعه كثيراً، لأن هذا كان يذكره بأن **الله** لم ينساه وإنه فعلاً يعمل لصالحه. كما أوضحت لشقيقتي أنه بإمكاننا أن نتعلم كثيراً من مقابلات العمل، وإن باستطاعتها أن تساعدنا لندرك ماذا نريد أو لا نريد حقاً في وظيفة ما. إني دائماً أجد راحة كبيرة في حقيقة أن الرب يعرفنا أكثر مما نعرف أنفسنا، وهو وحده يعرف ماذا نريد حقاً - أما نحن فلا. لقد وصلت ألآن إلى نقطة حيث أطلب من **الله** شيئاً، لكني أوضح له أيضاً أنه إذا لم يكن هذا أفضل ما لديه

عش بهدف اليوم

هل تقبل بتسوية في بعض مضامير حياتك بالرغم من أنك تعلم أن **الله** يرغب بشيء أفضل لك؟ أوقف التردد وانتق أفضل ما لدى **الله** لحياتك. إذا تطلب ذلك استخدام ضبط النفس والامتناع عن الملذات، ثق أن أفضل ما لدى **الله** يتخطى بكثير الرضى السريع.

لي، فإني لا أريد ذلك. ما تزال طريقة الصلاة هذه صعبة على "جسدي" لكني أتعلم أكثر وأكثر أن **الله** حقاً يعرف ما هو الأفضل، وسيساعدنا لنحصل على أفضل ما لديه في جميع الظروف إذا صلينا، وإذا قمنا بما يتوجب علينا القيام به، وانتظرنا منه مشيئته وتوقيته الكاملين. المزمور ١٢:٢٥TLB يقول، "أين الإنسان الذي يخاف الرب؟ إياه يدرب في الطريق التي يختارها لَه.» إن الذين يلتجئون إلى **الله** بموقف ثقة وطاعة، سيجدون أنه أكثر من مستعد لمساعدتهم على اختيار أفضل ما لديه كل مرة.

عندما تنتظر من **الله** أن يحدث شيئاً، اطلب منه أن يرسل لك تشجيعاً خاصاً. لكن، عندما يفعل ذلك، تذكر أن تستمر في الصلاة متمسكاً بالإيمان للحصول على أفضل ما لديه.

صلاة

يا رب، كلمتك تقول، "عقل الإنسان يسعى في تحقيق طريقه، والرب يوجه خطواته" (أمثال ٩:١٦AMP). لذا أرجو أن توجه أنت، يا رب، خطواتي وتجعلها واثقة، مهما خطط عقلي - مهما خطط لي أي شخص آخر. أرسل لي بعض التشجيع بينما أنا أنتظر، لكن لا تدعني أقبل بأقل من أفضل ما لديك!

أشخاص يرضون الله إزاء أشخاص يرضون الإنسان

فهل أسعى الآن إلى كَسب تَأييد الناس أَو الله؟ أم تراني أطلب أنَ أرضيَ الناَس؟ لو كنت حتى الآن أُرضي الناس، لما كنت عبداً للمسيح!

غلاطية ١:١٠

ألآية المذكورة أعلاه، والتي كتبها الرسول بولس، تحذرنا من أنه إذا أردنا أن نكون خداماً حقيقيين الله، يجب أن نسعى إلى كسب تأييد الله وليس الإنسان. غالباً ما تكون مشيئتا الله والإنسان على نقيض. وهنا يبدأ التوتر. قال يسوع، "ما يظنه الناس ثميناً جداً، هو بغيض عند الله" (لوقا ١٦:١٥). لدى الله والإنسان أنظمة تقييم مختلفة جداً، وينتظر منا أخذ الخيارات الصحيحة، حتى في الظروف الصعبة. في إنجيل لوقا ١٢:٤٨، يقول يسوع لنا، «فكل من أعطي كثيراً، يُطلب منه كثيراً؛ ومن أودع كثيراً، يُطالب بأكثر.» بما أننا أولاد الله، فنحن مزودون بقوة الروح القدس لنعيش بحسب معايير الله، لا العالم. يؤكد لنا الكتاب المقدس أن إلهنا إله عادل، ولن يعطينا أبداً أهدافاً مستحيلة لنجاهد من أجل تحقيقها. عندما نؤمن المشيئة، يزود هو القوة. يقول سفر الخروج ٢٣:٢، «لا تنساق وراء الأغلبية لارتكاب الشر." قال يسوع، "إن الأمين في القليل أمين أيضاً في الكثير" (لوقا ١٦:١٠NLT). لا تنخدع بالتفكير بأن الله لا يهتم بالتفاصيل الصغيرة لحياتنا اليومية. إنه يهتم كثيراً، وهو ينتظر منا أن نكون أمناء. يقول سفر الأمثال ٢٥:٢٦، «الصديق المتخاذل

عش بهدف اليوم

ليس باستطاعة أحد أن يجيب على هذه الأسئلة أفضل منك: هل تدعي بأنك تعرف الله لكنك تنكره بأعمالك؟ هل تعمل لإرضاء الناس أكثر من الله؟ إذا أجبت بنعم، أقصد أن يكون اليوم يوم تغيير!

أمام الشرير هو عين عكرة وينبوع فاسد.» ليس بإمكان مساومتنا أن تؤذي صداقتنا مع **الله** فحسب، بل بإمكانها أن تضر بشهادتنا وتكلفنا فرصة لاقتياد آخرين إلى الرب. يقال، "قد يشك الناس في أقوالك، لكنهم سيصدقون أفعالك." عوضاً عن إخبارهم فقط عن يسوع، يجب علينا أن نُريهم يسوع! نصدم دائماً عندما نسمع رواية الإنجيل عن نكران بطرس ليسوع. لكن أنظروا إلى ما يقوله الرسول بولس في تيطس ١:١٦: «يشهدون معترفين بأنهم يعرفون **الله**، ولكنهم بأعمالهم ينكرونه.» نحن لسنا أفضل من بطرس عندما نقرر العيش بحسب طرقنا، وليس بحسب طرق **الله**. يقول الكتاب المقدس، «إن مصادقة العالم هي معاداة **الله**» (يعقوب ٤:٤). لن يرضى **الله** بالتزام سطحي من قبلنا. لحياتنا دعوة أرقى، ومشيئة **الله** هي أن يستعملنا لمجده. ولكنه لا يستطيع استعمالنا إذا لم نرضخ لطرقه ومخططاته لنا. في ١ تيموثاوس ١:١٢، يقول بولس الرسول، «وكم أشكر المسيح يسوع ربنا الذي أعطاني القدرة وعينني خادماً له، إذ اعتبرني جديراً بثقته.» لقد قطع **الله** وعداً بأن يكافئ إخلاصنا بإعطائنا فرصاً لنخدمه. لكن يوجد مكافآت أخرى لاختيار إرضاء **الله** وليس الناس. حينما نجعل من إرضاء الرب هدفاً لحياتنا، تكون النتيجة فرحاً وسلاماً واكتفاء. من ناحية أخرى، عندما نحاول إرضاء الناس الآخرين، نختبر إحباطاً وخيبة أمل وفراغ. الحقيقة هي أن العيش لإرضاء **الله** هي الطريقة الوحيدة اللائقة للعيش. صلاتي لك اليوم هي أن تحظى بالروح نفسها التي حظي بها بطرس والرسل الآخرين حينما أعلنوا، «ينبغي أن يُطاع **الله**، لا الإنسان»! (أعمال الرسل ٥:٢٩).

صلاة

يا رب، سامحني لأجل كل المرات التي اخترت فيها أن أرضي الناس الآخرين عوضاً عنك. أعطني القوة والشجاعة التي أحتاج لأقاوم إغراءات الحصول على رضى الآخرين. ساعدني كي أكون أميناً في الأشياء الصغيرة حتى تستطيع أن تثق بي لأن أكون أميناً في أشياء أكبر. إني أقدم لك شكري لمكافئتك أمانتي بفرص عظيمة لخدمتك!

كلام فاسد

«لا تخرج من أفواهكم كلمة فاسدة، بل الكلام الصالح للبنيان الذي تدعو إليه الحاجة، كي يُعطي السامعين نعمة. ولا تُحزنوا روح الله، الروح القدس الذي به ختمتم ليوم الفداء.»

أفسس ٤:٢٩، ٣٠

سمعت مؤخراً من شاب أراد أن يعرف ما يقوله الكتاب المقدس حيال استعمال الكلام النجس. قال إن لديه صديق يشتم باستمرار. عندما قال لصديقه بأن هذه خطيئة ضد الله وأنه يريده أن يقلع عن ذلك، أجابه الصديق بأنه سيفعل، إذا كان بالإمكان إثبات أن الكتاب المقدس يدين ذلك بوضوح. كنت أكثر من سعيدة بتزويد هذا الشاب بآيات عديدة من الإنجيل تدعم ما يدعي.

ذكرني الحديث مع هذا الشاب بخبرة حدثت لي عندما كنت ما أزال في المدرسة الثانوية منذ سنين كثيرة خلت. كنت أجلس في حافلة المدرسة إلى جانب أحدى صديقاتي المقربات، عندما بدأت تتكلم بإسهاب بكلام بذيء. أصبت بذهول وأعلمتها فوراً أن السباب هو خطيئة. أكدت لي حينها بأن السباب ليس بخطيئة، لكن استعمال اسم الرب بالباطل هو خطيئة. في ذلك الحين لم يخطر ببالي حتى أن أبحث في الكتاب المقدس لمعرفة إذا كانت صديقتي محقة. فقد بدا لي أن تفسيرها منطقياً، ولم يمضي وقت طويل حتى بدأت أستعمل أنا بعض الكلمات البذيئة. عندما أستعيد هذه الخبرة، أدرك أنها كانت المثال الكامل عن سبب حاجة المسيحيين لمعرفة عملية عن الكتاب المقدس. إذا لم نفعل، لن

نتمكن من تبيان الحقيقة من الخطأ. يسوع بنفسه قال، "أنتم في ضلال لأنكم لا تعرفون الكتاب" (متى ٢٢:٢٩TLB). وقد كتب بولس الرسول، "فاسعوا على الدوام إلى معرفة ما يرضي **الله**" (أفسس ٥:١٠)، و»مفصلاً كلمة الحق باستقامة" (٢ تيموثاوس ٢:١٥TLB).

كتب بولس أيضاً، «أما الزنى، وكل نجاسة أو شهوة نهمة، فلا يذكر بينكم حتى اسمها، كما يليق بالقديسين. وكذلك البذاءة والكلام السفيه والهزل، فهي غير لائقة. وإنما أحرى بكم أن تلهجوا بالشكر **الله**." (أفسس ٥:٣،٤). لم يتصنع بولس الكلام قط. لقد أوضح تماماً أن **الله** يرقي أولاده إلى مستوً أعلى من العالم، وينتظر من كلامنا أن يعكس التزامنا تجاهه وتجاه القداسة. يقول الرسول بولس في كولوسي ٣:٨، "وأما الآن فاطرحوا عنكم أنتم أيضا الكل: الغضب، السخط، الخبث، التجديف، الكلام القبيح من أفواهكم." عندما تعلم إن أحدهم مسيحياً وتسمعه يتفوه بسباب أو يخبر نكات بذيئة، كيف تكون نظرتك إليه؟ أتظن أن لغته الرديئة تسيء إلى شهادته؟ بالطبع تفعل ذلك. يبتهج الشرير بمحاولة جعل المؤمنين يظنون بأن ألفاظهم لا تهم **الله**، أو أنها لا تؤثر على شهادتهم للمسيح. حان الوقت ليستفيق شعب **الله** ويعي أن ألفاظه البذيئة ليست أمراً صغيراً في نظر الرب، وبأنه يأخذ هذا على محمل الجد. قال يسوع، "ولكن أقول لكم: إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين لأنك بكلامك تبرر وبكلامك تدان"

عش بهدف اليوم

إذا كانت كلماتك أقل إرضاء مما ينتظر **الله** منك، قم بخطوات لتغير ألفاظك. ردد مزمور ١٩:١٢ يومياً وأطلب من **الله** أن يساعدك كي لا تتفوه سوى بكلمات تتماشى مع كلمته.

(متى١٢:٣٦،٣٧). إن كل كلمة تخرج من أفواهنا هي مهمة بالنسبة **الله**. وعندما لا يكون كلامنا مرضياً للرب، فإننا نحزن قلبه. كتب بطرس الرسول، "لا تخرج كلمة رديئة من أفواهكم، بل كل ما كان صالحا للبنيان، حسب الحاجة، كي يعطي السامعين نعمة. لا تحزنوا روح **الله** القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء" (أفسس ٤:٢٩،٣٠NLT). لقد أعطانا **الله** القدرة على الكلام كي نستعملها لتمجيده ولننور الآخرين.

صلاتي لكم اليوم أن تأخذوا على محمل الجد الكلمات التي تسمحوا لها أن تخرج من أفواهكم، وأن تصلوا باستمرار مثل ما فعل داوود - "لتكن أقوال فمي وخواطر قلبي مقبولة لديك يا رب، يا صخرتي وفادي»! (المزمور ١٩:١٢NLT).

صلاة

يا رب، سامحني لأجل الكلام البذيء الذي قد يكون أذى الآخرين أو تسبب بجعلهم يشكون بوجودك في. أعطني خوفاً مقدساً منك ومن وصاياك كي أقوم دائماً بإرضائك بألفاظي وبحياتي. إني أقدم لك شكري لأنه بينما أنا بصدد تكريس نفسي لك ولكلمتك، سوف أؤثر في حياة الآخرين وأغيرها لأجل مجدك!

لا تتطلع إلى الوراء – أو إلى الأمام

فلا تهتموا للغد، لأن الغد يهتم بما لنفسه.
يكفي اليوم شره.
متى ٦:٣٤

يوضح يسوع هنا أنه لا يريدنا أن نقلق حيال المستقبل. لا بأس بكمية معينة من التخطيط، طالما يعمل ذلك بحكمة وإرشادات الله. لكن القلق قصة أخرى. إنه ليس عديم الإنتاج فحسب، بل بإمكانه أيضاً أن يكون مدمراً. حينما صلى يسوع الصلاة الربانية لتلاميذه، قال، «أعطنا خبزنا كفاف يومنا.» لاحظ أنه لم يطلب خبزاً يكفي لسنة أو لشهر أو حتى لأسبوع. عندما كان شعب إسرائيل في الصحراء تلك الأربعين يوماً، أمن لهم الله المن يومياً. لكنه أعطاهم أوامر صارمة بجمع ما يحتاجونه لذلك اليوم فقط. إذا حاولوا جمع المزيد من المن، فإنه سيفسد. يريد الله أن يكون ممونا لنا، ويريدنا أن نعتمد على رعايته ومؤنه يومياً.

لا تنطبق هذه المبادئ على حاجاتنا المادية فحسب، بل على حاجاتنا الروحية أيضاً. إذا كنت تنتمي إلى الرب وتعتمد على نعمته لتعيش كل يوم، لديك فقط النعمة التي تحتاجها لذلك اليوم، مهما جلب لك. ليس لديك نعمة العيش في الماضي. وليس لديك نعمة العيش في المستقبل. لذلك عندما تعيش في الماضي، ستعاني من الندم والعذاب. وإذا عشت في المستقبل، سيعذبك القلق والخوف. في نهاية المطاف، سيدفع عقلك وجسمك الثمن. لكن إذا عشت كل يوم متكلاً على الله ومؤنه ونعمته، فستختبر سلاماً وفرحاً داخلياً مهما آلت إليه الظروف. بدلاً من أن تتطلع إلى الأمام أو إلى الوراء، تطلع نحو وجه المخلص ـ وسيجعل كأسك يفيض.

عش بهدف اليوم

صمم على أن تبقي نفسك في «اليوم»! إذا لاحظت أنك ملاذ للندم، فقد انزلقت نحو الأمس. إذا لاحظت أن القلق استحوذ عليك، فقد قفزت نحو الغد. اعتمد على كلمة **الله** حيث يوجد كثير من النعم لهذا اليوم.

صلاة

يا رب، ساعدني كي لا أعيش في الماضي أو أقلق حيال الغد. أعطني النعمة التي أحتاج يومياً لمواجهة جميع مسؤولياتي وتحدياتي بثقة وشجاعة. علمني كيف أعتمد عليك وأثق بك كي لا أضطر أن أخاف مما قد يجلب المستقبل. إني أقدم لك شكري لأنك كل ما قد أحتاج إليه في أي وقت.

القوة الإيجابية لقول "كلا"

بما أن السيد المسيح مر بكل ما تمر به أنت وأكثر، تعلم أن تفكر مثله. فكر بأن عذابك هو فطام عن تلك العادة الأثيمة بأن تتوقع دائماً الحصول على مرادك. حينئذ ستتمكن من أن تعيش أيامك حراً لتسعى إلى ما يريده **الله** بدلاً من أن تكون مظلوماً بسبب ما تريد.

١ بطرس Message٤:١،٢

لقد قرأت مؤخراً عن كاهن كانت رعيته قد أرسلته في رحلة استجمام بحرية كعربون شكر. اكتشف خلال الرحلة أن إشباع رغبات شهيته جعلها تخرج عن السيطرة تماماً. أعتقد أن قراءتي عن خبرة هذا الرجل كانت طريقة **الله** ليؤكد أني على المسار الصحيح فيما خص عاداتي الغذائية الجديدة. بعدما كنت قد جربت بعض أنظمة الحمية الغذائية المتبعة كثيراً والتي تسمح لمن يتبعها بتناول كميات صغيرة من إي شيء يرغبه - وبعد حصولي على نتائج غير مرضية ـ بدأ الرب يوجهني لأقول "كلا" للعديد من رغباتي الاعتيادية، ولأقول "نعم" لرغبات أكثر حكمة. اكتشفت أنه كلما زدت من مقاومتي الحصول على مرادي فيما خص نظامي الغذائي، كلما زادت سيطرتي على شهيتي. لم تسمح لي تلك السيطرة أن أفقد من وزني فحسب، بل أن أحافظ على ذلك أيضاً.

لقد غيرت ألآيات المذكورة أعلاه من الكتاب المقدس بنسخة The Message حياتي. لقد جعلتني أدرك كيف أن القيام بما أرغب القيام به يسمح لرغباتي الاعتيادية أن تسيطر علي. كلما رضخت لنفسي، كلما زادت صعوبة ضبط

عش بهدف اليوم

أين كنت تقول «نعم،» في حين كان يجب عليك أن تقول «كلا»؟ عندما تحصل على جواب لهذا السؤال، جد آيات من الكتاب المقدس التي تقوي كلمة «كلا» واثبت بدعمها.

نفسي للقيام بالشيء الصواب. من ناحية أخرى، كلما قاومت ميولي الاعتيادية لإشباع رغباتي، كلما زادت سيطرتي وحريتي – الذي هو ما يريده **الله** لأبنائه. مثلاً، غالباً عندما أذهب للتسوق وأشعر برغبة ابتياع شيء، أبدأ أشعر "بتوتر" بين جسدي وروحي. يقول جسدي، "لا يمكنك رفض هذا – سعره مخفض!" لكن روحي يقول لي "تمهلي»، محذراً إياي كي أقاوم الدافع لشرائه. ثم يجب علي أن أقرر أي منهما أرغب أن أرضي أكثر – روحي أو جسدي. في كلا الحالتين، سأضطر لتحمل نوع من أنواع العذاب. إذا قلت «كلا» لنفسي، سيتألم جسدي. إذا قلت «نعم» لنفسي ستتألم روحي. لقد اكتشفت أنه إذا لم يكن ممكناً التخلص من حالة ما دونما عذاب، من الأفضل أن أتألم جسدياً، وليس روحياً. هكذا كان تصرف يسوع، وهذا ما تشير إليه الآيات المذكورة أعلاه. يعبر الكتاب المقدس بنسخة The Living Bible عن ذلك كما يلي: « فإذ قد تألم المسيح لأجلنا بالجسد، تسلحوا انتم أيضاً بهذه النية، فان من تألم في الجسد كف عن الخطيئة لكي لا يعيش أيضاً الزمان الباقي في الجسد لشهوات الناس، بل لإرادة **الله**" (١ بطرس ٤:١،٢TLB). ففي كل مرة نختار فيها أن نتألم في الجسد بدلاً من الحصول على مرادنا، تضمحل قبضة الخطيئة وتصبح إطاعة **الله** أسهل. قبل قبولنا للسيد المسيح مخلصاً لنا، كان مستحيلاً أن نهرب من عبودية الخطيئة. لكن مع عطية الخلاص تأتي عطية الروح القدس، وقوة عيش حياة صالحة في جسم جسدي وعالم خاطئ. لا يعطينا **الله** روحه لنتمكن فقط من العيش كبقية العالم. إنه يعطينا قوة تفوق الطبيعة كي نتمكن

من أن نقول "كلا" للخطيئة وأن نعيش الحياة الوفيرة التي مات المسيح ليعطينا إياها. أنستطيع إخماد قوة الروح العامل فينا؟ قطعاً لا. إذا تجاهلنا باستمرار معتقدات وإرشادات الروح القدس، قد تقسو قلوبنا فيصبح سماع صوت الله "الخافت، الذي ما يزال موجوداً" أكثر صعوبة. تقول رسالة بطرس الأولى ١٤:١ في الكتاب المقدس بنسخة The Message ، "لا تتكاسل عائداً إلى عادات الشر القديمة تلك، القيام فقط بما ترغب القيام به. لم تكن تعرف ذاك الأمر حينها، لكنك تعرفه الآن." الحقيقة هي أنك لست مضطراً للاستسلام لطبيعتك الخاطئة بعد الآن عندما تتطلب منك. يقول الكتاب المقدس أنك قد أعطيت طبيعة جديدة (٢ كورينثوس ١٧:٥)، وإذا عشت حياتك باتكال تام على الله، باستطاعتك أن تتمتع بالحرية المتواجدة بعمل مشيئته. لا تدع أحداً يخبرك بأن القيام طوال الوقت بما يحلو لك سيجعلك سعيداً. الحقيقة هي أن ذلك سيجعلك تعيساً. إذا كنت حقاً ترغب بالتمتع بحياتك وبالحصول على كل بركات الرب لك، بادر اليوم إلى إعطاء نفسك جرعات يومية من "كلا"!

صلاة

يا رب، عندما أجرب للقيام بما يحلو لي ضد إرادتك، ذكرني كيف أن بإمكان إطلاق العنان لرغباتي أن يؤذي صحتي أو أموري المادية أو علاقتي بك أو بالآخرين. ساعدني كي أعيش نمط حياة منضبط كي أستطيع تلقي أفضل ما لديك في جميع نواحي حياتي. إني أقدم لك شكري لأجل السيطرة والحرية التي سيجلبهما قولي "كلا" لنفسي!

تفادي التورط

ها أنا أرسلكم كغنم في وسط ذئاب، فكونوا
حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام

متى ١٠:١٦

سمعت مؤخراً من شاب كان يفعل كل ما في وسعه لتبشير فتاة غير مؤمنة عبر الشبكة الإلكترونية. أرسل لي نسخة عن إحدى رسائلها الإلكترونية الأخيرة، وتوضح لي في الحال أن هذه الفتاة تعاني من بعض المشاكل العقلية والعاطفية. سألني هذا الشاب كيف كنت سأتصرف لو كنت في نفس ظروفه، محاولة مساعدة هذه الفتاة وإرشادها إلى الرب. عندما كتبت له جواباً على رسالته، قلت له بصراحة أنني كنت سوف أحافظ على مسافة سليمة من شخص من البديهي إنه مضطرب، والمؤذي لنفسه وللآخرين. حثثته كي يصلي لينال الحكمة و البصيرة لمعرفة ما هي مشيئة **الله** حيال علاقته بتلك الفتاة. نصحته أن يصلي بحرارة لخلاص وتحرير نفسها، وليبدأ بالابتعاد عنها، بمساعدة **الله**. شرحت له أن قلائل جداً هم المؤهلون للتعامل مع أنواع المشاكل التي تتخبط بها هذه الفتاة، وأنه من الحكمة له أن يصلي كي يرسل الرب لها المساعدة المناسبة وكي تستجيب لها.

قد تبدو لكم ردة فعلي حيال ذاك الشاب باردة ودون إحساس. منذ عدة سنوات، كان من الممكن أن أفكر بالطريقة نفسها. لكن بعد رؤية العديد من المسيحيين الحسني النية يقعون في الخطيئة و الاكتئاب في ظروف كهذه، غيرت وجهة نظري. في حين أن الرب يدعونا غالباً إلى تبشير الأشخاص الذين يعانون، لم تكن يوماً مشيئته أن "نتورط" معهم أو بمشاكلهم. يعتقد بعض المسيحيين، وهم

على خطأ، أن باستطاعتهم تبشير الناس من خلال الشبكة الإلكترونية دون مخافة التورط كثراً. لديهم شعور خاطئ بالأمان، باعتقادهم بأنهم "بمأمن" من الأذى الذي قد تتسبب به العلاقة المؤذية. كوننا خدماً الله، نحتاج لأن نتمتع ببصيرة روحية أفضل من ذلك. الحقيقة هي أن الشيطان غالباً ما يستعمل أناساً كهذه الفتاة المضطربة ليلهي المؤمنين، ليس فقط عن هدف االله المعطى لهم فحسب، بل عن المخططات اليومية التي قد رسمها الرب لهم. إذا استطاع الشرير إبقاءنا منشغلين بمحاولة مساعدة شخص أو اثنين مضطربين، ستنحسر بشدة فعاليتنا كمبشرين بالإنجيل. لقد رأيت بعض المسيحيين يصرفون الكثير من الوقت والطاقة محاولين مساعدة أناس لا يُقَدِّرون حتى مساعدتهم، أو لا يملكون النية لتغيير مسارهم التخريبي. هكذا أناس مضطربين سيستنزفون الحياة منا. من المرجح أنهم سيجرفوننا نحو الأسفل من أن نرفعهم نحن نحو الأعلى. يحتاج هؤلاء القوم إلى أكثر من صديق يدعمهم – إنهم بحاجة إلى مخلص. وهذا دور مخصص للسيد المسيح فقط، وواحد ليس باستطاعة إي منا ملأه، مهما حاولنا. لقد حذرت ذاك الشاب أنه طالما هو مصر على جهوده الداعمة لهذه الفتاة المضطربة، فإنها قد لا تدرك حاجتها الله أبداً. لسوء الحظ، يحتاج الناس المشابهون لها أن ينزلقوا إلى قعر الهاوية قبل أن يعوا حاجتهم إلى المخلص. عندما يكون الأمر على هذا المنحى، قد يكون الذين يحاولون إبقاء هؤلاء الناس عائمين، في الحقيقة، يعيقون العمل الذي يريد االله القيام به في حياة هؤلاء الأشخاص.

عش بهدف اليوم

أيوجد شخص يأخذ منك أكثر مما يعطيك؟ اسأل االله أن يظهر إذا كانت هذه العلاقة «سامة» لحياتك. إذا كان الأمر كذلك، ابدأ باتخاذ خطوات تبعدك عن هذا الشخص وحوله باتجاه شخص مؤهل أكثر منك لمساعدته.ا

قال يسوع لتلاميذه، "ها أنا أرسلكم كغنم في وسط ذئاب، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام» (متى ١٠:١٦). يتكلم الرب هنا عن توازن دقيق. فهو لا يريدنا أن نكون غشاشين أو خبثاء. لكنه أيضاً لا يريدنا أن نكون ساذجين أو أن يتم خداعنا بسهولة. في حين أننا لا نريد العيش بعقول شكاكة، لا نريد أيضاً أن نكون عديمي الشك لدرجة أن نصبح دون أية جدوى على الإطلاق بالنسبة **الله**. يأمرنا يسوع، "بأن نحذر الناس" (متى ١٠:١٧)، وهذا تحذير يجب علينا أخذه على محمل الجد. اليوم، إذا كنت في حالة تشبه الحالة التي كان فيها ذاك الشاب، أحثك كي تطلب بجدية مساعدة الرب. صلواتي القلبية هي أن تكون كل واحدة من علاقاتك كل ما يرغب **الله** أن تكون، وفقط ما يريدها أن تكون!

صلاة

يا رب كلمتك تقول، «الذكي يبصر الشر فيتوارى والحمقى يعبرون فيعاقبون" (الأمثال ٢٢:٣). لذا، أسألك أن تجعلني حكيماً وذي بصيرة حينما يتعلق الأمر بجميع علاقاتي كي لا أضطر لتحمل عواقب التورط في علاقات مؤلمة. ساعدني كي أكون دائماً حاضراً ومستعداً لأبشر الآخرين، لكن لا تدعني أمضي وقتاً وطاقة، في هذه الجهود، يزيدان عما هي مشيئتك لي. يا رب، إني أقدم لك شكري لأنه بمساعدتك، فإن علاقاتي سترضيك وتمجدك دائماً!

بركة للمذنب

وأمر أرام قواد مركباته، "لا تحاربوا صغيراً ولا كبيراً إلا ملك إسرائيل وحده." فلما شاهد قوات المركبات يهوشافاط ظنوا أنه ملك إسرائيل، فحاصروه ليقاتلوه، فأطلق يهوشافاط صرخة فأغاثه الرب وردهم عنه.

٢ أخبار أيام ١٨:٣٠،٣١

كان يهوشافاط ملكاً على يهوذا وكان قلبه مع **الله**. لكنه لم يتصرف بحكمة عندما عقد حلفاً مع ملك إسرائيل الشرير أهاب. عندما هاجمت جيوشهما الآراميين، تنكر أهاب بدهاء، بينما أصر بأن يلبس يهوشافاط زيه الملكي. كنتيجة لذلك، أخطأ الآراميون - الذين كانوا قد أمروا بقتل ملك إسرائيل فقط - فظنوا أن يهوشافاط هو أهاب، وحاولوا قتله. فصرخ يهوشافاط إلى الرب الذي خلص خادمه من الهلاك.

في وقتنا الحاضر، إن هذه الرسالة خبر جيد للذين قلبهم مع **الله** لكنهم يخطئون الهدف أحياناً. هل تعاني اليوم من مشاكل مادية بسبب مخططات فاشلة أو إنفاق أحمق؟ هل كنت متورطاً في علاقة هي ليست ضمن مشيئة **الله** لك؟ هل تعاني اليوم من السمنة بسبب عاداتك الغذائية السيئة؟ لعلك تتبع تصرف، "علي تقبل نتائج أفعالي." قد تشعر أنك تستحق أن تتألم بسبب تداعيات خطأك، ولا تشعر حتى أنه باستطاعتك أن تطلب مساعدة **الله**. لقد اقترف يهوشافاط خطأً رهيباً، لكنه صرخ إلى **الله** وأنقذ. مهما كانت خطيئتك عظيمة، الجأ إلى **الله** اليوم واستقبل رحمته وبركته. في إنجيل يوحنا، الفصل

عش بهدف اليوم

أتشعر أنك قد أخطأت الهدف بطريقة ما؟ إنه لمهم جداً أن تنظر عوضاً عن ذلك إلى ما باستطاعة **الله** أن يفعل! ابحث اليوم في كلمة **الله** عن آيات تغرس فيك القوة لتصوغ مساراً أفضل.

٩، من الكتاب المقدس بنسخة The Message، يتفوه السيد المسيح ببعض الكلمات التي أرجو أن تجلب لك الراحة: "أنت تبحث عن شخص ما لتلقي اللوم عليه... عوضاً عن ذلك، ابحث عما يستطيع **الله** فعله"!

صلاة

يا رب، أحياناً أشعر بذنب كبير عندما أعرف أنني قد اقترفت خطأ ما فيصبح صعب علي أن أبحث عنك بعد ذلك. في المرة القادمة التي أخذلك فيها، ساعدني كي ألجأ إليك في الحال للمغفرة والمساعدة. أرجوك لا تدع شعوري بالذنب أو كبريائي يوقعان بيننا. أعطني قلباً نقياً وروحاً ثابتة. إني أقدم لك شكري لأجل وعدك بمتابعة العمل الذي قد بدأته في!

تعزيز قوة صلاتنا

ومهما سألنا ننال منه، لأننا نحفظ وصاياه، ونعمل الأعمال المرضية أمامه.

١ يوحنا ٢٢:٣

تبين هذه الآية مبدأ إنجيلياً مهماً ــ إن قوة صلواتنا مرتبطة مباشرة بطاعتنا لكلمة **الله** ولرغبتنا القيام بما يرضيه. كلما تقدمنا في مستوى طاعتنا للرب، ستزيد فعالية صلواتنا. يقول سفر الأمثال ٩:٢٨، «من يحول إذنه عن سماع الشريعة فصلاته أيضاً مكروهة.» هذه آية أخرى تظهر الرابط بين طاعتنا وصلواتنا. بالرغم من أننا قد اتخذنا قراراً بأن نثق بالسيد المسيح كمخلص لنا، لا يمكننا أن ننتظر أجوبة جاهزة لصلواتنا عندما نتجاهل أوامر **الله**. يقول المزمور ١٩،١٨:٦٦ «إن راعيت إثماً في قلبي لا يستمع لي الرب؛ لكن قد سمع **الله** أصغى إلى صوت صلاتي.» إذا أردنا أن يكرم **الله** صلاتنا، لا نستطيع تجاهل الخطيئة أو أن يكون لدينا في حياتنا خطيئة لم نعترف بها. أيضاً، لا نستطيع تحمل أن نخفي عدم المسامحة تجاه أي كان. لقد أوضح يسوع ذلك عندما كان يعلمنا في إنجيل مرقس ١١ كيف يكون لدينا أيماناً ينقل الجبال: "ومتى وقفتم تصلون، فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء، لكي يغفر لكم أيضا أبوكم الذي في السماوات زلاتكم" (الآية ٢٥). يظهر لنا الكتاب المقدس أن بإمكان نوعية علاقاتنا أن تحدد فعالية صلواتنا. يقول بطرس أنه على الأزواج أن يعاملوا زوجاتهم "بتفهم وكرامة" كي "لا تعاق صلواتهم" (١ بطرس ٧:٣). إن هذا المبدأ ينطبق أيضاً على علاقاتنا الأخرى.

قال يسوع، "إن ثبتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم" (يوحنا NASB١٥:٧). يعدنا الرب هنا أنه إذا عشنا لأجله وأطعنا كلمته، سيسمع ويستجيب لصلواتنا. إذا كان لديك أحباء لم يخلصوا أو قد تخلوا عن إيمانهم،

عش بهدف اليوم

ما هو الشيء الذي قال لك االله أن تفعله والذي لا تفعله؟ هل أنت جاد حيال تعزيز قوة صلاتك؟ إذاً ضع أعمالك بموازاة التزاماتك. اليوم، خذ قراراً بأن تفعل كل ما قد قال لك االله أن تفعله. لا تنتظر دقيقة أخرى!

بإمكان صلواتك أن تشكل الفرق الكبير في حياتهم. يقول سفر أيوب ٣٠:٢٢، "وينجي حتى المذنب بفضل طهارة قلبك." يمكن لشفاعة صلواتنا أن تكون قوية بشكل استثنائي عندما نكون ملتزمين كلياً بالرب. هذا مهم خصيصاً عندما نعجز عن بلوغ أحبائنا بأحاديثنا أو مثلنا. يمكن لصلواتنا أن تكون "سلاحنا السري" الأفضل لنربحهم للسيد المسيح. يحثنا الكتاب المقدس أن «نختبر ما هو مرضي االله" (أفسس ١٠:٥). إذا فعلنا ما يتوجب علينا بالتزامنا بأن نتعلم ونفعل مشيئة االله، سيفعل االله ما عليه بأن يباركنا ويكرم صلواتنا. واالله لا ينتظر منا أن نفعل ذلك بمفردنا. تعد الرسالة إلى أهل فيليبي ١٣:٢TLB بأن، "االله هو الذي يصنع فيكم الإرادة لعمل ما يرضيه، ويعطيكم القوة لتحقيق ذلك." ويمكننا أن نصلي كما فعل داوود، "علمني أن أعمل رضاك لأنك أنت إلهي؛ روحك الصالح يهديني في ارض مستوية" (المزمور ١٠:١٤٣). ابدأ بأخذ إطاعة االله على محمل الجد، وابدأ اليوم بتعزيز قوة صلاتك!

صلاة

يا رب، سامحني عن المرات التي لم آخذ فيها مسؤوليات صلاتي على محمل الجد. ذكرني أن بإمكان صلاتي أن تجلب الخلاص للتائهين والشفاء للمرضى والإنقاذ للذين يعانون من مشاكل. أعطني النعمة والرغبة لأفعل مشيئتك في كل شيء. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أزرع بذور طاعة، سأحصد وفرة من الصلوات المستجابة!

لا تستطيع إرضاء الناس

أنا، أنا هو معزيكم. من أنت حتى تخشي
إنساناً فانياً أو بشراً يبيدون كالعشب؟ ونسيت
الرب صانعك، باسط السماوات ومرسي
قواعد الأرض فتظل في رعب دائم من غضب
المضايق حين يوطد العزم على التدمير؟ أين هو
غضب المضايق؟

أشعياء ٥١TLB:١٢،١٣

لقد عشت وقتاً كافياً لأتمكن من اكتشاف حقيقة مهمة جداً في الحياة - لا تستطيع إرضاء الناس. إن أحد أحب الأشياء إلي في خدمة **الله** والعيش لأجله هو أنني لست مضطرة، بعد اليوم، أن أعيش في مخافة رفض الناس. جل ما علي فعله هو التركيز على إرضاء **الله**، الذي لا يتغير أبداً، وسوف أنجح في الحياة. هذه حرية أقدرها ولا استطيع العيش بدونها. بدأت أختبر هذه الحرية بنفسي عندما بدأت أدرس الكتاب المقدس وأكتشف ما يقوله **الله** عن محاولة أرضاء الناس. يقول سفر الأمثال ٢٩:٢٥NLT، "الخشية من الناس فخ منصوب، أما المتكل على الرب فآمن." قد تؤدي محاولة كسب رضى الناس إلى خيبة أمل وإحباط وفراغ. لكن طلب رضى **الله** يجلب السلام والالتزام والاكتفاء. غالباً ما يعاني الذين ينشدون إرضاء الآخرين من عدم الاستقرار. ليس باستطاعتك، أو **الله** الاعتماد عليهم. غالباً ما يسهل التأثير عليهم للقيام بشيء ما أو لعدمه، بالرغم من أن قلوبهم تدينهم لذلك. يقول الكتاب المقدس، "وأما خوفهم فلا تخافوه ولا تضطربوا" (١ بطرس ٣:١٤NASB). مباشرة قبل رحيل

عش بهدف اليوم

هل تستثمر وقتاً أكثر محاولاً إرضاء الآخرين بدلاً من تمضية الوقت بتنفيذ توجهات الله لحياتك؟ لا تؤجل ما يطلب الله منك أن تفعل. إذا كنت مهتماً أكثر بإرضاء الآخرين بدلاً من الله، ستصاب بخيبة أمل مع مرور الزمن. أختر طريق الله، حتى لو نتج عن ذلك تقديراً أقل من الإنسان.

يسوع، ترك لتلاميذه سلامه الكامل وقال لهم، "فلا تضطرب قلوبكم، ولا ترتعب أو تجبن أو تتزعزع" (يوحنا ١٤:١٧ AMP). إن محاولة إرضاء الناس ستنتزع منا سلامنا، وبسبب ذلك، باستطاعتها إيذاء صحتنا العقلية والعاطفية والجسدية. من ناحية أخرى، "تقوى الرب تفضي إلى الحياة وصاحبها يبيت مطمئناً ولا يناله شر" (الأمثال ١٩:٢٣).

الخبر الجيد هو أننا نستطيع دائماً الاعتماد على الله. إنه يقول لنا في الكتاب المقدس، "لأني أنا الإله لا أتغير" (ملاخي ٣:٦). ويقول لنا الرسول يعقوب بأن الله «لا يتغير كالظلال المتقلبة" (يعقوب ١:١٧). أيمكنك تخيل أن يسن الناس القوانين الخاصة بهم؟ سيكون من الضروري تعديلها لمجاراة ميولنا لتغيير القوانين فيما نحن نمضي قدماً. لكن الله لن يتغير أبداً وكذلك كلمته. يريد الله أن يباركنا ويستعملنا لمجده، لكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك إذا كنا نحاول إرضاء الآخرين، بدلاً من أن نسعى يومياً لتحقيق مشيئته الكاملة لحياتنا. يقول الكتاب المقدس «فإن جميع الخاضعين لقيادة روح الله، هم أبناء الله" (رومية ٨:١٤ NLT). مشيئة الله لنا هي أن نكون منقادين من الروح وليس من الناس، وإلا فلن يستطيع الله الاعتماد علينا، وسيضطر أن يضعنا جانباً بدلاً من استعمالنا ليشكل فرقاً حقيقياً في هذا العالم. كان الرسول بولس مثالاً عظيماً عن شخص يرضي الله وقد استعمله الرب بقوة. في غلاطية ١:١٠، يقول بولس" من الواضح أنني لا

أسعى إلى إرضاء الناس! كلا، أنا أطلب أن أرضي **الله**. فلو كنت بعد أرضي الناس، لم أكن عبدا للمسيح." إذا كنا نريد أن نكون خداماً حقيقيين للمسيح، سيتوجب علينا أن نطلب **الله** بشكل فعال يومياً، أن نطلب منه أن يرشدنا، وثم أن نستسلم لما يلقننا إياه روحه.

أحياناً سيكون ما يريدنا الناس أن نفعل وما يريدنا **الله** أن نفعل متطابقان، لكن في أحيان كثيرة سيتناقضان. سيعود إلينا أمر اختيار من سنطيع. إذا كنت معتاداً على محاولة إرضاء الناس، تذكر هذا- من المستحيل تحقيق ذلك. صلاتي لك اليوم هو أن توجه قلبك لإرضاء **الله** في كل شيء وتكتشف بنفسك السلام والحرية التي يستطيع هو وحده إعطائهما!

صلاة

يا رب، ساعدني كي أطلب مشيئتك الكاملة في كل شيء كل يوم. ساعدني كي أكون حساساً ومطيعاً لما يلقنني روحك. احمني من مخافة الإنسان وامنحني خوفاً وتبجيلاً مقدساً لك. إني أشكرك لأجل السلام والفرح والحرية الذين سأختبر كنتيجة لذلك!

السعي إلى السلام في عائلاتنا

بعدم الحطب تنطفئ النار، وحيث لا نمام يهدأ الخصام

الأمثال ٢٦:٢٠

لم تغير هذه الآية حياتي فحسب، بل غيرت عائلتي برمتها. لقد ترعرعت في بيئة حيث كان الانتقاد والسخرية أمران شائعان، بالرغم من أن والدي كانا يحبان أخواتي وأنا كثيراً. عندما اكتشفت هذه الآية منذ عدة سنوات، كانت عقود من الضغينة والحزن والشعور الغير ودي قد تراكمت. كنا شقيقاتي وأنا قد رزقنا بأولاد وكانت ثلاثة أجيال في عائلتي قد تعلمت العيش في نزاع وخلاف. عندما أصبحت مسيحية ملتزمة أصبحت منزعجة أكثر فأكثر من الثرثرة والسخرية. فقد أراني **الله** الآية المذكورة آنفاً وأوضح لي أنه سيتوجب علي أخذ المبادرة لإحداث تغيير في عائلتي. تقول هذه الآية في نسخة Living Bible The من الكتاب المقدس، "تنطفئ النار لغياب الوقود ويختفي التوتر عند توقف الثرثرة." ففي كل مرة كان أحد أقاربي ينتقد أو يشوه سمعة شخص آخر في عائلتي وشاركته أنا بذلك، كنت أصب الوقود على النار التي تدمر سلام وتفاهم منزلي. أرشدني **الله** إلى التوقف عن الإضافة إلى النزاعات في عائلتي بواسطة رفض الاشتراك بأي حديث كيدي ضد أقربائي. عندما كنت أهاجم أو أنتقد شخصياً، ساعدني الرب على مسامحة المعتدي بسرعة وعلى مقاومة الإجابة بردود مؤذية. لم يكن هذا سهلاً ولم يحصل التغير بين ليلة وضحاها، لكن طاعتي جلبت شفاء في مجمل عائلتي وذلك أسس لسلام وتضامن وتناغم، وتلك هي شهادة مدهشة لقدرة وحقيقة كلمة **الله**.

إذا كنت قد مللت من النزاعات في عائلتك وتريد أن يتغير ذلك، يمكنني أن أقول لك عن خبرة أنه بإمكانك أن تحدث فرقاً. لكن يجب عليك أن تكون ملتزماً، ويجب أن تعتمد على بركة **الله**، لأن الشيطان لن يجعل ذلك سهلاً عليك. إن إبليس مصمم على ابتداع خلافات وانقسامات في عائلاتنا لعلمه أن ملأ بركات **الله** تعطى لأولئك الذين يسكنون في وفاق وتفاهم (المزمور١٣٣:١،٣). كما يعلم أن «المنزل المليء بالخصام والنزاع محكوم عليه بالفشل» (لوقا ١٧:١١TLB). لكن إذا كنت ابناً **لله**، فأنت مجهز بقوة الروح القدس لتتغلب على مكائد العدو. يقول لنا الكتاب المقدس أن "نعمل جاهدين للعيش بسلام مع الآخرين" (المزمور ٣٤:١٤؛ ١ بطرس٣:١١NLT). إذا كنت جاداً حول رغبتك بالسلام في عائلتك، سيتوجب عليك العمل بجهد لتحقيق ذلك. ستضطر لأن "تأخذ بعين الاعتبار أخطاء الآخرين ومسامحة الشخص الذي يسيء إليك." إذا لم يكن باستطاعتك أن تفعل ذلك لأي سبب آخر، فافعل ذلك بكل بساطة لأن "الرب سامحك" (كولوسي ٣:١٣NLT). عندما يكون ضرورياً تماماً مواجهة فرد من العائلة حيال تصرفاته، لا تتكلم عنه بغيابه، بل "تمسك بالحق في المحبة" (أفسس ٤:١٥). ابذل جهداً لتتكلم فقط بكلمات تشجع وتبني وتفيد الآخرين. (أفسس ٤:٢٩). وصل لأجل عائلتك. بإمكان صلاتك أن تحرك يد **الله** القديرة بطرق مدهشة. تأكد أن **الله** سيكرمك لأجل إخلاصك وطاعتك ومحبتك. صلاتي لأجلك هي أن تأخذ اليوم الخطوة الأولى نحو جلب الشفاء إلى منزلك وتكتشف بنفسك المكافآت السماوية للعائلة التي تعيش بسلام!

عش بهدف اليوم

هل تكلمت كلمات ساخرة أو مهينة إلى عائلتك؟ ابدأ اليوم من جديد بقول جملة تشجيعية واحدة لكل منهم. لا تدع الشمس تغيب دون أن تقول كلمات حياة لأصدقائك وعائلتك اليوم.

وهم على خطأ، أن باستطاعتهم تبشير الناس من خلال الشبكة الإلكترونية دون مخافة

صلاة

يا رب، أعطني تصميماً مقدساً لأبادر إلى إحداث الشفاء في منزلي، وأرني كيف أقوم بالخطوة الأولى. عندما أجرب للمشاركة بتصرف ينتج خلافات، ذكرني بأنه لدي قوة الروح القدس لأحدث فرقاً. اجعلني سريعاً في المسامحة وساعدني كي أتمسك دائماً بالحق في المحبة. إني أقدم لك شكري لمباركتك عائلتي بالسلام والتفاهم كنتيجة لذلك!

سبّح في خضم المشاكل

أبارك الرب في كل حين. تسبيحه دائماً في فمي.
المزامير ١:٣٤ NASB

كان يهوشافاط ملكاً على يهوذا وكان قلبه مع **الله**. لكنه لم يتصرف بحكمة عندما عقد حلفاً مع ملك إسرائيل الشرير أهاب. عندما هاجمت جيوشهما الآراميين، تنكر أهاب بدهاء، بينما أصر بأن يلبس يهوشافاط زيه الملكي. كنتيجة لذلك، أخطأ الآراميون - الذين كانوا قد أمروا بقتل ملك إسرائيل فقط - فظنوا أن يهوشافاط هو أهاب، وحاولوا قتله. فصرخ يهوشافاط إلى الرب الذي خلص خادمه من الهلاك.

عندما أمر بتجربة، أحياناً أميل نحو إرهاق نفسي محاولة كسب النصر. أصلي باستمرار تقريباً، أراجع الكتاب المقدس بحماس وأتأمل بكلمة **الله** ليلاً نهاراً. هذه كلها أشياء جيدة ترضي **الله**، لكني أعرف من خلال الخبرة أنه بالإمكان الإفراط بممارسة ذلك. هكذا كان الأمر بالنسبة إلي مؤخراً عندما اضطر **الله** أن يذكرني بأن الإيمان الحقيقي يقودنا إلى الراحة الإلهية. (العبرانيين ٣:٤). بعد أن طبع في ذهني أنني في الحقيقة أقوم بالإرهاق أكثر من الراحة، تكلم إلى قلبي وقال،»فقط سبحيني.» في البداية، اضطررت أن أفعل ذلك بسبب الإيمان لان مشاكلي كانت قد أغرقتني بهاوية عميقة من الكآبة. عندما بدأت أنشد التسبيح إلى الرب، شعرت بمعنوياتي ترتفع وبتركيزي ينتقل من مشاكلي إلى حلال المشاكل. كان ذلك تماماً ما كنت أحتاج إليه لأنه عندما أكون أخوض تجربة، أميل نحو رغبتي باكتشاف كيف باستطاعتي التخلص من ذلك. للأسف إن هذا لا يقوي إيماني، بل عوضاً عن ذلك إنه يزيد من شكوكي وارتباكي

عش بهدف اليوم

بإمكان تسبيح الرب أن يكون تصرفاً مغيراً للحياة. اشتر قرصاً مدمجاً يحتوي على تسبيح وتعبد جيدين للرب وابدأ بتسبيح الرب وأنت في طريقك إلى العمل أو فيما أنت تنجز بعض الأعمال في أرجاء منزلك. دع الكلمات تدخل إلى أعماق ذهنك وروحك. قبل أن تعي ذلك، ستكون تنشد التسبيح للرب طوال اليوم!

وإحباطي. كان تصرف الملك يهوشافاط صحيحاً عندما زحف عليه وعلى شعبه «جيش عظيم» في ٢ أخبار الأيام ٢٠. كان يعلم أن الاحتمالات مكدسة ضده ولا توجد طريقة جلية للخروج من مشكلته. التجأ إلى الرب وقال له، «نحن لا ندري ماذا نفعل، إنما إليك وحدك تلتفت عيوننا» (٢ أخبار الأيام ١٢:٢٠). ذكرني **االله** بهذا المقطع عندما كنت بصدد مواجهة الجيش العظيم الخاص بي، وأراني كيف أن إنشاد التسبيح له سيساعدني على أبقاء عيني عليه عوضاً عن أحوالي. أدركت حينها أنني لست بحاجة لمعرفة كيف سيخلصني الرب- فقط إنه سيفعل ذلك. ومع هذا الإدراك أتى السلام والفرح والطمأنينة اللذين كنت أحتاجهم بشدة.

يقول الكتاب المقدس إن داوود كان رجلاً يوافق قلب **االله**. (أعمال الرسل ٢٢:١٣). أحد أسباب ذلك كان استعداده لتسبيح **االله** في أصعب الأوقات. يبين لنا الكتاب المقدس أنه بعد موت طفله الأول من بثشبع، ذهب مباشرة إلى الهيكل لتسبيح الرب (٢ صموئيل ٢٠:١٢). كان داوود يعلم أنه مهما كان يحصل في حياته، فالرب كان ما يزال جديراً بعبادته وتسبيحه. يكتب في المزمور ١:٣٤، «أبارك الرب في كل حين. تسبيحه دائماً في فمي.» أحب بنوع خاص الطريقة التي يستعملها الكتاب المقدس بنسخة The Living Bible للتعبير عن ذلك:

"أسبح الرب مهما حصل." وبالرغم من أن داوود كان محارباً قوياً يعتمد غالباً على الأسلحة الحربية كوسيلة لدفاعه، كان يعلم أيضاً أن التسبيح هو سلاح مهم في ترسانته. يكتب في المزمور ١٨:٣، "أدعو الرب الْجدير بِكل حمد فيخلصني من أعدائي." إذا كنت تمر حالياً بأوقات عصيبة، لا تيأس. ابدأ في الحال بإنشاد التسبيح للرب واكتشف بنفسك السلام والفرح والنصر الذين بإمكان القلب المليء بالتسبيح أن يجلب!

صلاة

يا رب، علمني كيف أسبحك باستمرار، حتى في خضم المحن. أرني كيف أحول تركيزي من نفسي ومشاكلي إليك. ذكرني أنه حتى عندما تكون الاحتمالات مكدسة ضدي، لديك خطة مثالية لخلاصي. أني أقدم لك شكري، يا رب، لأنه فيما أنا أسبحك في خضم مشاكلي، سأبارك أنا وستعظم أنت!

توقيت الله المثالي

لأن الرؤيا لا تتحقق إلا في ميعادها، وتشرع إلى نهايتها [تتحقق]. إنها لا تكذب وإن توانت فانتظرها [بشوق]، لأنها لابد أن تتحقق ولن تتأخر طويلاً.

حبقوق ٣:٢ AMP

منذ حوالي سنتين، تقدم زوجي، جو، بطلب للعمل في الشركة حيث يعمل صديقه وزميله السابق بالعمل، روب. كان زوجي يرغب بهذا المركز ويحتاج إليه حقاً. بالرغم من ذلك، وضعنا هذه الوظيفة "على المذبح،" وسألنا الرب أن يغلق جميع الأبواب إذا لم يكن هذا أفضل ما لديه لجو. جرت المقابلة مع زوجي بشكل جيد لدرجة أن روب قال له أنه قد حظي بالوظيفة. بالرغم من ذلك، بدأت الأبواب تغلق بوجه جو وأعطيت الوظيفة لشخص آخر. بالرغم من شعورنا بالإحباط، حاولنا أن نعزي أنفسنا بمعرفتنا أن الرب قد تدخل من أجل إبقاء زوجي في مشيئته الكاملة.

مؤخراً، فاتح روب جو بفرصة أخرى ليعملا سوية. فقد شغرت وظيفة تتطابق تقريباً مع تلك التي كان زوجي قد خسرها، وبالرغم من أن جو كان متردداً أن يحاول ثانية، فقد أقنعه روب أن ذلك يستحق العناء. مرة أخرى، مع إننا كنا حقاً نريد أن يحصل جو على هذه الوظيفة، صلينا كي يفتح ويغلق الله الأبواب المناسبة ليبقى زوجي في مشيئة الرب الكاملة. اندهشنا جميعاً عندما فتحت جميع الأبواب، التي بدت مغلقة في المرة الأولى، على مصراعيها. عرضت الوظيفة على جو، وقبلها.

ما هو الشيء الذي شكل فرقاً بين هاتين الخبرتين؟ توقيت **الله**. لقد صلينا، عائلتي وأنا، بالطريقة نفسها، في كلا الحالتين. سألنا الرب أن يفتح ويغلق الأبواب المناسبة ليبقى زوجي كل الوقت في مشيئة الرب الكاملة. في المرة الأولى، أغلق **الله** الأبواب. في المرة الثانية فتحها. فيما سعينا نحن بشغف إلى حكمة وإرشادات الرب، تحرك هو بقوة ليبقينا في مشيئته وتوقيته.

عش بهدف اليوم

هل أنت قلق حيال المستقبل؟ ابحث عن ثلاثة أمور تتعلق بالحاضر ستفتقدها حينما تنتهي. قد تكون مرحلة طفولتك عندما بدأت تمشي أو أوقات نفيسة أمضيتها مع والديك المتقدمين في السن. مهما حمل إليك الحاضر، تمتع به. سيصل المستقبل قريباً بما فيه الكفايةً عند توقيت **الله** المثالي!

في بعض الأحيان، يبدو كأن **الله** يقول لنا "كلا"، لكن في الحقيقة إنه يقول لنا "انتظروا." غالباً ما يستعمل الكتاب المقدس عبارات مثل "الوقت المحدد" أو "الوقت المناسب." كتب سليمان، "هناك وقت وأسلوب لكل أمر" (الجامعة ٦:٨). أسلوبنا ليس "انجح أحياناً أو افشل أحياناً" بإصابة هدف **الله**. فقد خلقنا **الله** مع أهداف وخطط معينة، وتوقيته مثالي دائماً. تقول نسخة The Living Bible من الكتاب المقدس، "إلا أن الأشياء التي أخطط لها لن تتحقق حالاً. ببطيء وثبات ومن غير ريب، سيقترب الوقت الذي ستتحقق فيه الرؤيا. إذا بدا أنها تتحقق ببطيء، فلا تيأس، لأن هذه الأمور ستحصل لا محال. فقط كن صبوراً! لن تتأخر عن الوقت المحدد يوماً واحداً!" (حبقوق ٣:٢TLB). ما دمنا نضع ثقتنا بـ**الله** ونصلي ونسعى أليه يومياً، بإمكاننا أن نكون أكيدين أنه منشغل يعمل وراء الكواليس لتحقيق الأحلام والرؤى التي أعطانا إياها **الله**. يعلمنا **الله** أن نكون صبورين وألا نيأس لأنه يعلم أن قلة الصبر والتثبيط قد

يتسببان لنا بخسارة أفضل ما لديه لنا. أحياناً يجعلنا **الله** ننتظر لأن بعض الظروف ليست ملائمة لنا بعد. في أحيان أخرى، نكون نحن غير مهيئين بعد أو شخص آخر معني غير مستعد بعد. طالما نحن تصلي ونؤمن بأن **الله** يجعل جميع الأمور تعمل لخيرنا (رومية ٢٨:٨)، يمكننا أن نثق بأنه بعمل بفعالية في ظروفنا وفي حياتنا وفي حياة الآخرين. إذا كنت تنتظر اليوم من **الله** نعمة أو تقدماً خاصين، تذكر أن التأخير ليس بالضرورة رفضاً. حافظ على إيمانك وأملك بـ**الله**، مؤمناً أنه سيفتح لك الأبواب في الوقت المناسب بالذات. عندما يفعل ذلك، ستعرف بدون شك أن الأمر استحق العناء! لقدرة وحقيقة كلمة **الله**.

صلاة

يا رب، أرجوك أن تعلمني دائماً أن أتمتع بتصرف يقول، "يا رب، إذا لم تكن هذه مشيئتك لي، فلا أريدها!" ساعدني لأعي بأن حتى الأمر الذي هو مشيئتك لي، لكنه خارج توقيتك المثالي، ما يزال عدم طاعة. امنحني الصبر الذي أحتاجه كي أنتظر منك أفضل ما لديك. أقدم لك شكري لأنه فيما أجاري مخططاتك لي، لن يتم تأخير نعمي يوماً واحداً!

كارثة الرغبات الخاطئة

لكنهم سرعان ما نسوا ما صنعه، ورفضوا
أن ينتظروا مشورته ورأيه. وفي الصحراء
استسلموا لشهواتهم، وامتحنوا الله في البرية.
فأعطاهم ما طلبوه، وأرسل إليهم مرضاً مميتاً

المزامير ١٠٦:١٣،١٥

مؤخراً، اضطررنا زوجي وأنا أن نتخذ قراراً يتعلق بحيواناتنا الأليفة. البطتان البريتان اللتين كنا قد فقسنا وربينا بعناية وحنان وحب قد طارتا بعيداً لتبدآ حياة جديدة مستقلة. كان الفرح الذي جلبه لنا سام و أليعازر وفيراً لدرجة أن رحيلهما ترك فراغاً عميقاً في نمط حياتنا اليومي. في البداية، كان حزننا بسبب خسارتنا شديداً لدرجة أن التفكير بجلب حيوان أليف آخر لم يكن وارداً. لكن بعد أن تكلمنا، عائلتي وأنا، عن هذا الأمر وصلينا لأجله، بدأنا نخطط لجلب بعض البط الجديد. عندما بدأنا نجري بعض الاتصالات الهاتفية ونبحث عبر الشبكة الإلكترونية مفتشين عن بطات صغيرات حديثات الولادة، اكتشفنا كم أن إمكانية إيجادها في أواخر فصل الصيف بعيدة الاحتمال. بدا كأن في كل مرة ينفتح سبيل جديد، نصطدم في النهاية بطريق مسدود. بدأنا كلانا، زوجي وأنا، نظن أن مشيئة الله لنا لم تكن أن نحصل على الحيوانات الأليفة التي نحلم باقتنائها. سلمنا هذا الأمر للرب، سائلين إياه أن يساعدنا على أن نفعل مشيئته. منذ ذلك الوقت أصبحنا أكثر حذراً حيال جهودنا، منتظرين إرشادات الله. بعد فترة وجيزة تلقينا اتصالاً من مزارع محلي كان قد سمع أننا بصدد البحث عن بطات صغيرات لتربيتها كحيوانات أليفة. دعانا للتوجه إلى مزرعته عند مغيب ذلك اليوم لنرى إذا كان أي من سربه يثير اهتمامنا. في طريق عودتنا

عش بهدف اليوم

يعد الكتاب المقدس بأنه بإمكاننا تجديد ذهننا من خلال قراءة الكلمة. (رومية ٢:١٢). جد آية واحدة تردد رغبة خاطئة في ذهنك، إحفظها ورددها بصوت عال. عندما تتسلل هذه الرغبة إلى ذهنك، ستصبح كلمة الله ردة فعلك الأولى لمحاربتها. ستكتشف أن رغباتك ستبدأ بالتطابق مع كلمة الله عوضاً عن جسدك.

في ذلك اليوم إلى المنزل مع بطاتنا الثلاثة الجدد الحديثات الولادة، سبحنا وشكرنا الله لصلاحه وحبه.

عندما كنت أسأل الله حيال جلب بطات جديدات، أراني الله ألآيات المذكورة أعلاه من المزمور ١٠٦. إنها تخبر عن عصيان شعب إسرائيل فيما كانوا يجوبون الصحراء بعد هروبهم من مصر. عندما طلبوا طعاماً أفضل من الرب، "أعطاهم ما طلبوه، لكنه أرسل إليهم مرضاً مميتاً معه" (المزمور ١٠٦:١٥ NLT). الآيات ١٣ و١٤ تقولان لنا لماذا: "لم ينتظروا مشورته ورأيه. وفي الصحراء استسلموا لشهواتهم... وامتحنوا الله." عوضاً عن الانتظار ليرشدهم الله وليعمل ما هو أفضل لصالحهم، أصر شعب إسرائيل على القيام بما يرونه مناسباً، ممتحنين صبر الله ومتسببين بجعله يرسل عقاباً إلى جانب تحقيق طلباتهم. كنت قد سألت الله بإلحاح عن مشيئته حيال وضع اقتنائنا حيوانات أليفة، لكن بعد قراءتي هذه الآيات، وضعت رغباتي على المذبح ورفعتها له. قلت للرب أنه بالرغم من أنني أتوق كثيراً لاقتناء بطات جديدات، لم أرد المشاركة بأية خطة لم تكن أفضل ما لديه لنا. أعدت تأكيد ثقتي به، بالإضافة إلى اعتقادي بأن لديه دائماً مصلحتنا الفضلى في الصميم. أؤمن أنه من خلال قيامي بذلك، كنت أعطي الله الفرصة كي يغلق الأبواب نيابة عني، بالإضافة إلى فتحها. منذ ذلك الوقت واصلت متابعة أي إرشادات شعرت أن الرب قد

يكون يقدمها، لكني أبقيت على "عقل مستعد" كي أكون جاهزة لأتقبل بسماح قوله "كلا" لرغبتي باقتناء حيوانات أليفة جديدة. إذا كنت لا تثق باالله وتؤمن حقاً أنه يريد لك الأفضل، لن تنجح هذه الإستراتيجية بالنسبة لك وسينتهي بك المطاف وأنت "تركل الأبواب" لتحصل على ما تريد. وستندم كثيراً في نهاية المطاف. لكن إذا كنت حقاً تصدق االله عندما يعد بأن يعطيك رغبات قلبك إذا ابتهجت به (المزمور ٤:٣٧)، ستسلم رغباتك الله وتضع ثقتك به كي يفعل ما هو الأفضل لك. صلاتي لك اليوم أن تضع جانباً رغباتك الخاطئة وتنتقي في كل مرة مشيئة االله. عندما تفعل ذلك، ستكتشف مباشرة أن الذين يضعون أملهم باالله لن يصابوا بخيبة أمل أبداً! (أشعياء ٢٣:٤٩).

صلاة

يا رب، كلما واجهت قرارات، ساعدني كي أنتظر إرشاداتك دائماً. ذكرني أن أعطيك فرصة إغلاق الأبواب نيابة عني، بالإضافة إلى فتحها. أصلي كي لا تتعارض أبداً رغبات قلبي مع رغباتك. إني أقدم لك شكري لأجل إشباعك رغباتي بأمور جيدة! (المزمور ٥:١٠٣).

لديك عمل تقوم به

فإننا نحن تحفة االله، وقد خلقنا في المسيح
يسوع لأعمال صالحة أعدها سلفاً لنسلك فيها

أشعياء ١٨:٣٠

إذا كنت قد تلقيت الخلاص من خلال الإيمان بالسيد المسيح، فإن هذه الآية تنطبق عليك وأنت لست بحاجة أبداً لأن تتساءل إذا كنت قد خلقت لهدف ما. أنت تحفة االله، أعيد خلقك في المسيح، لتعمل أعمالاً صالحة وتحقق أشياء عظيمة لمجد االله. هذه الأعمال والإنجازات قد أعدت سلفاً من قبل االله، حتى قبل أن ولدت. لديك هدف معطى من االله. إذا قال لك أحدهم عكس ذلك، فهو مخطئ تماماً. سيحاول الشيطان بنفسه أن يقنعك بأنه ليس لديك هدف حقيقي في الحياة. قد يستعمل أيضاً أشخاصاً آخرين للقيام بذلك. لكن إذا صدقت تلك الكذبة، ستعيش حياة لا معنى أو هدفاً لها. لكنك لست مضطراً لذلك، تقول أرمياء ١١:٢٩، "لأني عرفت ما رسمته لكم،" يقول الرب، "إنها خطط سلام لا شر لأمنحكم مستقبلاً ورجاء."

عندما أخبر يسوع مثل الوزنات، كان يريد إعلامنا أن لكل واحد منا هدف معين في الحياة، وينتظر االله منا أن نتعاون معه كي يتم إنجازه. أعطي كل من العبيد الثلاثة وزنات مختلفة، التي تمثل العطايا والموارد الشخصية. العبيد الذين استعملوا عطاياهم بشكل جيد وكانوا منتجين كوفئوا من قبل السيد. فقد أعطوا موارد أكثر ومسؤوليات أكبر. لكن أحد العبيد كان خائفاً وأنانياً لدرجة أنه طمر وزنته ولم يثمر بتاتاً للسيد. يدعوه يسوع "عبداً لا نفع منه." إذا كنت ابناً الله، فقد باركك بعطايا خاصة ينتظر منك استعمالها لأجل مجده. إذا كنت تجهل

ماهية هذه العطايا، اسأله أن يظهرها لك. تقول الرسالة إلى أهل أفسس ١٥:٥ أنه يجب علينا أن "نعيش بهدف" وأن ننتج الأفضل. لديك عمل تقوم به! قد يوجد الآن أناس في العالم لن يحظوا أبداً بعطية الخلاص إلا إذا أخذت مكانك في جسد السيد المسيح. صلاتي القلبية لك هي أن تأخذ قراراً اليوم بأن تتعاون مع المخطط الذي وضعه الله لحياتك وأن تجاري مشيئتك مع مشيئته. إذا فعلت ذلك، فوعد الله في المزمور ٨:١٣٨ يخصك: "الرب ينجز مقاصده لي"!

عش بهدف اليوم

يرغب الله ألا يفقد أحد الحياة التي قد قدمها من خلال ابنه يسوع. اسأل الله أن يؤمن لك فرصة لتتشارك حبه مع شخص آخر. من خلال قيامك بذلك أنت تنضم إلى الله في مخططه للعالم.

صلاة

يا رب، أودع إليك اليوم كل ما أنا عليه وكل ما أملك وأسألك أن تحقق الهدف الذي وضعته لحياتي. أرني ما هي عطاياي وساعدني كي أستعملها لمجدك. استعملني لأرشد الآخرين إليك. في المرة المقبلة التي أشك فيها بأن لحياتي هدفاً مميزاً، ذكرني بالحقيقة. إني أقدم لك شكري لأجل تحقيق هدفك الذي وضعته لي ولأنك ستمجد!

المثابرة تجدي نفعاً

على أسوارك يا أورشليم أقمت حراساً
يبتهلون نهاراً وليلاً. يا ذاكري الرب
لا تكفوا ولا تدعوه يستكين حتى يعيد
تأسيس أورشليم ويجعلها مفخرة الأرض.

أشعيا ٦٢:٦،٧

إن قيمة الإلحاح في الصلاة موضوع يتكرر عبر الكتاب المقدس. ففي إنجيل لوقا الإصحاح ١١، مباشرة بعد أن طلب التلاميذ من يسوع أن يعلمهم كيف يصلوا مهدياً إياهم الصلاة الربانية، أخبر مثل الرجل الذي يطلب ثلاثة أرغفة خبز من صديق كان قد أوى إلى فراشه لتلك الليلة. يختم قائلاً أنه بسبب إصرار الرجل، سيتراجع الصديق عن قراره «ويعطيه قدر ما يحتاج إليه» (الآية ٨). ومرة أخرى في إنجيل لوقا الإصحاح ١٨، يخبرهم يسوع المثل عن الأرملة الملحة والقاضي الغير عادل ليبين أنه «يجب عليهم أن يصلوا دائماً ولا يستسلموا.» (ألآية ١). ألآيات المذكورة أعلاه التي كتبها النبي أشعياء تظهر بوضوح أن شعب **الله** المصلي الذي لا يعطي نفسه أو **الله** «أية استكانة» سيتوصل إلى تحقيق وعود **الله** لشعبه. هذه مسؤولية ضخمة على عاتقنا ويجب علينا أخذها على محمل الجد.

العديد من المسيحيين يظنون أن الصلاة حول الأمر نفسه مراراً وتكراراً يثير استياء **الله**. لكن يسوع علمنا بوضوح عن أهمية المثابرة في الصلاة. إني أميل إلى الاتفاق مع أولائك الناس الذين يعتقدون أن عدم المثابرة بالصلاة في بعض الأمور قد يثير غضب **الله** أكثر. لقد سمعت مرات عديدة أن المؤمنين يصابون

بالإحباط ويتوقفون عن الصلاة قبل أن يحصلوا على جواب. كلما سرت أكثر مع االله، كلما ازداد اقتناعي أنه غالباً ما تجري الأمور على هذا المنحى. منذ أن درست هذه الآيات وصليت كي يلهمني االله، قد أثبتُ مراراً وتكراراً أن المثابرة بالصلاة مثمرة ومرضية الله. لكن لا تصدق كلامي دون أن تراودك الشكوك. جرب ذلك بنفسك واكتشف أولاً بأول كيف أ االله المحب يتجاوب مع تضرعاتنا الملحة.

عش بهدف اليوم

ما هو الشيء الذي كنت تصلي من أجله باستمرار مؤخراً؟ قرر اليوم ألا تتوقف عن الصلاة في هذا المضمار. عندما تشعر برغبة بالاستسلام، ثابر أكثر. سيستجيب االله في الوقت المناسب.

صلاة

يا رب، إني آسف حيال المرات التي فقدت فيها الأمل وتوقفت عن الصلاة قبل أن تستجيب لصلاتي. إني أسألك بتواضع، كما فعل تلاميذك، "يا رب علمني كيف أصلي." باركني بالحكمة الإلهية وساعدني كي أصلي صلوات قلبك. أعطني ما أحتاجه من قوة وشجاعة وإيمان كي أستمر في الصلاة حتى يصل الجواب عندما يحين الوقت بحسب مشيئتك. إني أقدم لك شكري لحصاد الصلوات المستجابة الذي سوف أجنيه كنتيجة لذلك!

من ثمارهم تعرفونهم

أما أعمال الجسد فظاهرة، وهي: الزنا والنجاسة والدعارة والنزاع والغيرة والغضب، والتحزب والانقسام والتعصب، والحسد والسكر والعربدة، وما يشبه هذه. وبالنظر إليها، أقول لكم الآن، كما سبق أن قلت أيضاً، إن الذين يفعلون مثل هذه لن يرثوا ملكوت **الله!** وأما ثمر الروح فهو: المحبة والفرح والسلام، وطول البال واللطف والصلاح، والأمانة والوداعة وضبط النفس. وليس من قانون يمنع مثل هذه الفضائل.

غلاطيNLT٥:١٩،٢٣

سمعت مؤخراً من شابة مصابة بخيبة أمل شديدة من شاب كانت قد سمحت لنفسها بالتقرب منه. كانت على معرفة تامة بوصايا **الله** في الكتاب المقدس التي تقول لنا، «لا تدخلوا مع غير المؤمنين تحت نير واحد..... فأي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن؟ لذلك اخرجوا من وسطهم، وكونوا منفصلين، يقول الرب.»» (٢ كورنثوس ٦: ١٤، ١٥، ١٧). كانت حذرة في التأكد من أن رفاقها المقربين كانوا مسيحيين. لكن بسبب تركيزها المفرط على إعلان الإيمان الذي كان يقوم به هذا الرجل، فشلت بإعطاء أهمية جدية لتصرفاته الغير مسيحية، وتسببت لها العلاقة بألم وخيبة أمل كبيرين.

فيما كنت أصلي لأجل هذه السيدة الشابة وأفكر بحالتها، طبع الرب بقوة في ذهني حقيقة بسيطة: باستطاعة المؤمن الذي يتصرف كغير مؤمن أن يتسبب لنا

بنفس مقدار الأذى كالشخص الذي هو في الحقيقة غير مؤمن. لهذا السبب يأمرنا الكتاب المقدس بتجنب العلاقات الحميمة مع المسيحيين الغير روحيين (الدنيويين). كتب الرسول بولس، "لا تخالطوا من يزعم انه مؤمن وهو زان أو فاسق أو طماع أو عابد أوثان أو مفتر أو سكير أو محتال. فلا ينبغي حتى أن تأكلوا مع مثل هكذا إنسان" (١ كورنثوس ١١:٥NLT). تبدو هذه كتوجيهات قاسية لشعب الله، لكنها ضرورية لتجنبنا اقتناء شعور أمان خاطئ عند تواجدنا مع أشخاص مسيحيين آخرين. لقد رأيت العديد من المؤمنين يتخلون عن حذرهم عند تواجدهم مع أناس كان ينبغي أن يكونوا أكثر احتراساً معهم، والسبب ببساطة هو لأن هؤلاء الناس قد أعلنوا أنهم من أتباع السيد المسيح. للأسف إن هذا التصرف العفوي ترك هؤلاء المؤمنين عرضة للخداع والتدمير. قال يسوع، "ها أنا أرسلكم مثل الخراف بين الذئاب. فكونوا متنبهين كالحيات ومسالمين كالحمام" (متى ١٦:١٠NLT). إن الرب يريدنا أن نجد التوازن المثالي بين أن تكون عقولنا شكاكة وبين أن نكون سذج. إنه يتوقع منا أن نستعمل بصيرة إلهية في مجمل تعاملنا مع الآخرين. باستطاعتنا أن نفعل ذلك من خلال جعل أنفسنا مرهفين لإرشادات الروح القدس وعبر اقتناء معرفة عملية لكلمة الله.

عش بهدف اليوم

اقرأ غلاطية ٢٣،٢٢:٥ في الكتاب المقدس. هل تتصرف مثل الشخص الذي ترغب أن تكون في علاقة معه؟ إذا لم يكن الأمر هكذا، ابدأ بالطلب من الروح القدس أن يطور هذه الثمار في حياتك.

قال يسوع، "من ثمارهم تعرفونهم" (متى ٧: ١٦). كان المخلص يعلم أن آخرين سيحاولون خداعنا، ولهذا السبب نبهنا أن نختبر الآخرين عبر فحص تصرفاتهم. قال لنا أن لا نعير انتباهنا فقط لكلماتهم، بل أن ننظر إلى طريقة

عيشهم. لقد قال، "احذروا الأنبياء الكذبة الذين يأتون إليكم في صورة خراف وديعة، لكنهم من الداخل ذئاب مفترسة. ستعرفونهم من أعمالهم. كذلك فإن كل شجرة صالحة تعطي ثمراً صالحاً، وكل شجرة رديئة تعطي ثمراً رديئاً" (متى ٧NLT:١٥،١٦). بالرغم من أن الرب كان يشير هنا إلى الأنبياء الكذبة، فالمبدأ هو نفسه للأشخاص الآخرين الذين سيحاولون خداع شعب الله. يتابع يسوع قائلاً، "ليس كل من يقول لي يا رب، يا رب! يدخل ملكوت السماوات، بل من يعمل بإرادة أبي الذي في السماوات" (متى ٧NLT:٢١). لو كانت الشابة التي راسلتني قد أعارت انتباهاً أكبر لتصرفات ذاك الشاب وأقل لكلماته، ربما كان بإمكانها أن تتجنب الخداع. لكنها، إما بسبب الجهل أو عن قصد، قد تجاهلت إشارات التنبيه.

عندما نواجه إمكانية بناء علاقة جديدة مع أحد، لا يجب علينا أن نسأل أنفسنا فقط، «هل هو مسيحي؟» لكن السؤال الحقيقي يجب أن يكون، «هل هذه العلاقة سترضي وتمجد الله، وهل هذه هي مشيئته لي؟» يقول الكتاب المقدس، «إحفظ قلبك قبل أي شيء آخر، لأن منه مصدر الحياة» (أمثال ٤TLB:٢٣). إن نوع العلاقات التي نبني ونصون ستؤثر على جميع نواحي حياتنا، ايجابياً أو سلبياً. الخيار لنا ويجب أن نختار بحكمة.

صلاة

يا رب، علمني كيف أكرس نفسي للصلاة ودراسة كلمتك كي أتمكن من تطوير البصيرة الروحية التي أحتاجها لتجنب العلاقات التي هي خارج مشيئتك لي.عندما أميل للتقرب من أحد ما، ذكرني أن أتفحص «ثماره» وأن أبحث عن الصفات التي تقول كلمتك أن على المؤمنين إظهارها: «المحبة والفرح والسلام، وطول البال واللطف والصلاح، والأمانة والوداعة وضبط النفس» (غلاطية ٥:٢٢،٢٣). إني أقدم لك شكري لأنه فيما أسعى إلى إرضائك وتمجيدك من خلال علاقاتي، ستباركني برفاق صالحين ومثمرين ومحبين!

حقيقة الخطيئة

مع المسيح صلبت، وفيما بعد لا أحيا أنا بل المسيح يحيا في. أما الحياة التي أحياها الآن في الجسد، فإنما أحياها بالإيمان في ابن الله، الذي أحبني وبذل نفسه عني.

غلاطية ٢:٢٠

هل تساءلت قط لماذا يوجد اليوم الكثير من المسيحيين الذين يحيون حياة عادية بدلاً من الانتصار؟ السبب على الأرجح هو لأنه لم تظهر لهم حقيقة الآيات المذكورة أعلاه. إذا كنت قد تلقيت الخلاص من خلال السيد المسيح، فقد بررت في نظر الله، وكما يقول الكتاب المقدس، "فإنه إذا كان أحد بالمسيح، فهو خليقة جديدة؛ إن الأشياء القديمة قد زالت، وها كل شيء قد صار جديداً!" (٢ كورينثوس ٥:١٧). لقد غيرت من الداخل عند لحظة الخلاص. لقد صلبت مع السيد المسيح، لقد مت لأجل العالم وقد «حررت بدم السيد المسيح النفيس من طرق العيش الباطلة» (١ بطرس ١:١٨). نقرأ في كولوسي ٣:٣AMP، "فإنكم [فيما يتعلق بهذا العالم] قد متم، وحياتكم [الجديدة، الحقيقية] مستورة مع المسيح في الله." ليس ذلك فحسب، لكن الآيات المذكورة أعلاه تؤكد أنه في وقت تغيرك، قد أتى السيد المسيح بنفسه ليسكن في داخلك من خلال الروح القدس. لكن الشيطان يريدك أن تعتقد أنك لم تتغير عما كنت عليه قبل أن تخلص. إن استطاع أن يقنعك بأنك لم تتغير من الداخل، ستعيش نمط حياة لا يختلف كثيراً عن ذاك العائد إلى الشخص الغير مسيحي.

لكن عندما تكتشف هويتك الحقيقية في المسيح وتسير في ضوء الحقيقة، لن تظل شخصاً مسيحياً منهزماً بعد الآن، بل منتصراً. عندما يحصل ذلك، أنت في

عش بهدف اليوم

ابحث في الكتاب المقدس عن عبارة «في المسيح.» دون أكبر عدد ممكن من هذه العبارات. تمثل كل واحدة من هذه العبارات جزءاً من هويتك في المسيح. تأمل بمعنى كل عبارة وستبدأ برؤية نفسك كما يراك الله.

طريقك إلى القداسة، التي هي عملية نمو روحي وتغير من الخارج. كيف نعيش حياة مقدسة في عالم منحط؟ "من خلال الإيمان بابن الله،" كما تقول الآيات المذكورة أعلاه. إذا كنت ترغب بأن يتغير تصرفك ليصبح أكثر كتصرف السيد المسيح، إذاً عليك أن تعترف بهويتك الجديدة بالمسيح، وعليك مقاومة محاولات الشيطان لتضليلك. طبعاً، أحياناً سترتكب الخطايا، لكن كلما أدركت أكثر من أنت في المسيح، كلما نضجت أكثر روحياً، وأصبحت أقل عرضة للتجارب. تقول رسالة يوحنا الأولى ١٨:٥، "نحن واثقون بأن كل من ولد من الله لا يمارس الخطيئة، لأن ابن الله يحميه فلا يمسه إبليس الشرير." في لحظة الخلاص حصنك الله بكل ما تحتاج لتعيش حياة صالحة في عالم شرير. كل ما عليك القيام به الآن هو أن تؤمن بذلك. قال يسوع أنه عندما نعرف الحق، الحق سيحررنا. (يوحنا ٣٢:٨). صلاتي هي أن تبدأ اليوم السير في الحرية التي أعطى المسيح حياته ليعطيك إياها.

صلاة

يا رب، تقول كلمتك أنه يجب علي أن «أحسب نفسي ميتاً بالنسبة للخطيئة وحياً لله في المسيح يسوع» (رومية ١١:٦). ساعدني، يا رب، كي أفعل ذلك. إجعلني أعرف من أنا حقيقة في المسيح. أرني كيف أسير في نور حقيقتك كي لا يستطيع العدو أن يهزمني. يا يسوع، أريد أن يعكس تصرفي تصرفك. إني أقدم لك شكري لأنك حررتني كي أصبح حراً حقاً! (يوحنا ٣٢:٨).

انتظر الحصاد

وأما انتم يا إخوتي، فاصبروا منتظرين عودة الرب. خذوا العبرة من الفلاح فهو ينتظر أن تعطيه الأرض غلالاً ثمينة، صابراً على الزرع حتى يشرب من مطر الخريف ومطر الربيع. فاصبروا أنتم إذاً وشددوا قلوبكم لأن عودة الرب قد صارت قريبة.

يعقوب ٥:٧،٨

عندما أصبحت عائلتي على معرفة بالموسيقى المسيحية لسنوات خلت، كان من الطبيعي أن نرغب بمشاركة حماسنا مع الأصدقاء والأقارب. أبناي، جوزيف وجون- الذين كانا في عمر المراهقة حينها- بديا مصممان على جعل بنات خالتهما المراهقات "منجذبات" إلى موسيقاهما الجديدة. كلما أتت مناسبة لتبادل الهدايا، كان ولداي يختاران ويشتريان بحماس موسيقى لبنات خالتهما آملين أن يعجبهن ذلك. استمر الأمر على هذا المنحى لعدة سنوات، إلى أن اضطرت أختي أن تعلمني بلباقة بأن شراء موسيقى مسيحية لبناتها هو هدر. أنفطر قلبا ولدي، لكننا تكلمنا عن الموضوع وقررنا أن نضع هذا الأمر بين يدي االله. تعاطفت مع ولدي لأني أنا، أيضاً، كانت لدي رغبة برؤية شقيقتي تبدي اهتماماً في الموسيقى التي تسبح الرب. فشلت محاولاتي بتعريفها إلى موسيقاي، فتوقفت أخيراً عن المحاولة وبدأت أصلي الله كي يغير قلبها. بعد سنة أو اثنين، بدأت إحدى السيدات اللواتي تعملن مع شقيقتي تتشارك حبها للموسيقى المسيحية مع شقيقتي التي بدأت تكتسب حباً خاصاً بها لهذه الموسيقى. حالياً، تبتهج شقيقتي بتعريفي إلى موسيقى جيدة تسبح االله، ولدينا

عش بهدف اليوم

هل تعتقد أنك قد قطفت حصاداً من كل البذور التي قد زرعت؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، ابدأ بالصلاة لأجل البذور التي قد زرعت. آمن بأن حصادك سيأتي، سواء خلال عدة أسابيع أو عدة سنين، حصادك سيأتي.

رابط جديد بيننا مما قوى علاقتنا التي كانت أصلاً متينة.

كانت هذه التجربة بمثابة تذكير لي بأنه عندما نزرع بذور إيمان في قلوب الآخرين، يجب علينا عادة تحمل فترة انتظار. إذا كنت مثلي، فأنت لا تريد فقط أن تؤثر على حياة الآخرين لأجل الله، بل تريد أن ترى ثمرة أعمالك حالاً. لكن الرب استعمل الآيات المذكورة أعلاه ليذكرني أنه، مثلما يحتاج الفلاحون الذين يزرعون محصولهم أن يصبروا وينتظروا حصادهم الثمين، يجب علينا أن ننتظر بصبر لنرى نتائج جهودنا في سبيل ملكوت الله. في حين أن هذه الآيات تتعلق في الحقيقة بمجيء المسيح الثاني، فإني أرى أيضاً مبدأ عاملاً هنا يساعدني لأفهم كيف أنه يجب غالباً أن ننتظر الله كي يظهر وجوده وقوته في حياة وظروف الناس. من خلال صلواتنا وكلماتنا وأعمالنا، بإمكاننا أن نزرع بذوراً في حياة الآخرين ستنتج محصولاً لصالحهم ولمجد الله. لكن إذا أكثرنا من خيبة آمالنا وتلهفنا، فبإمكاننا في الحقيقة أن نحفر البذور التي زرعنا قبل أن تحظى بفرصة لتتجذر وتحمل ثماراً. كانت هناك مرات عديدة عندما ضقت صبراً بالتطور الروحي للأشخاص المتواجدين حولي- خاصة أحبائي المقربين مني- وبسبب الغضب وخيبة الأمل قد استأصلت بذور الإيمان التي كنت قد زرعت عميقاً في قلوبهم. في العديد من الحالات لزم الأمر شهوراً - أو حتى سنوات - لإبطال التغير الذي كنت قد تسببت به في وقت قصير فقط. اضطررت أن أتعلم بالطريقة الصعبة أن زرع حصاد للرب يتطلب وقتاً وصبراً وتفهماً. أما الآن، عندما أبدأ أشعر

بلهفة وقلة صبر حيال النمو الروحي للأشخاص المتواجدين حولي، أفكر غالباً بخبرتي مع شقيقتي. يذكرني ذلك بأنه حتى عندما يبدو أن جهودي تبوء بالفشل بشدة، يمكن **الله** أن يكون حقاً يعمل وراء الكواليس لجعلها مثمرة في مكان ما بالمستقبل القادم. إني أؤمن أنه طالما أنني أصلي بإيمان وأزرع البذور بحسب إرشادات **الله**، فا**لله** سيستمر بالعمل في حياة ذلك الشخص بطريقة ما. لقد رأيت **الله** يتكبد عناء كبيراً ليضغط على الناس ويحيطهم بأناس مؤمنين فقط لأنني قد بدأت أصلي لهم وأسأل **الله** أن يغيرهم. ألآن أشعر بارتياح كبير لمعرفتي أنه حتى لو لم يكن بإمكاني شخصياً التأثير على أحد، فا**لله** يعلم من يستطيع ذلك، وسيرسل الشخص المناسب في طريقه بينما أصلي أنا له بإيمان. أني أتشارك معك كل هذا اليوم لأشجعك على أن لا تتخلى عن جهودك للتأثير على الآخرين لأجل **الله**. سيحاول الشيطان أن يقنعك أن مجمل صلواتك وزرعك للبذور هي مضيعة للوقت والطاقة، لكن إياك أن تصدق ذلك. عوضاً عن ذلك، ضع أملك با**لله**، الذي يحثك اليوم - "كن صبوراً وشدد قلبك لأن عودة الرب قد صارت قريبة"!

صلاة

يا رب، عندما أميل إلى أن أكون قليل الصبر حيال رؤية ثمار عملي لك، أرجوك أن تذكرني بأن قلة صبري قد تتسبب بأذى يفوق العمل الصالح. أرني كيف أزرع بذور إيمان في حياة الناس وكيف أغذيها بالصلاة والتصرف الصالح والتفهم. إني أقدم لك شكري للحصاد النفيس الذي سيبارك الكثيرين ويمجدك!

الحظوة لدى الله والناسً

لا تدع الرحمة والأمانة يتخليان عنك أبداً، بل تقلدهما في عنقك واكتبهما على صفحة قلبك، فتحظى بالرضى وحسن السيرة في عيون االله والناس

أمثال ٤:٣

معظم سني حياتي، سمعت مراراً وتكراراً الآيات الإنجيلية التي تتكلم عن كيف أن الأشخاص المخلصين للرب سيعانون من اضطهاد وانتقادات الآخرين. كان لدي انطباعاً أنه يجب علي دائماً أن أختار بين الحصول على رضى االله أو رضى الناس. عندما بدأت أتمعن بالكتاب المقدس، أدركت أنه في العديد من الأوقات باستطاعتي التمتع بالاثنين معاً. إن الآية المذكورة أعلاه تعدنا بالرضى في عيون االله والناس عندما نسير في طرق االله. يكتب الرسول بولس آية شبيهة في رومية ١٨:١٤، حيث يصف تصرف الملكوت الحقيقي فيقول، "فمن خدم المسيح هكذا، كان مقبولاً عند االله وممدوحاً عند الناس." الحقيقة هي أنه إذا ركزنا فقط على إرضاء االله، سيعطينا هو حظوة لدى الناس عندما نكون في أقصى حاجة إليها. باستطاعتنا أيضاً أن نسأل االله أن يعطينا رضى الناس. عندما نفعل ذلك، فنحن لا نتصرف بأنانية أو كبرياء، بل بحسب الكتاب المقدس. كان نحميا خادماً أميناً للرب. طلب الرب منه أن يعيد بناء أسوار مدينة أورشليم خلال حكم الملك أرتحششتا. كساق للخمر لدى الملك، سأل الرب إعطاءه حظوة لدى الحاكم كي يتمكن من إنجاز المهمة التي أعطاه إياها االله."هب عبدك اليوم

النجاح، وامنحه رحمة أمام الملك." (نحميا ١١:١). نتعلم هنا مبدأ إنجيليا مهماً -بأن الله سيمنحنا حظوة لدى الآخرين عندما سيساعدنا ذلك على إنجاز مشيئته ومخططه. بإمكاننا أيضاً أن نصلي لنيل الحظوة عندما نتخذ موقفاً لأجل الرب. في الفصل الأول من كتاب دانيال "عزم النبي في نفسه أن لا يتنجس بأطايب مأكولات الملك ولا بخمر شرابه،" وكان يحتاج إلى تعاون رئيس الخصيان لتحقيق التزامه. يقول دانيال ١:٩، "فأعطى الله دانيال حظوة ورحمة لدى رئيس الخصيان." عندما يؤدي نيل الحظوة إلى تمجيد الله، يجب أن لا نتردد في أن نصلي لأجل ذلك.

عش بهدف اليوم

ابدأ كل صباح خلال هذا الأسبوع بإعلان نيل حظوة في حياتك. عندما تستيقظ قل بصوت عال»إني أتمتع بحظوة الله في حياتي. إني أتمتع بحظوة لدى كل من الله والإنسان. حيثما أذهب وكل ما ألمس مبارك!»

الحقيقة هي أن المؤمنين الملتزمين حقاً بالرب سيختبرون أحياناً انتقادات واضطهادات. قال يسوع أنه بإمكاننا الاعتماد على ذلك. أرادنا أن نعرف ماذا ينتظرنا عندما اتخذنا القرار بأن نتبعه. إذا كنا نشكل فرقاً لدى الله، لا نستطيع أن نتوقع من الشيطان أن يستلقي وان لا يقوم بأي شيء لإعاقتنا. لكن الكتاب المقدس يعلمنا أنه باستطاعتنا أن نصلي لنيل حظوة لدى الله الذي يمكن أن يكون سلاحاً فعالاً ضد هجمات العدو. يقول المزمور ١٧:٨٩، "وبرضاك يعلو شأننا." ويقول المزمور١٢:٥، "لأنك أنت يا رب تبارك البار وتطوقه بترس رضاك." نحن أبناء الله، المختارين، المنتخبين. وإنه ملتزم بحماية وتأمين حاجات خاصته. عندما نركز على إرضاء الله، بإمكاننا الاعتماد عليه ليغير قلوب الناس لمصلحتنا. يقول سفر الأمثال ٧:١٦، "إذا

رضي الرب عن تصرفات الإنسان، جعل أعداءه أيضاً يسالمونه." إذا كان **الله** مستعداً وقادراً أن يغير قلوب أعداءنا، من المؤكد أنه بإمكاننا أن نتوقع منه أن يعطينا حظوة في أعين معلمينا وأرباب عملنا وجيراننا والأشخاص الآخرين الذين نتواصل معهم. لكن لا يجب علينا الافتراض أن هذه الحظوة تتم بشكل آلي. غالباً ما يجب علينا أن نطلبها من **الله**، منتظرين منه أن يتدخل لصالحنا. عبر السنين، عندما كان ولداي يعاملان بشكل غير منصف في المدرسة من قبل معلميهم أو زملائهم الطلاب، كنت أسأل **الله** أن يعطيهما حظوة ولطالما كان مخلصاً. كما طلبت أيضاً من **الله** أن يعطي عائلتي حظوة في أعين أرباب عملنا وزملائنا في العمل. ولقد رأيت عائلتي تحظى بوظائف لم نكن مؤهلين حتى للقيام بها، غالباً بمعاشات تفوق كثيراً ما كنا ننتظر. عندما تصلي لتنال حظوة، سيباركك الناس ولن يعرفوا السبب حتى. لكن، لا تصدق فقط ما أقول، ابدأ اليوم بالصلاة لنيل الحظوة، واكتشف بنفسك بأن "الرب يعطي نعمة ومجداً" لشعبه! (المزمور ٨٤:١١).

صلاة

يا رب، ساعدني كي أركز دائما على إرضاءك، وعلمني كيف أصلي لنيل حظوة لدى الآخرين، خاصة عندما أكون بأمس الحاجة إليها. أرني كيف أن بإمكان الصلاة لنيل الحظوة أن تفتح أبواباً تبدو مغلقة. إني أقدم لك شكري لأن مباركتي بنيل الحظوة ستمجدك!

عملنا «الغير مكافأ»

فلا بد أن يظهر عمل كل واحد فيما بعد، لأن يوم مجيء المسيح سيظهره. فسيظهر ذلك اليوم بالنار، وستبين النار قيمة عمل كل واحد. فإذا صمد ما بناه الإنسان، يكافأ. وإذا احترق عمله، يخسر. وأما هو نفسه فسيخلص، لكنه سيكون كمن هرب من نار.

١ كورينثوس NLT٣:١٣،١٥

هل حظيت بأيام حيث تساءلت لماذا أنت ملتزم إلى هذه الدرجة بعيش الحياة المسيحية، وأنت تفعل عمل الرب؟ أنا حظيت بأيام كهذه. أحياناً تنظر من حولك وليس باستطاعتك أن ترى سوى أناس يعيشون لأنفسهم، عوضاً عن العيش للرب. في كثير من الأحيان يبدو الأمر كأن الأشخاص الغير مؤمنين مباركون أكثر منا. لكني أعتقد أن أكثر ما يحبط العزيمة هو رؤية هذا العدد من المسيحيين يعيشون حياة عادية. إني أتحدث عن المؤمنين الذين يذهبون إلى الكنيسة أيام الآحاد، وقد يكونون أيضاً فعالين في الكنيسة، لكنهم يعيشون حياة خالية من شغف حقيقي **الله**. غالباً ما ينظر إليك هؤلاء كأنك شخص متعصب لأنك غير راض بأن تكون علاقتك با**لله** سطحية. أحياناً، يكون ذلك كافياً ليجعلك ترغب بالصراخ - أو البكاء.

إني أحب الآيات المذكورة أعلاه والتي تعود للرسول بولس. إنها تذكرني أنه عندما نذهب إلى السماء، فإن جميع الأشياء التي قمنا بها هنا بسبب حبنا للرب ستكافأ أخيراً. من ناحية أخرى، فإن هؤلاء المؤمنين الذين خدموا أنفسهم

عش بهدف اليوم

ابحث اليوم عن فرصة لتبارك شخصاً ما دون الكشف عن اسمك. ابحث عن ٢-٣ فرص لتخدم االله بسرية حيث لن تحصل على أي تقدير. ركز على مكافأة خدمة االله بدلاً من الإنسان.

أو خدموا االله لأسباب خاطئة سيكتشفون أن مكافآتهم لن تلحق بهم إلى السماء. سيخلصون هم أنفسهم، لكن لن يكون لديهم أي شيء يبينونه عن حياتهم بعد أن يغادروا هذا المكان. لكن هؤلاء الذين أعطوا من وقتهم ومن أنفسهم، غالباً بقليل أو من دون أي مكافأة دنيوية، سيجدون وفرة مكافآت سماوية بانتظارهم. أتتذكر كل تلك الصلوات التي صليتها ولم يكن أحد على علم بها سوى أنت واالله ؟ وماذا عن كل تلك الأوقات التي قلت فيها "كلا" لنفسك عندما كان كل الآخرين يفعلون ما يحلو لهم؟ وماذا عن كل الأوقات التي أمضيتها في خدمة الآخرين دون أي مقابل مادي؟ فكر بكل الأشياء التي قمت بها - أو لم تقم بها - من أجل حبك الله والتي أكسبتك قليلاً أو لا اعترافا أو مكافأة هنا على الأرض. هذه هي الأشياء الأكثر محبة لقلب االله. إنها الأشياء عينها التي ستجلب لك منه أعظم المكافآت عندما تصل إلى بيتك السماوي. وإني أشجعك الآن أن "تكون راسخاً غير متزحزح، كثير الاجتهاد في عمل الرب دائماً، عالماً أن جهدك في الرب ليس عبثاً"! (١ كورنثوس ١٥:٥٨).

صلاة

يا رب، عندما أميل إلى التفكير بأنك لا ترى أو تقدر جهودي لإرضائك، ذكرني بأن كل ما أفعل لأجلك ليس عبثاً. والأكثر أهمية، أبقيني مركزاً عليك وعلى مشيئتك وليس على ما إذا سوف أكافأ. لا تجعلني أرضى أبداً بأن أقوم بالتزام سطحي تجاهك. أني أشكرك لأن تفاني وإخلاصي لك، سيسمحان لك أن تستعملني بطرق عظيمة لأجل مجدك!

التعامل مع الشك

فَما أن رأى الروح [الشرير] يسوع، حتَى صرع الصبي، فوقَع على الأرض يتمرغ مزبداً. وسأل يسوع أَباه: "منذ متى يصَيبه هذا؟" فأجاب: "منذ طفولته. وكثيراً ما ألقاه في النار وفي الماء ليهلكه. ولكن إن كنت تقدر على شيء، فأشفق علينا وأعنا." فقال له يسوع: "بل إن كنت أنت تقدر أن تؤمن، فكل شيء مستطاع لدى المؤمنين." فصرخ أبو الصبي في الحال: "أنا أؤمن، فأعن عدم إيماني!"

مرقس ٩:٢٠،٢٤

في الفقرة المذكورة أعلاه، يتضرع رجل ابنه ممسوس من روح شرير ليسوع ليخلص الصبي من عذابه. نكتشف في الآيات السابقة أن التلاميذ كانوا قد حاولوا للتو إخراج الشيطان وفشلوا. فمن يمكنه أن يلوم هذا الوالد لأن الشك راوده؟ عندما تضرع للسيد المسيح ليساعده، يبين السيد المسيح أن إيمان الرجل يلعب دوراً فيما إذا كان ابنه سينال عجيبة أو لا. عندها يتضرع هذا الوالد إلى المخلص كي يساعده ليؤمن. كيف يستجيب يسوع؟ لا يقول، "حسناً، لقد خسرت للتو فرصتك لنيل عجيبة، والآن يجب على ابنك أن يتعلم أن يعيش مع هذا الشيطان!» كلا، يستجيب يسوع بطرد الروح الفاسدة من الولد إلى الأبد.

يعتقد بعض المسيحيين أنه في بعض الأمور يجب أن يكون إيماننا كاملاً قبل أن نتمكن من الحصول على أي شيء من الله. كنت، أنا نفسي، أؤمن بذلك. يعتقد

عش بهدف اليوم

إلى ماذا كنت تستمع مؤخراً؟ هل كنت تستمع إلى أحاديث عدم إيمان أو إلى المحطات التلفزيونية العالمية أو إلى الموسيقى السلبية؟ كن متأكداً من أنك تستمع إلى كلمة **الله** قدر المستطاع. إملأ أوقات فراغك بالكلمة عوضاً عن خيارات هذا العالم. افعل هذا وسوف يزيد إيمانك.

البعض أنه لا يجب علينا أن نسأل **الله** أن يزيد إيماننا لأن ذلك قد يثير استياءه، ومن المرجح أنه لن يفعل ذلك في أي من الأحوال. أما الآن فأني أؤمن أنه في أوقات الشك، فإن صرخة ذلك الأب هي إحدى أفضل الصلوات التي بإمكاني أن أصليها. تقول الرسالة إلى أهل أفسسس ٩،٨:٢ إن إيماننا هو هبة من **الله**. وتقول الرسالة إلى العبرانيين ٢:١٢ إن يسوع هو «رائد إيماننا ومكمله.» يوضح الكتاب المقدس أن إيماننا هو عطية من **الله**، مكملة من قبل **الله**، إذاً لماذا نوبخ أنفسنا عندما لا نستطيع تجميع الأيمان الذي نعتقد أنه يجب أن يكون لدينا؟ أعتقد أن الكتاب المقدس يبين لنا أن الشك وعدم الإيمان هما خطيئتان ضد **الله**، ولهذا السبب يجب علينا مقاومتهما كالخطايا الأخرى. لكن إذا كان مسموح لنا، ومنتظر منا أيضاً، أن نطلب المساعدة من **الله** للتغلب على الخطايا الأخرى، فلماذا لا نستطيع أن نفعل الشيء نفسه عندما نكون نكافح ضد الشك؟ بالإضافة إلى الصلاة، هناك أشياء أخرى نستطيع القيام بها لنتعاون مع خطة **الله** لبناء إيماننا. يقول الكتاب المقدس بأن كلمة **الله** تبني إيماننا (رومية ١٧:١٠؛ إعمال الرسل ٣٢:٢٠.) لذا يمكننا تكريس أنفسنا لدراسة وحفظ الكتاب المقدس والتأمل به. وبإمكاننا تمضية الوقت بالاستماع إلى تبشير وتعليم جيد. لكن دعونا لا ننسى أنه في أوقات الشك بإمكاننا أن نصلي كما فعل تلاميذ المخلص - «يا رب، زدنا إيماناً!» (لوقا ٥:١٧).

صلاة

يا رب، أرغب كثيراً أن احظى بإيمان كامل، لكن أحياناً يجب أن أعترف أنني أناضل ضد الشك. خلال تلك الأوقات أسألك أن تساعدني كي أتغلب على عدم إيماني. زد إيماني يومياً، وعلمني أن أفعل ما يتوجب علي كي أتعاون معك لجعل إيماني كاملاً. إني أقدم لك شكري لإعطائي الإيمان الذي أحتاجه لأحصل على كل ما لديك لأجلي!

انتظار أفضل ما لدى اللهً

ومع ذلك فإن االله ينتظر حتى يبدي نحوكم
عطفه، لهذا يقوم ليرحمكم، لأن الرب هو
إله عدل، فطوبى لجميع الذين ينتظرونه.

أشعياء ١٨:٣٠

لا أحد يحب الانتظار، خصوصاً في يومنا الحاضر. إن مجتمعنا معتاد على أن يحصل على ما يريد، في الوقت الذي يريد. لكن هذه ليست من طرق االله. الكتاب المقدس مليء بقصص وآيات حول قيمة انتظار االله. في ملكوت االله، التوقيت هو كل شيء. إذا تفحصت حياة أكثرية عظماء رجال ونساء الكتاب المقدس، ترى أنهم اضطروا إلى تحمل فترات انتظار طويلة قبل أن يتحقق هدفهم المعطى من االله. اضطر إبراهيم أن ينتظر لسنوات عديدة قبل أن يولد ابنه الموعود. كان موسى في الثمانين من عمره قبل أن دعاه االله ليقود شعب إسرائيل إلى خارج مصر. تحمل يوسف سنوات عديدة من الظلم قبل أن عينه الفرعون مسؤولاً عن مصر كلها. عانى داود سنوات عديدة من الاضطهاد على يدي شاول قبل أن يصبح ملكاً. وتطول اللائحة. استعمل االله فترات انتظار ليحضر هؤلاء الناس للبركات الاستثنائية التي كان قد أعدها لهم.

أحياناً، يبدو كأن االله قد وضعنا جانباً. قد يكون ذلك مربكاً ومحبطاً ومسبباً للكآبة. إننا نجد صعوبة في محاولة تخيل أن أي نتائج إيجابية قد تنجم عن ذلك. إن أحد أصعب الأمور هو الاضطرار إلى مواجهة كل حسني النية الذين لا ينفكون يقولون، "ماذا ستفعل؟" تشعر كأنك قد فعلت كل ما تستطيعه. لكن ذلك لا يثنيك عن محاولة إيجاد حل ما. بعدها تفكر أنه ربما هناك طريقة «لمساعدة

االله.» فتحاول أن تفكر بطرق "لتجعل شيئاً ما يحدث." إسمع! إذا كنت ترغب حقاً بأن تساعد **االله** - ثق به. عندما يجعلك تنتظر، هناك سبب وجيه لذلك. في الحقيقة، هناك بعض البركات التي لن نحصل عليها إلا إذا انتظرناها. أجل، إن أوقات الانتظار هذه مزعجة لنا. أحياناً، إنها مؤلمة بكل ما للكلمة من معنى. لكن إذا حاولنا معالجة الأمور بطرقنا الخاصة بدلاً من انتظار **االله**، فسوف نخسر أفضل ما لدى **االله** لنا. دعني أشجعك اليوم ببعض الكلمات من رجل قد اضطر إلى الانتظار كثيراً في حياته، ولكنه بورك إلى حد يفوق التصديق. في المزمور ١٤:٢٧، يقول داود، «انتظر الرب. تقوّ وليتشجع قلبك. وانتظر الرب دائماً»!

عش بهدف اليوم

هل كنت بصدد العمل بحسب سجيتك محاولاً أن «تجعل شيئاً ما يحدث» في حياتك؟ لعلها مسألة علاقة أو وظيفة. مهما كانت، تمهل وانتظر بصبر توقيت **االله**. ابدأ اليوم التحرك بحسب سرعة خطوات **االله** الكاملة وتلقى كل ما قد خططه لك.

صلاة

يا رب، أنت تعلم كم أن الانتظار صعب علي. أرجوك أعطني الصبر الذي أحتاج إليه لأنتظر توقيتك الكامل في كل شيء. ساعدني كي لا أقبل بأقل من الأفضل. عندما أميل لأن «أجعل شيء ما يحدث» تحدث إلى قلبي وذكرني بما قد يكون ثمن قلة صبري. ساعدني كي لا أنتظر فحسب، بل أن أفعل ذلك بسلوك جيد. إني أقدم لك شكري لأجل جميع النعم التي تحتفظ بها لي!

بث شكاوانا

بصوتي إلى الرب أصرخ. بصوتي إلى الرب
أتضرع. أبثه شكواي وأحدثه بضيقي.
المزامير ١٤٢:١،٢NLT

كنت لأوقات خلت أعتقد أن التعبير عن شكواي للرب هو أمر مهين له. لكن عندما بدأت أدرس الكتاب المقدس بجدية، أدركت أن العديد من الأشخاص في الكتاب المقدس الذين قد حظوا بأشد التكريم من قبل **الله**، غالباً ما بثوا شكواهم له. إني أحب عمق المشاعر التي تظهر في سفر المزامير. ناظمو المزامير هؤلاء هم أناس حقيقيون يمكنني حقاً أن أفهمهم. إنهم يعبرون عن غضبهم وسخطهم وخوفهم وفرحهم وكل شعور آخر تقريباً بصدق وإخلاص. يكتب داود في المزمور ١٤٥:١٨، "الرب قريب من جميع الذين يدعونه بصدق،" لدينا إله يرغب أن يكون له علاقة ودية مع كل شعبه. كي تكون تلك المودة صادقة، يجب أن يكون باستطاعتنا التكلم مع **الله** بصراحة. إنه يعلم ما نشعر به في الداخل. لا نستطيع إخفاء أي شيء عنه. إذاً لماذا نحاول طمس أحاسيسنا السلبية، كأن عدم اعترافنا بها سيجعلها تختفي؟

يقول الكتاب المقدس أن **الله** لقب داود "بالرجل الذي يوافق قلبي" (أعمال الرسل ١٣:٢٢). داوود هو من كتب الآيات الذكورة أعلاه في المزمور ١٤٢. يبين الكتاب المقدس أنه غالباً ما بث شكواه للرب. بالرغم من ذلك، فقد أحبه **الله** وكرمه بطرق مدهشة. علم **الله** أن قلب داود كان سليماً نحوه. لم يكتف داوود بالتذمر والشكاوى حول كيفية معاملة **الله** له. ذهب داوود بشكاواه إلى **الله**

مباشرة. ونحن أيضاً نحتاج إلى القيام بذلك. إذا لم نذهب إلى الرب بشكاوانا، سينتهي بنا المطاف بالذهاب إلى أناس آخرين. إذا فعلنا ذلك، فقد ينتهي بنا المطاف بتلقي نصائح ليست بحكيمة أو بالتسبب بإحزان قلوب الآخرين، خصوصاً عندما يشعرون بعجزهم عن مساعدتنا. نحن بحاجة لأن نذهب إلى الشخص الوحيد المؤهل لحل مشاكلنا وتأمين حاجاتنا المعقدة. أنا لست أقول أنه لمن الخطأ دائماً أن نتشارك بمشاكلنا مع أناس آخرين. إني أقول أنه على الأقل في معظم الأحيان يجب أن نأخذ شكاوانا إلى **الله** مباشرة. يصح ذلك بنوع خاص إذا كنا نتذمر من أناس آخرين. قد يتفهم **الله** جيداً مجيئنا إليه بحزن حيال أناس آخرين، لكن إذا تحدثنا عن هذا الأمر لآخرين، فقد يعتبر ذلك ثرثرة، وفي هذه الحالة لن يكون **الله** مسروراً. أيضاً، كلما ازداد كلامنا عن الآخرين للآخرين، غالباً ما نصبح أكثر غضباً ونقمة. أما إذا أجرينا الحديث عينه مع **الله**، فسنشعر بارتياح بعيد ذلك.

عش بهدف اليوم

بإمكان التذمر أن يهدم حياتك. اسأل شخصاً تثق به أن يحملك مسؤولية كلماتك. أسأل الروح القدس أيضاً أن يساعدك على كبح شكاواك بلفت انتباهك إليها قبل التفوه بها. أخيراً، تغذ من كلمة **الله** وستجد أشياء أقل لتشتكي منها.

بإمكاننا أن نسأل **الله** أن يسامحنا على شكاوانا وأن يطهرنا من مجمل الغضب والضغينة. وإذا كنا نعامل بطريقة غير عادلة، فبإمكاننا أن نسأل **الله** أن يحقق العدالة لنا. يقول داود في المزمور ٨:٦٢، "اسكبوا أمامه قلوبكم." صلاتي هي أن تعملوا بنصيحة داوود وتفتحوا الباب لمستوى جديد من الود مع الرب. تشجعوا اليوم بهذه الآية بقلم كاتب المزامير: "صرخت إلى الرب في ضيقي فاستجاب لي"! (المزمور ١:١٢٠NLT).

صلاة

يا رب، علمني أن أبث شكاواي إليك، بدلاً من الآخرين. ذكرني أنك الوحيد القادر حقيقة أن تساعدني عندما تدعو الحاجة. أعطني أن أفهم مقدار حبك لي وكم ترغب بأن تكون كل شيء بالنسبة لي. أرني كيف يمكنني أن أحظى بعلاقة حقيقية وودية معك. إني أقدم لك شكري لأنه لا يجب علي أبداً أن أشعر بالذنب أو بالإدانة بسبب مشاركة شعوري الحقيقي معك!

إن ألآب أعظم من الجميع

إن ألآب الذي أعطاني إياها هو أعظم من الجميع
يوحنا ٢٩:١٠

مؤخراً عندما كنت أمر بوقت عصيب جداً وأبحث بشدة عن الرب، لفت هو نظري بأنني أركز تماماً وكثيراً على الشيطان وليس بما يكفي على **الله**. كنتيجة لذلك، كنت أشعر أكثر فأكثر بالخوف والكآبة واليأس. قادني **الله** إلى الآية المذكورة أعلاه، وأوحى إلي أن أتأمل بجملة، «إن ألآب أعظم من الجميع.» في كل مرة خفت من أن تغمرني الأحاسيس السلبية، كنت أذكر نفسي بهذه الحقيقة الجبارة، وكنت أشعر بهدوء يدفع بمخاوفي خارجاً.

غالباً ما أسمع أناساً يقولون شيئاً مثل «إن الشيطان يحيك مكيدة ضدي!» أستطيع حقاً أن أتعاطف معهم لأني شخصياً أعرف هذه الأحاسيس جيداً. الخبر الجيد هو أنه إذا قمنا بمجهود لتذكير أنفسنا ببعض الحقائق الجبارة من كلمة **الله**، بإمكاننا أن نكون كما يريدنا **الله** أن نكون، أشخاصاً يتغلبون على المصاعب. أولاً، يجب أن نتذكر أن **الله** وحده القوي. أيضاً، **الله** يحد من نشاطات إبليس وقواه الشيطانية. وإلى حد معين، نحن أيضاً، نستطيع ذلك. تقول رسالة يعقوب ٧:٤، «إذن، كونوا خاضعين **لله**. وقاوموا إبليس، فيهرب منكم.» بارتكاب الخطيئة، يمكننا أن نعطي إبليس الفرصة ليأتي إلى حياتنا كي «يسرق ويذبح ويهلك» (يوحنا ١٠:١٠). لكن بالعيش برضوخ لمشيئة **الله** وبمقاومة الإغراء عند حدوثه، بإمكاننا إغلاق الباب في وجه الشيطان والحد بقسوة من تدخله في حياتنا.

عش بهدف اليوم

دون اليوم جميع التجارب التي تمر بها على ورقة. بجانب كل واحدة، دون آية من الإنجيل لتعتمد عليها في تلك الحالة المعينة. احتفظ بتلك الورقة حيث يمكنك أن تراها يومياً وركز على ما تعد به كلمة االله عوضاً عن التجربة.

طريقة أخرى لإعاقة نشاطات إبليس ضدنا هي «الصلاة دون انقطاع» كما يقول الكتاب المقدس (١ تسالونيكيKJV٥:١٧). بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون إلى الرب، يجب أن تكون الصلاة كالتنفس. نحن في معركة مستمرة مع قوى الشر، وبالتواصل المستمر مع قائدنا السماوي الأعلى، وبالاعتماد على قوته وتوجيهاته، بإمكاننا تجنب العديد من الأفخاخ والعقبات التي يضعها العدو في طريقنا. بإعطاء االله المرتبة الأولى في حياتنا، وبوضع ثقتنا به وإطاعته في كل الظروف، بإمكاننا الاعتماد عليه لمحاربة معاركنا نيابة عنا كي نتمكن من عيش حياة الراحة والسلام التي دعانا هو إليها. (العبرانيين ٣:٤؛ كولوسي ١٥:٣.)

إذا كنت قد وضعت أملك في المسيح، فقد زودت بأسلحة سماوية لتكون متغلباً على المصاعب. إني أحثك كي تلتزم بالبحث في كلمة االله ولتكتشف بنفسك كيف أن الرب قد زودك بكل ما تحتاج إليه لتسير منتصراً. يذكرنا الرسول يوحنا أنه بسبب كوننا قد خلقنا من االله، فإن الذي يعيش في داخلنا (االله) هو أعظم من الذي في العالم (إبليس). (١ يوحنا ٤:٤). ويذكرنا بولس بأن الرب ليس حيادياً عندما يكتب، "إن كان االله معنا، فمن علينا؟" (رومية ٣١:٨). فبمعزل عن االله، لا نستطيع أن نفعل شيئاً. (يوحنا ٥:١٥). لكن بوجود االله إلى جانبنا، "نحرز ما يفوق الانتصار" (رومية ٣٧:٨).

صحيح أن إبليس هو خصم رهيب، لكنه لا يقارن مع **االله**. عندما نخاف من الشيطان ونركز على أنشطته، فإننا في الواقع نجاري ألاعيبه ونعطيه نوع الاهتمام الذي يجاهد لأجله. لكن عندما نبقي أعيننا على **االله** ونعنى بكلمته، فإننا نقوي دفاعنا ضد هجوم إبليس. في المرة المقبلة، عندما تمر في تجربة وتشعر أنك "تتعرض لهجوم،" خذ قراراً واع بأن لا تركز على التدمير الشيطاني، بل على عظمة **االله**. تشجع وتذكر كلمات المخلص- إن ألآب أعظم من الجميع!

صلاة

يا رب، ساعدني كي أركز على عظمتك وصلاحك عندما أمر في أوقات عصيبة. عندما أميل لأخاف من الشيطان ونشاطاته، ذكرني أنه طالما أخافك وأبجلك وحدك، لست بحاجة لأخاف من أي شيء آخر. (أشعياء ٨:١٣،١٤). علمني كيف أشجع نفسي بحقيقة كلمتك لأحظى بإدراك ثاقب حول من أنا في المسيح ومن أنت بالنسبة لي. إني أقدم لك شكري لمحاربتك معركتي ممكناً إياي من أن أعيش حياة نصر وراحة!

توقع من الله أن يعمل

> وإنما عليه أن يطلب ذلك بإيمان، دون أي تردد أو شك. فإن المتردد كموجة البحر تتلاعب بها الرياح فتقذفها وتردها! فلا يتوهم المتردد أنه ينال شيئاً من الرب.
>
> يعقوب ١NLT:٦،٧

في هذه الآيات، يبين يعقوب عنصراً أساسياً للصلوات المستجابة. بالرغم من أنه يشير هنا إلى طلب الحكمة الإلهية، فبالإمكان تطبيق المبدأ الأساسي الذي يبينه في هذه الفقرة على أغلبية الالتماسات التي نقوم بها للرب. إن الكلمة الأساس هنا هي "توقع." يقول يعقوب أنه إذا صلينا، ولم نتوقع حقاً من **الله** أن يستجيب لنا، لا يجب علينا أن نفاجأ إذا لم يفعل. يعرف القاموس عن كلمة توقع بالآتي: "استباق الأشياء عقلياً،"٢ وقاموس المفردات يدرج ترقب وإتكل وآمل وتطلع كمرادفات لكلمة توقع٣. هذه بعض المصطلحات التي يستعملها كاتبو الأناجيل، خصوصاً في سفر المزامير. قد وجدت أن إدراج قاموس المرادفات لعبارة «اليأس من» كنقيض لكلمة توقع هو أمر مثير للاهتمام. لطالما شعرت أن ترياق الخوف واليأس هو أن نتوقع من **الله** أن يعمل لصالحنا، وها إني أرى ذلك معززاً في القاموس. إن العديد من المزامير تبدأ بكاتبها يستصرخ **الله** بيأس وقنوط. لكن غالباً عند نهاية المزمور، يكون كاتب المزامير يسبح ويشكر الرب مسبقاً على كل ما سوف يفعل من أجله. ماذا حدث في تلك الآيات المرحلية؟ لقد اختار كاتب المزامير أن يتوقع من **الله** أن يعمل لصالحه. بعمل ناجم من مشيئته الخاصة، لقد قرر أن يتخذ موقفه بتوقع جسور. مثال جيد على ذلك موجود في المزمور ٤٢. تقول الآيات TLB ٩-١٠،"أقول **الله** صخرتي، لماذا

نسيتني؟ لماذا أذهب حزيناً من مضايقة العدو؟' بسحق في عظامي عيرني مضايقي بقولهم لي كل يوم، 'أين إلهك؟'" لكن الآية التالية والأخيرة تقول، "لماذا أنت منحنية يا نفسي ولماذا تأنين في؟ ترجي **الله** لأني بعد أحمده خلاص وجهي وإلهي!"

قال يسوع، "إن ما تطلبونه وتصلون لأجله، فآمنوا أنكم قد نلتموه، فيتم لكم" (مرقس ١١:٢٤). السيد يقول لنا هنا أنه إذا أردنا من **الله** أن يستجيب صلواتنا، يجب علينا أن نتوقع استجابة منه. نعرف أن **الله** لقب داود بالرجل الذي يوافق قلبه. إن آيات داوود في كل مكان من الإنجيل مليئة بالتوقع. إنه يكتب، «وفي الصباح أتوجه إليك منتظراً إياك» (المزمور ٥:٣). وفي المزمور ٢٧AMP:١٤، يحثنا داوود، "انتظر الرب. تقو وليتشجع قلبك. وانتظر الرب دائماً." إن انتظار وتوقع أن يعمل **الله** من أجلنا يبين للرب أننا حقاً نثق به وبكلمته. يقول المزمور ١٣٠:٥ TLB، "انتظرك يا رب. نفسي تنتظرك، وفي كلمتك رجائي." لا يمكنني أن أكفل أنه إذا توقعت جواباً في كل مرة تصلي، ستنال دائماً ما طلبت. لكن يمكنني أن أقول لك هذا - إذا صليت بتوقع مفعم بالحيوية، فإن نسبة صلواتك المستجابة ستزداد بشكل دراماتيكي. لقد اختبرت هذا في حياتي، كما في حياة الآخرين. كما أن تبني موقف توقعي سيثمر سلاماً وفرحاً في

عش بهدف اليوم

هل تتوقع شيئاً من **الله** اليوم؟ اكتب لائحة بجميع الأشياء التي تمارس إيمانك من أجلها لتنالها من **الله**. كل عدة أسابيع، اقرأ اللائحة مجدداً وابدأ بوضع علامة قرب النقاط التي قد أتمها **الله**. في نهاية المطاف، ستصبح هذه اللائحة لائحة شهاداتك عن الإيمان!

قلوبنا لن نحظى بهما بطريقة أخرى. أذا كنت تنتظر شيئاً من **الله** في الوقت الحاضر، انتظر بطريقة توقعية، لأن "الرب صالح لمن يرجونه وللنفس التي تلتمسه" (مراثي أرمياء ٢٥:٣ AMP). فلنتبنى تصريح الإيمان هذا من قبل كاتب المزامير اليوم ودائماً: "أما أنا فإياك أرجو دائماً، وأكثر من تسبيحك"! (المزمور ١٤:٧١ TLB).

صلاة

يا رب، علمني كيف أصلي بسلوك توقع. احمني من الخوف والشك الذين سيعيقان حصولي على استجابة. في أوقات الانتظار، أعطني توقعاً مفعماً بالحيوية الذي سيمدني بسلامك وفرحك. إني أقدم لك شكري لأن حصادي الوافر من الصلوات المستجابة سيبارك الكثيرين ويبجلك!

التزم بالانتصار

سلم للرب طريقك وتوكل عليه فيتولى أمرك
المزامير ٣٧:٥ NKJV

أنا عضو في جيل "فترة ازدهار المواليد" لقد لقبنا بجيل"الأنا"، ولسبب وجيه. لقد عُلمنا أن نكون مكتفين ذاتياً ومستقلين وأن "نهتم بأنفسنا أولاً". لقد قيل لنا أن نركز على تلبية احتياجاتنا الخاصة لأن لا أحد آخر سيفعل ذلك. هناك مشكلة واحدة تتعلق بهذه العقلية. ليست فعالة. هذا واضح في حقيقة أن عدداً أكبر من الناس يتناول اليوم المهدئات والأدوية المضادة للكآبة أكثر من أي وقت مضى. يلجأ المزيد منهم إلى استعمال الكحول والمخدرات. تنتهي المزيد من الزيجات بالطلاق. تنهار المزيد من العائلات. وينتقل المزيد من الناس من علاقة مُدمرة إلى أخرى. طالما نحن نتطلع إلى العالم لإيجاد حلول، سننال النتائج نفسها التي ينالونها هم-الهزيمة واليأس والفراغ. لكن لا يجب على المؤمنين أن يعيشوا هكذا. قال يسوع أنه قد أتى ليكون لنا ملء الحياة. (يوحنا ١٠:١٠.) لكن أن نعيش بحسب طريقه هو خيار يجب علينا اتخاذه، لن يفرضه علينا. إن سبب عدم رؤيتنا المزيد من المؤمنين يعيشون "الحياة الأسمى" التي يقدمها **الله** هو أن العديدين غير مستعدين أن يخضعوا لمشيئته. بسبب الكبرياء أو التمرد فقد اختاروا أن يفعلوا الأشياء بحسب طريقتهم الخاصة، عوضاً عن حسب طريقة **الله**. غالباً ما يخافون من ما سيكلفهم العيش للرب. لم يكشف لهم بعد بأن **الله** يهتم لسعادتهم وخيرهم حتى أكثر مما يهتمون هم أنفسهم. ليسو مقتنعين أن **الله** قد خلقهم بهدف معين في ذهنه، وأنه فقط بتحقيق هذا الهدف سيجدون السلام والفرح والاكتفاء الذين يريدونهم ويحتاجونهم بشدة.

عش بهدف اليوم

اسأل الله أن يظهر لك أين أثارت تصرفاتك استياءه. أطلب المغفرة منه واطلب توجيهاته في هذا النطاق. قرر أن تتغير اليوم. دوّن قرارك في كتابك المقدس ليوجد ما يذكرك بمتى قررت أن تفعل الأشياء بحسب طريقة الله. لاحقاً، ارجع مجدداً وشاهد كيف أن الله قد غير حياتك.

يرغب الله بأن يحل مشاكلنا ويلبي حاجاتنا، لكنه يحتاج إلى تعاوننا. لهذا السبب فإن الآية المذكورة أعلاه تعلمنا أن نودع طرقنا للرب وأن نثق به ليعمل لصالحنا. عندما نفعل ذلك، فإننا نقول له بنوع خاص، "يا رب، إني أسلمك كل ما أنا وكل ما أملك. أعمل مشيئتك الكاملة في حياتي واستعملني لمجدك." يقول الله في سفر أشعياء ٩:٥٥، "فكما ارتفعت السماوات عن الأرض، كذلك ارتفعت طرقي عن طرقكم، وأفكاري عن أفكاركم." لن نعرف الله أبداً بطريقة شخصية من خلال المنطق. إنه أعلى من مستوى فهمنا لدرجة أنه ليس باستطاعتنا أن نعرفه وطرقه إلا بالإيحاء. لهذا السبب نحن نحتاج إلى الإيمان. يجب أن نؤمن بأن الله يحبنا ويريد الأفضل لنا وإنه أكثر حكمة منا بشكل مطلق. يقول سفر أشعياء ١٧:٤٨، "أنا هو الرب إلهك الذي يعلمك ما فيه نفع لك، ويهديك في النهج الذي عليك أن تسلكه." عندما نودع حياتنا الله يومياً، فهو لن يوجهنا فحسب، لكنه سيعيد توجيهنا، إذا لزم الأمر. لكن، إذا جعلنا مخططاتنا الخاصة "محفورة بالصخر"، فلن نترك أية مساحة الله ليرشدنا أو ليغير وجهتنا. كون الطبيعة الإنسانية ما هي عليه، فبإمكان مجرد سماع كلمة خضوع أن تجعلنا ننكمش. لكن إذا كانت عقولنا متجددة لحقيقة الله، فبإمكاننا أن نذكر أنفسنا بأن الخضوع الله يفتح الأبواب إلى القوة الغير طبيعية. في أي وقت نوافق فيه على أن نفعل الأشياء بحسب طريقة الله، نختار مصدر احتمالات لا ينفذ. عندما يحصل ذلك، حتى الهزائم الأكثر

حتمية بالإمكان تحويلها إلى أعظم انتصار. شيء آخر يجب أخذه بعين الاعتبار هو حقيقة أنه عندما نسلم أنفسنا من كل قلوبنا **الله**، يصبح هو مسؤولاً عن حمايتنا وتأمين حاجاتنا. إذاً أن نكون في مشيئة **الله** هو دائماً المكان الأكثر أماناً للتواجد. من ناحية أخرى، أن نكون خارج مشيئة **الله** يجعلنا أكثر عرضة لهجمات الشيطان. تقول رسالة يوحنا الأولى ١٧:٢ AMP، "وسوف يزول العالم، وما فيه من شهوات (رغبات الشغف، الشهوة)، أما الذي يعمل بإرادة **الله**، فيبقى إلى الأبد." صحيح أنه إذا اخترت مخططات **الله** وأهدافه لحياتك، ستخسر كثيراً من ما يقدمه هذا العالم، لكن تأكد أن المكافآت التي ستربحها ستدوم إلى الأبد!

صلاة

إني اسلم نفسي وعائلتي وأموري المادية وعملي ورسالتي اللاهوتية - كل ما أنا وكل ما أملك - لك اليوم. اعمل مشيئتك الكاملة بها واستعملها لمجدك. إني أسلمك، يا رب - كل شفائاتي واحتياجاتي المالية والمادية والاجتماعية والعاطفية والتبشيرية. أمنها بوفرة بحسب وعدك. (فيليبي ١٩:٤). إني أقدم لك شكري، يا رب، لأنك «أكثر من الحد الكافي» ("El Shaddai" أي "القدير")!

أوان نفيسة

وإنما في بيت كبير، لا تكون الأواني كلها من الذهب والفضة وحسب، بل يكون بعضها من الخشب والفخار أيضاً. كما يكون بعضها للاستعمال الرفيع، وبعضها للاستعمال الوضيع. إذن الذي ينفصل عن هذه الأخيرة مطهراً نفسه، يكون إناء للاستعمال الرفيع، مقدساً، نافعاً لرب البيت، متأهباً لكل عمل صالح.

٢ تيموثاوس ٢:٢٠،٢١

يحثنا الرسول بولس في هذه الآيات على أن نصبح من نوع المؤمنين الذين باستطاعة **الله** استعمالهم لأهدافه الرفيعة. يقول بولس أن الأشخاص الأكثر نفعاً للرب هم الذين "ينظفون" أنفسهم من الأشياء التي لا تكرم الرب. لقد لاحظت تطور نمط في حياتي يصلح كمثال لهذا المبدأ بشكل واضح. يبدو أنه عندما يرفعني الرب إلى مستوً أرفع من الخدمة، غالباً ما يحدث هذا بعد أن أكون قد "نظفت" نفسي من عادة أو تصرف أو رفقة هي موضوع شك. مثلاً، كنت قد قرأت لسنين عديدة كتب روائي معين وقد استمتعت بها كثيراً. لكن في المرة الأخيرة التي اشتريت واحداً وبدأت بقراءته، شعرت بأنني مدانة. صليت لأجل ذلك لكني لم أحصل على أي توجيه واضح من الرب. بعدها، اتخذت قراراً صعباً جداً بالنسبة إلي. رميت الكتاب في سلة المهملات. كنت أرغب بالقول بأنني شعرت براحة بعيد ذلك، لكن الحقيقة هي أنني شعرت بسوء شديد. بعد عدة أسابيع فتح لي الرب باب فرص عظيم، وعندما فعل ذلك، أعلمني أنه فعل ذلك جزئياً لأنني تخلصت من ذاك الكتاب. لقد علم كم كانت تلك التضحية كبيرة بالنسبة إلي، وقد أكرمني لأجل ذلك.

إذاً ما هي بعض الأشياء التي قد يدعونا الله كي "ننظف" أنفسنا منها؟ أشكال عديدة من التسلية والعلاقات هي فقط بعض المجالات التي قد يشملها ذلك. فكر بالبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية والكتب والمجلات والعاب الفيديو والموسيقى التي تعرض نفسك لها. اسأل نفسك - هل تكرم الله أم تهينه؟ كن صادقاً مع نفسك ومع الله. مثلاً، أتستمع إلى أية موسيقى قد يكون "معترض عليها"؟ هل ترفع أو تحط من معنوياتك؟ هل تقربك من الله أو تبعدك عنه؟ لقد استمعت إلى الموسيقى العلمانية لعقود وقد استمتعت بها كثيراً جداً. في النهاية، اتخذت قراراً بأن أستمع فقط للموسيقى المسيحية. من الصعب التخلي عن الموسيقى العلمانية إذا كنت مراهقاً؟ حاول أن تفعل ذلك بعد أن تكون قد استمعت أليها، مثلما فعلت أنا، لعقود. هل كان ذلك صعباً؟ أجل. هل كان يستحق العناء؟ أجل! قال يسوع، "ما من أحد يضع يده على المحراث ويلتفت إلى الوراء، يصلح لملكوت الله" (لوقا ٦٢:٩). عندما أشعر برغبة التطلع إلى الوراء باشتياق إلى بعض الأشياء التي قد تخليت عنها، أقاوم هذا الإلحاح لأني أعرف أن الله غير راض عن هكذا نوع من التصرف. كما أن الرب قد قادني أيضاً لقطع بعض علاقات الصداقة

عش بهدف اليوم

لدى كل واحد منا مجال يرغب الله أن ينظفنا منه. إمض اليوم بعض الوقت بالصلاة سائلاً الله أن يظهر لك هذا المجال. أذا كنت ترغب بتوثيق علاقتك بالله، تصرف بحسب توجيهاته. أزل الحواجز الموجودة في حياتك التي قد تعيق تنظيفك من قبل الله. هذه هي الخطوة الأولى نحو النضوج الروحي.

البعيدة الأمد التي كانت تعيق مسيرتي معه. وفي كل مرة كنت أطيع، كان الله يجعل الانفصال أكثر سهولة مما توقعت. لا تكتف بأقل من أفضل ما لدى الله في حياتك، لكن كن حاضراً لتفعل مهما تطلب الأمر لتصبح "إناءً نفيساً مفيداً للسيد." اكتشف بنفسك أن الله جاد عندما يقول، "لأني أكرم الذين يكرمونني" (١ صموئيل ٢:٣٠).

صلاة

يا رب، لا تجعلني أخسر هدفك الأرفع لحياتي. أعطني الرغبة والنعمة التي أحتاج لأنظف نفسي من كل ما سيعيقني من الحصول على أفضل ما لديك. اجعل روحك تدينني عندما أكون خارج مشيئتك، وساعدني كي أستجيب سريعاً بالطاعة. إني أقدم لك شكري لأجل التكريم الذي سوف أناله كنتيجة لذلك!

ابحث عما يستطيع الله فعله

قال يسوع، «إنكم تسألون السؤال الخطأ. إنكم تبحثون عن شخص لتلقون اللوم عليه. لا وجود هنا لهكذا سبب ونتيجة. ابحثوا عوضاً عن ذلك عما يستطيع االله فعله.»

يوحنا ٣:٩ MESSAGE

لقد أراني الرب هذه الآية من الكتاب المقدس بنسخة THE MESSAGE عندما كنت أسعى إليه بسبب مشكلة جدية كنا زوجي وأنا نواجهها مع ابننا البكر. كنت أطرح على االله أسئلة مثل: "ما هو الخطأ الذي حصل؟ أين أخفقت؟ ما هو الشيء الذي كان بإمكاني فعله بطريقة مختلفة؟" وكنت أتسبب بالجنون لنفسي. الجواب الوحيد الذي حصلت عليه حقيقة من الرب كان الآية المذكورة أعلاه. من البديهي أنه لم يريدني أن القي اللوم على أي أحد أو شيء. أرادني أن أضع أسئلتي وندمي جانباً وأن أركز بدلاً عن ذلك على ما يرغب ويستطيع أن يفعل هو حيال هذا الأمر. وكان لدي انطباع واضح أنه ليس بصدد القيام بأي شيء حتى أشيح بوجهي عن مشاكلي وأضع نظري عليه.

خلال اختبارنا للتجارب، إنها لفكرة جيدة أن نسأل الرب كيف قد نكون تسببنا أو ساهمنا بأية طريقة بهذه التجارب. إذا فعلنا هذا بقلب مخلص ومنفتح، بإمكاننا الاعتماد عليه ليبين أخطائنا. بعدها، بإمكاننا أن نعترف بها، وأن نحصل على غفرانه وأن نطلب مساعدته كي لا نكرر الإساءة. لكن أحياناً، لا يبين لنا أننا قد أسأنا بشيء معين. عندما يكون الأمر على هذا المنحى، يمكننا إما أن نبدأ بنبش كل أنواع الإساءات الممكنة والتركيز على جميع أخطاءنا - أو بإمكاننا الدخول إلى راحة االله، مبقين نظرنا عليه وواضعين ثقتنا برغبته

عش بهدف اليوم

ما هو الشيء الذي «تنقب عنه» والذي يريدك **الله** أن تنساه؟ أطلب مساعدته واترك تلك الأسئلة في الماضي. ابدأ الدخول إلى راحته والق رفشك جانبا اليوم.

وبقدرته على إحداث الخير كنتيجة لهذه الحالة. للأسف، إن آخر ما يريده إبليس لنا هو أن نرتاح بالرب. من المرجح أنه سيضع في مسارنا أناساً سيبدأون يقترحون أنه لا بد من أننا قد اقترفنا خطأً ما وإلا لما كانت لدينا هذه المشاكل. عندها، سنبدأ نشعر بالذنب والإدانة، وهو تماماً ما أراده إبليس منذ البداية. عندما لا يكون هناك شك أن غباءنا الخاص مسؤول بطريقة أو بأخرى عن مشاكلنا، بإمكاننا أن ننتظر من إبليس أن يقول لنا شيئاً مثل: "لا تتوقع حقاً من **الله** أن يساعدك للخروج من هذه الورطة. في نهاية المطاف، فقد تسببت بها من خلال غبائك!" حتى إذا صح ذلك، سيكون أكثر غباء عدم طلب أو قبول المساعدة من الشخص الوحيد القادر حقاً أن ينقذنا. بالرغم من أنه صحيح أن إلهنا هو قاض محق، لكنه صحيح أيضاً أنه رحوم إلى أبعد الحدود خصوصاً نحو الذين يحبونه ويبجلونه. يقول سفر المزامير١٠٣:١٠،١١، "لم يعاملنا حسب خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا. مثل ارتفاع السماوات فوق الأرض، تعاظمت رحمته على متقيه." وتؤكد لنا الآيات ١٤-١٥ NKJV، "مثلما يعطف الأب على بنيه، يعطف الرب على أتقياءه. لأنه يعرف ضعفنا ويذكر أننا جبلنا من تراب." لقد أظهر **الله** عظمته في حالتي مع ابني وأعتقد أن تحويل تركيزي من المشكلة إلى حلال المشاكل قد شكل مجمل الفرق. إذا كنت في وضع صعب اليوم، اعلم أن **الله** لا يريدك أن تستنفذ كل وقتك وطاقتك محاولاً اكتشاف السبب. فهذا لن يرضيه أو يمجده. عوضاً عن ذلك، ضع أسئلتك وندمك جانباً وابدأ البحث عن ما يستطيع **الله** فعله!

صلاة

يا رب، خلال اختباري للتجارب، ساعدني كي أطلب مساعدتك حيال ما قد أكون فعلت للتسبب بها. عندما أرغب بالقيام "بعملية تنقيب" - محاولاً التأثر بكل أنواع الأشياء التي قد أكون فعلت لأتسبب بمشاكلي _ ذكرني أن هذه ليست مشيئتك لي. بدلاً عن ذلك، ساعدني لأدخل إلى راحتك بالتركيز عليك وعلى وعودك. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أركز نظري عليك، سأبارك أنا وستمجد أنت!

أهمية الفرح

ففرح الرب هو قوتكم

نحميا ٨:١٠

إن مفهوم الفرح في الكتاب المقدس هو أمر جدي. إنه ليس نوع شعور سطحي دافئ وغامض. إنه ثمر الروح (غلاطية ٢٢:٥)، وبإمكانه مساعدة المؤمن كي يتغلب على كل أنواع الشدائد. تبين الآية المذكورة أعلاه أنه بإمكاننا أن ننال القوة من الفرح الذي يعطينا إياه االله. ويشير الكتاب المقدس إلى أنه عندما نخسر فرحنا، قد نصبح فريسة لليأس وللمرض أيضاً. يقول سفر أمثال ٢٢:١٧ TLB، "القلب المسرور دواء شاف، والروح المنسحقة تبلي العظام." هل مرضت يوماً بعد حدوث شيء ما خيب أملك أو أشعرك بالإحباط؟ لقد حدث ذلك لي. في المرة المقبلة التي تمرض فيها، اسأل نفسك إذا كنت تكافح ضد مشاعر سلبية. يقول سفر الأمثال ١٥:١٥ TLB، "جميع أيام البائس شقية، أما طيب القلب فالتوفيق الدائم حليفه!" هل لاحظت يوماً كيف أن باستطاعة مزاجك أن يؤثر على مجمل نظرتك للحياة؟ عندما تشعر بالإحباط، يمكن أن تبدو الأمور كأن لا شيء يسير على ما يرام وكل من حولك يزعجك. لكن إذا كنت تشعر بالفرح بشكل خاص في يوم ما، فلا يزعجك شيء تقريباً. عندما تكون ممتلئاً من فرح الرب، تشعر أنك قوي وقادر ومستعد لأي شيء. لهذا السبب يصعب على الشيطان التعامل مع المؤمن الممتلئ من فرح الرب. إذا تمكن العدو من سرقة فرحك، يمكنه أن يسلبك كل شيء تقريباً بما فيه صحتك.

تقول الرسالة إلى أهل رومية ١٧:١٤، إن ملكوت االله "بر وسلام وفرح في الروح القدس." يجب أن يبين هذا لنا كم أن الفرح ثمين للمؤمن. لقد تكلم يسوع

عن الفرح كثيراً. كانت رغبة المخلص أن يكون تلاميذه ممتلئين بالفرح. (يوحنا ١٦:٢٢؛ ١٧:١٣). يقول يسوع في يوحنا ١٦:٢٤، "حتى الآن لم تطلبوا باسمي شيئاً. اطلبوا تنالوا، فيكون فرحكم كاملاً." ويكتب بولس في ١ تسالونيكي ٥:٦، "افرحوا على الدوام." يقول لنا الكتاب المقدس أن **الله** يريدنا أن نخدمه بفرح. يقول المزمور ١٠٠:٢، "اعبدوا الرب ببهجة." ويقول سفر التثنية ٢٨:٤٧ أنه لأن شعب **الله** رفض أن يعبد الرب بفرح، فقد جعلهم عبيداً لأعدائهم عوضاً عن ذلك. يستحق الرب أن نعبده بفرح، وقد أعطانا روحه القدوس كمصدر للفرح. اسمح لي أن أشجعك لتحفظ عن ظهر قلب المزمور ٨٦:٤ حتى تستطيع في المرة القادمة التي تحتاج فيها إلى جرعة جديدة من الفرح أن تصلي كما فعل داوود، "فرح نفس عبدك، فإني إليك أيها السيد أرفع نفسي." قبل أن تدرك ذلك، ستمتلئ من فرح الرب ولن يتمكن شيء من إحباطك!

عش بهدف اليوم

إن الفرح قوة عظيمة. اسأل الرب أن يرسل لك فرحه الخارق طوال النهار اليوم، واشعر بنفسك تزداد قوة في فرحه المغير للحياة.

صلاة

يا رب، أطلب أن تملأني بواسطة روحك بفرح أبدي. أعطني قلباً فرحاً وعقلاً مبتهجاً كي أتمكن من السير بكمال. حينما أشعر برغبة بالشعور باليأس، ذكرني بأهمية الفرح وكيف أنك تستحق عبداً مبتهجاً. إني أقدم لك شكري لأن فرحك يجعلني قوياً!

مخطط الله المثالي لنا

{ لأني عرفت ما رسمته لكم. إنها خطط سلام
لا شر لأمنحكم مستقبلاً ورجاء }

أرمياء ١١:٢٩

لقد أجريت مؤخراً حواراً مثيراً للاهتمام مع أحد أفراد عائلتي الذي قال أنه ليس مقتنع بأن لدى **الله** مخطط كامل لكل مؤمن. رجوته أن يغير رأيه. إن الوعد المذكور أعلاه ملك لكل أولاد **الله**، ومن المهم أن نصدقه كلنا وأن نعيش كل يوم من حياتنا كأنه حقيقي. إذا لم نفعل ذلك، نحن في خطر تمضية العمر كله محاولين معرفة إلى أين يجب أن نذهب وماذا يجب أن نفعل ومع من يجب أن نكون. لقد قال الرب للنبي أرمياء، "قبلما شكلتك في أحشاء أمك عرفتك، وقبلما ولدت أفرزتك، وأقمتك نبياً للأمم." (أرمياء ٥:١). قد تكون دعوتنا مختلفة عن دعوة أرمياء، لكن تحقيق هدفنا يوازي أهمية تحقيق أرمياء لهدفه. نحن لسنا مدعوين لنسخ أو تقليد أي شخص آخر في هذه الحياة. نحن مدعوون لأن نصبح كل ما قد أعده **الله** لنا. عندما نعطي **الله** «عجلة قيادة» حياتنا - معطين إياه سيطرة كاملة - يبدأ بكشف النقاب عن مخططاته لنا خطوة فخطوة. عادة، إنه لا يبين «الصورة الكاملة» لنا مرة واحدة، لأنه إما أن نصاب بالهلع أو نأخذ الموقف الذي يقول، «حسناً، يا رب - أستطيع تولي زمام الأمور من هنا!» الرب يعلم بأننا نحتاج إلى مساعدته الدائمة، لذا فهو يشجع بحكمة اتكالنا عليه.

إذا، لماذا يخاف هذا الكم من المؤمنين من الاستسلام **لله**؟ لعلهم يخافون من أن يسألهم الرب أن يفعلوا شيئاً يزدرونه أو شيئاً لا يتناسب مع أرائهم حيال النجاح. الحقيقة هي أننا لا نستطيع أن نكون أبداً سعيدين أو ناجحين حقاً بعيداً

عن تحقيق هدف **الله** المعطى لنا. افترض أن الرب قد خلقك لتكون سائق حافلة، باستطاعته تأمين حاجاتك بوفرة وملء حياتك بهدف ومعنى حقيقيين كسائق حافلة، ببساطة لأن هذه هي دعوة **الله** لك في الحياة. لكن افترض أنك لا تريد أن تكون سائق حافلة - تفضل أن تكون معلماً، لذا تتكبد دفع التكاليف وعناء التدريب لتصبح معلماً ولا تجد أبداً السلام والفرح والاكتفاء الحقيقي لأنك تعيش حياتك وأنت تفعل شيئاً لم يخلقك **الله** أبداً لتفعله. تفتقد حياتك دائماً إلى شيء ما وليس باستطاعتك أن تنكر الفراغ الذي تشعر به كلما وجب عليك أن تواجه يوماً جديداً. حقيقة الأمر هي أنه بسبب دعوة **الله** لك لتكون سائق حافلة، فقد أهلك لتستمتع بأن تكون واحداً. طبعاً أنت لن تستمتع بكل جانب من دعوتك، لكن هذا ليس بالأمر الفائق الأهمية لأنه لديك رضى في أعماق روحك يقول، «أشعر أن هذا مناسب لي.» للأسف، العديد من المؤمنين لا يتبعون الدعوة المعطاة لهم من **الله** ببساطة بسبب ما قد يقول أو يعتقد الآخرون. عندها، يتساءلون لماذا لا يختبرون الحياة الوافرة التي مات يسوع ليعطيهم إياها.

عش بهدف اليوم

دون أحلامك. سلمها **الله**. اسأله أن يكلمك عن رؤياه وتوجيهاته لحياتك.

تقول الرسالة إلى أهل أفسس ٢:١٠، «فإننا نحن تحفة **الله**، وقد خلقنا في المسيح يسوع لأعمال صالحة أعدها سلفاً لنسلك فيها.» عندما كوّنك **الله**، زودك بكل ما ستحتاج إليه لتحقق هدفك المعطى من **الله**. لقد منحك عطايا ومهارات ويريد أن يساعدك على تطويرها خلال مسرى حياتك. إذا سألته عنها، سيريك إياها. قد يوجهك لتنال دراسة أو تدريباً خاصاً أو قد لا يفعل ذلك. إن

مفتاح تحقيق دعوة **الله** لك هو بالبحث عن الرب يومياً. لا تنتظر لتكون على مفترق طرق في حياتك، مضطراً لاتخاذ قرار مهم سيؤثر على مستقبلك برمته. إذا فعلت ذلك، من المرجح أنك ستؤخر كثيراً تلقي المكافآت الوفيرة التي يخبأها **الله** لك. تقول الرسالة إلى العبرانيين ٦:١١، "من المستحيل إرضاء **الله** بدون إيمان. إذ إن من يتقرب من **الله**، لا بد له أن يؤمن بأنه موجود، وبأنه يكافئ الذين يسعون إليه." إذا عشت حياتك متكلاً يومياً على حكمة وإرشادات ونعمة **الله**، بإمكانك الاعتماد عليه ليقودك إلى مسار أعظم نعمه. الحقيقة هي أنه لا وجود لطريقة تمكننا من تحسين خطة **الله** الكاملة لحياتنا. كلما أسرعنا في معرفة هذه الحقيقة، كلما أسرعنا في بدء تعاوننا معه لجعلها تمر في حياتنا - وكلما أسرعنا في بدء حصد مكافآته المباركة!

صلاة

يا رب، أؤمن أنك كونتني لهدف معين ولديك مخطط كامل لحياتي. أطلب أن تحقق هدفك لي، وأن تساعدني لأفعل ما يتوجب علي من خلال السعي إليك بشدة يومياً من خلال الصلاة وكلمتك. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أسعى إليك يومياً «سترشدني إلى أفضل طريق لحياتي»! (أمثال ٨:٣٢ NLT).

صداقات بحسب الرب

الصديق يهدي صاحبه، أما طريق الأشرار فتضله.
أمثال ١٢:٢٦ NKJV

تبين الآية المذكورة أعلاه أن **الله** يتوقع منا أن نستعمل الحكمة والبصيرة الإلهية عند بناء علاقات صداقة جديدة. كان ليسوع ألوف الأتباع ومئات الرسل، لكنه اختار فقط اثني عشر رجلاً ليمضي معظم أوقاته معهم. وقد تشكلت "دائرة المقربين منه" من ثلاثة رجال فقط - بطرس ويعقوب ويوحنا. إذا كان ابن **الله** حذراً إلى هذه الدرجة حيال من يختار كرفقاء مقربين منه، ألا يجدر بنا أن نتوخى أقله نفس مقدار الحذر؟ يقول سفر عاموس ٣:٣ NKJV، "هل يترافق اثنان معاً ما لم يكونا على موعد؟" كلا، لا يستطيعان ذلك. هذا يعني أنه إذا كنا نسير مع أناس غير مؤمنين، سنضطر إلى القيام ببعض التنازلات للبقاء على علاقة معهم. وهذه التنازلات تتسبب بإبعادنا عن **الله**. يقول سفر الأمثال ٢٠:١٣، "من يعاشر الحكماء يصبح حكيماً، ورفيق الحمقى يناله الأذى." نرى حولنا براهين عن هذه الحقيقة - أبناء **الله** الذين يعتقون خطأ أن بإمكانهم بناء علاقات مع أناس غير مؤمنين دون تكبد عواقب لذلك. كتب الرسول بولس، "لا تنقادوا إلى الضلال: 'إن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة!'" (١ كورينثوس ٣٣:١٥). نحب أن تعتقد أننا محصنون ضد التأثيرات الجانبية للرفقة الخطأ، لكن الرب يعرف عكس ذلك، ولهذا السبب لديه هذا الكم ليقوله حول هذا الموضوع في كلمته. في ٢ كورينثوس ٦، يكتب بولس، "لا تدخلوا مع غير المؤمنين تحت نير واحد... أي نصيب للمؤمن مع غير المؤمن؟.... 'لذلك أخرجوا من وسطهم، وكونوا منفصلين، يقول الرب.'" (آيات ١٤، ١٥، ١٧). يوضح **الله** أنه من الضروري بشكل مطلق أن يكون رفقاؤنا المقربين

عش بهدف اليوم

افحص علاقاتك مع أصدقائك المقربين، هل هم تأثير صالح؟ إذا لم يكن الأمر هكذا، ابدأ بإبعاد نفسك واسأل **الله** أن يساعدك كي تقطع علاقاتك بهم. ابتهل أن يرسل **الله** لك أصدقاء مسيحيين صالحين.

أناساً يحبون **الله**، فإذا لم يكونوا كذلك، فكيف سنحاسب كمسيحيين من قبلهم؟ يقول سفر الأمثال ٦:٢٧ NKJV، "أمينة هي جروح المحب، وخادعة هي قبلات العدو." سيصحح أصدقاؤنا الحقيقيين مسارنا عندما نحتاج إلى ذلك، لكن عدونا المزيف سيقول لنا فقط ما نريد أن نسمع، حتى لو كنا نقترف خطأ ومتجهون نحو الهلاك. ينبه **الله** الأشخاص الذين لديهم ميل لأن يكونوا محبوبين في سفر ألأمثال ٢٤:١٨ NASB: "من يكثر الأصحاب يخرب نفسه." لا تيأس إذا لم يكن لديك عدد كبير من الأصدقاء. تشير كلمة **الله** إلى أنك قد تكون مباركاً أكثر إذا كان لديك فقط صديق مقرب واحد أو اثنان عوضاً عن المزيد.

إذاً، أي نوع من الأصدقاء يريدنا **الله** أن نتخذ؟ يقول لنا سفر المزامير في المزمور ٦٣:١١٩ NKJV، "رفيق أنا لكل الذين يتقونك، ولحافظي وصاياك." يجب على أصدقاءنا المقربين أن يحبوا **الله** وأن يسعوا إلى إرضاءه. إذا لم يكن رفاقك المقربين من المؤمنين، فإنك خارج مشيئة **الله**، وأنت تحتاج أن تسعى إلى **الله** وتسأله كيف بالإمكان أن تفصل نفسك عن تلك العلاقات. أعرف من خلال الخبرة أنه سيريك كيف تفعل ذلك. عندما بدأت أتعامل بجدية مع علاقتي بالرب، كان لدي بعض الأصدقاء المقربين الذين لا يعرفون **الله**. كان عمر بعض هذه العلاقات عشرات السنين، والتفكير بوضع حد لها أحزن فؤادي. لكن بعد طلب حكمة وإرشادات **الله**، وضعت هذه العلاقات على المذبح وسألته أن يساعدني على قطع هذه الروابط بالطريقة التي سترضيه وتمجده. لن أقول أن الأمر لم

يكن مؤلماً وصعباً بالنسبة لي أحياناً، لكن يجب أن أقول لك أن الرب أعطاني سلاماً وطمأنينة ليس باستطاعتي تفسيرهما حتى الآن. إذا لم يكن لديك بعض الأصدقاء المقربين المؤمنين، إذاً أنت بحاجة لأن تطلب البعض من **الله** بشدة. لكن تذكر أنه قد لا يستجيب لصلواتك حتى تسرع الخطى بالإيمان وتبدأ بإبعاد نفسك عن أي رفقاء غير مؤمنين متواجدين في حياتك حالياً. حتى إنه قد يجب عليك أن تتحمل فترة وحدة. إذا فعلت ذلك، ستتاح لك فرصة لتبرهن **الله** ولنفسك وللآخرين بأنك جدي حيال إرضاءه في هذا المضمار. وسيكافئك الرب "بعلاقات مقدسة" جديدة وحماسية التي ستباركك وتقربك منه أكثر. إذا كنت ابناً للملك، لا يجب عليك أن تشعر بأنك وحيد أو متروك. يسوع نفسه قال، "لن أترككم يتامى، بل سأعود إليكم" (يوحنا ١٤:١٨). وهو يريد أن يكون صديقك المقرب. (يوحنا ١٥:١٥). افتح قلبك، اليوم، ودع المخلص يكون لك كل ما يتوق أن يكون، واختبر بنفسك الصداقة الحقيقية بأفضل حالاتها!

صلاة

يا رب، عندما أرغب أن أرضي حاجاتي العاطفية والاجتماعية خارج مشيئتك، أرجوك أن تقويني وتذكرني كم أن ذلك سيكون مكلفاً لي. أرني كيف أفصل نفسي عن علاقاتي الخطأ، وأعطني رفقاء صالحين الذين سيشجعون إخلاصي لك. إني أقدم لك شكري لأني لست بحاجة لأن أشعر بأني وحيد أو متروك لأنك قريب دائماً! (العبرانيين ١٣:٥).

أخرج بإيمان

وفي الربع الأخير من الليل جاء يسوع إلى التلاميذ ماشياً على ماء البحيرة. فلما رآه التلاميذ ماشياً على الماء، اضطربوا قائلين: "إنه شبح." ومن خوفهم صرخوا وفي الحال كلمهم يسوع قائلاً:

"تشجعوا! أنا هو. لا تخافوا."

فقال له بطرس: «إن كنت أنت هو، فمرني أن آتي إليك ماشياً على الماء.»

فقال له يسوع: «تعال.» فنزل بطرس من القارب ومشى على الماء متجهاً نحو يسوع. ولكنه عندما شعر بشدة الريح، خاف وبدأ يغرق، فصرخ: "يا رب نجني!"

فمد يسوع يده في الحال وأمسكه وقال له: "يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟"

متى ١٤:٢٥،٣١

في الحقيقة، كان بطرس يمشي على الماء حتى نظر من حوله ورأى الريح والموج. عندها بدأ يغرق. بالطريقة عينها، عندما نمر بأوقات عصيبة، إذا ركزنا على الظروف المحيطة بنا، سنخاف نحن أيضاً ونغرق. لكن إذا أبقينا أعيننا على يسوع وركزنا على قدرته واستعداده لمساعدتنا لتحقيق الأمور، فسنخرج منتصرين في نهاية المطاف. لاحظ أنه عندما بدأ بطرس يركز على الفوضى

المتعلقة به، مما تسبب بغرقه، أنبه يسوع لقلة إيمانه. صحيح إن **االله** هو من يساعدنا كي نتغلب على محننا، لكن إيماننا هو الذي يفتح الباب لنتلقى مساعدته. هنا أيضاً، يوجد درس آخر مثير للاهتمام. كان بطرس التلميذ الوحيد الذي تمتع بالشجاعة ليخرج من القارب! أجل، قد أشاح بنظره عن يسوع وبدأ يغرق كنتيجة لذلك. لكن، بالرغم من ذلك، كان التلميذ الوحيد الذي اختبر معجزة المشي على الماء مع السيد. إذا كنت بصدد القيام بشيء جوهري **الله**، ستوجد أوقات يدعوك فيها للخروج من القارب والتقدم بإيمان. هذا يعني أن تترك منطقة الأمان وراءك. كما يعني هذا أن تخاطر قليلاً. إذا كنت تنتظر أن تأتي المياه إلى داخل القارب قبل أن تسير عليها، فبإمكانك أن تنسى هذا الأمر. فا**الله** لن يجبرك على الخروج من القارب. لكن، إذا دعاك ولم تستجب، فلن تعرف أبداً ما هي الأشياء المدهشة التي قد حضرها لك. إذا كنت تشعر أن **االله** يدعوك للخروج بإيمان، قل له أنك تريد توجيهاته وتوقيته، واسأله أن يعطيك الشجاعة التي تحتاجها لتفعل مشيئته. بعدها، تحضر لتخرج من القارب وتدخل إلى مجد **االله**!

عش بهدف اليوم

اجلس اليوم في سكينة لبضع دقائق لتستمع إلى ما يقوله **االله** لقلبك.

صلاة

يا رب، عندما أمر في تجارب، ساعدني كي لا أنظر إلى ظروفي بل أن أتطلع إليك. أمسكني وقدني بأمان في عواصف الحياة. عندما تدعوني للخروج بإيمان، أعطني توجيهاتك وبصيرتك وشجاعتك. ساعدني كي أكون جريئاً ولكن ليس متهوراً. ساعدني كي لا أتخطى مخططك أو أن أتباطأ عنه أبداً. إني أقدم لك شكري لجعلي شخصاً يتغلب على الصعاب وأداة لمجدك!

الكلمات من رجل قد اضطر إلى الانتظار كثيراً في حياته، ولكنه بورك إلى حد يفوق التصديق. في المزمور ٢٧:١٤، يقول داود، «انتظر الرب. تقوّ وليتشجع قلبك. وانتظر الرب دائماً»!

ثمن الاستقلالية الباهظ

فمن المستحيل إرضاء **الله** بدون إيمان. إذ إن من يقترب إلى **الله** لا بد له أن يؤمن بأنه موجود، وبأنه يكافئ الذين يسعون إليه

العبرانيين ٦:١١ TLB

منذ عدة سنوات، كنا، زوجي جو وأنا، نخطط للانتقال مع ابنينا الناشئين إلى منزل أكبر. كنا بصدد التفتيش عن منزل، عندما وجدنا ما بدا أنه المنزل المثالي بسعر مغر. بالرغم من أن سعر المنزل كان صفقة رابحة، عرضنا زوجي وأنا على البائع مبلغاً يقل كثيراً عما كان يطلبه هو، بسبب عدم تأكدنا من قدرتنا على دفع الأقساط الشهرية بأية طريقة أخرى. بعد مرور يوم أو اثنين، اكتشفنا أننا قد خسرنا بيت أحلامنا لشار آخر عرض ثمناً أعلى. خيب هذا الأمر أمل عائلتي وأنا. فكل البيوت الأخرى التي كنا قد شاهدنا ضمن نطاق إمكانياتنا المادية بدت ثانوية بالمقارنة مع هذا المنزل، وكان أملنا ضئيلاً بأن نجد واحداً آخر مثله. كان أبي يعلم أن جو وأنا كنا نبحث عن منزل جديد، لذا كان يتصل بنا بانتظام للإطلاع على آخر المستجدات. صدف أن اتصل بنا في مساء نفس اليوم الذي خسرنا فيه بيت أحلامنا، وعندما سأل عن مسار البحث، انفجرت باكية وبدأت أخبره القصة الحزينة برمتها. لدهشتي، غضب والدي وبدأ يوبخني. أراد معرفة سبب عدم مجيئي إليه لطلب المساعدة عندما وجدت المنزل الذي أردت بشدة. انتقدني لأنه لدي "روح استقلالية،" وأدركت حينها أن رغبتي القيام بالأشياء لوحدي قد تسبب لوالدي بألم عميق. قبل إنهاء مكالمتنا الهاتفية في تلك الليلة، جعلني والدي أقطع وعداً بأن أتصل به حالما نجد، جو وأنا، منزلاً آخر يثير

اهتمامنا. خلال الأيام القليلة التي تلت استطعنا أن نجد منزلاً جديداً رائعاً باستطاعتنا شراءه بمساعدة والدي فابتعناه حالاً.

يبعد "منزل أحلامنا" الأصلي قرابة ميل واحد عن المنزل الذي ابتعناه في نهاية المطاف. أمر بقربه غالباً ولا يسعني إلا أن أتساءل كيف كانت ستجري الأمور لو عشنا عائلتي وأنا هناك. الآن أصبح لي بمثابة تذكير بما قد يكلفني الاستخفاف بطلب المساعدة عند الحاجة. كان أبي محقاً عندما اتهمني بأنه لدي روح استقلالية. أكثر من أي شيء آخر، أردت أن أفعل الأشياء بطريقتي - بنفسي. في حين أني لم أكن وحدي. معظم معارفي يشعرون بالشيء نفسه. المشكلة الوحيدة هي أنه كلما فعلنا الأشياء بطريقتنا ولوحدنا، عادة ما لا تعجبنا النتائج. لهذا السبب بالذات، عندما أثار الرب انتباهي ودعاني لأسلم حياتي له ، كنت على استعداد لأجرب شيئاً متطرفاً. اكتشفت أنه كلما أذعنت له ولطرقه، كلما اختبرت حرية وانتصاراً ونعماً أكثر. حينما تركت تصرفي المستقل ورائي وبدأت أعيش حياة تتكل برمتها على الله، أزيلت أعبائي، وبدأت أختبر الحياة الوفيرة التي تكلم عنها يسوع. اكتشفت أن أحد أهم جوانب العيش بحسب الله هي طلب مساعدته باستمرار- في الأمور الصغيرة، كما في الأمور الكبيرة. اكتشفت سريعاً بأن أبي السماوي تواق لمساعدتي حتى أكثر من والدي الدنيوي. وبدأت أشعر أن أبي الذي في السموات يشعر بألم عميق يفوق حتى ألم والدي عندما استخف بطلب المساعدة منه.

عش بهدف اليوم

ما هي المجالات في حياتك التي تحاول تولي زمام أمورها بنفسك؟ الأمور المادية؟ صحتك؟ عائلتك؟ بحثك عن عمل؟ اسأل الله أن يساعدك لتتكل عليه في ذلك المضمار.

يقول الكتاب المقدس، "إنكم لا تمتلكون ما تريدونه، لأنكم لا تطلبونه من **الله**" (يعقوب ٤:٢ NKJV). لو كنت فقط قد طلبت من والدي أن يساعدنا على شراء ذاك المنزل الأول، لكنا عائلتي وأنا نقطن فيه ألآن. عوضاً عن ذلك، سمحت لتكبري العنيد وتصرفي الاستقلالي أن يسلباني أفضل ما لدى **الله**. قال يسوع، "فإن كنتم وانتم أشرار، تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالأحرى جداً يعطي أبوكم السماوي عطايا جيدة للذين يطلبون منه؟" (متى ١١:٧). إذا كان والدي الدنيوي مستعد وراغب إلى هذا الحد لأن يعطي أشياء جيدة لي ولعائلتي، فكم بالأحرى يتوق أبانا السماوي ليغدقنا بنعمه الوفيرة؟ بإمكاننا أن نكتشف الجواب بأنفسنا في كل مرة نفعل ما يتوجب علينا ونطلب، كما قال يسوع. إذا كنت أنت أيضاً تشعر بالذنب لأنك تتمتع "بروح استقلالية،" أحثك أن لا تدفع ليوم آخر الثمن الباهظ لهكذا تصرف. بدلاً عن ذلك، اختر حياة اتكال على **الله** وابدأ طلب النعم الوفيرة منه التي قد خبأها لك!

صلاة

يا رب، سامحني لرغبتي القيام بالأشياء بحسب طريقتي بدلاً من طريقتك. ساعدني كي أدرك أنه عندما أفشل بطلب مساعدتك يومياً، فاني لا أتسبب بالألم لنفسي فقط، بل لك أيضاً. نجني من الروح الاستقلالية، وعلمني أن أتكل عليك أكثر فأكثر. إني أقدم لك شكري لأن اتكالي عليك سيفتح الباب لمستوى أعلى من الانتصار والنعم!

تشجيع للمؤمنين

«ولقد أبقيت في إسرائيل سبعة الآلف لم يحنوا ركبهم للبعل ولم تقبله أفواههم.»

١ الملوك ١٨:١٩

إن هذه الكلمات المشجعة قد قالها الله للنبي العظيم إيليا. في ذلك الوقت كان إيليا يشعر بالأسف لنفسه وينوح حيال حقيقة أنه الشخص الوحيد المخلص لله المتبقي في إسرائيل. يصحح الرب النبي بطمأنته أن بقية مخلصة ما تزال موجودة في تلك الأرض، وإيليا ليس وحيداً.

أسمع غالباً من المؤمنين الذين يشعرون بالحزن والإحباط بسبب كل الأشخاص من حولهم الذين يدعون بأنهم مسيحيون ولكنهم يعيشون حياة جسدية ودنيوية. إذا كنت أحد هؤلاء المؤمنين، لدي أخبار مشجعة لك اليوم. كما قد وجدت بعض الأقلية المخلصة في أيام إيليا، يوجد البعض اليوم. يكتب الرسول بولس عن هذا الأمر في رومية ١١:٢،٥، حيث يقول، «كذلك في الزمان الحاضر، ما تزال بقية اختارها الله بالنعمة» (الآية ٥).

بالرغم من أننا لسنا الوحيدين الذين نخدم الله بإخلاص، فقد نشعر أحياناً بأننا لوحدنا. هذا هو الوقت الذي نحتاج فيه إلى أن ننتبه إلى بعض النصائح العملية من الكتاب المقدس كي لا نيأس أ و نشعر برغبة بأن نرتد عن الطريق القويم. تقول الرسالة إلى العبرانيين، «فبما أن هذا العدد الكبير من الشاهدين للإيمان، يتجمع حولنا كأنه سحابة عظيمة، فلنطرح جانباً كل ثقل يعيقنا عن التقدم، ونتخلص من تلك الخطيئة التي نتعرض للسقوط في فخها

عش بهدف اليوم

احفظ عن ظهر قلب
العبرانيين ١٢:١،٢ NASB
ورددها يومياً.

بسهولة، لكي نتمكن، نحن أيضاً، أن نركض باجتهاد في السباق الممتد أمامنا، متطلعين دائماً إلى يسوع: رائد إيماننا ومكمله» (العبرانيين ١٢:١،٢). إذا لم نتطلع إلى الرب، وإذا سمحنا لأعيننا أن تنتقل لتركز على مؤمنين آخرين - خاصة الجسديين منهم - نحن نجازف بأن نصبح شكاكين ومحبطين. هذا بالذات ما يريده عدو أرواحنا، إبليس. سيستعرض أمامنا كل أنواع المسيحيين الذين يعيشون حياة لا مبالية. وإنه سيحاول أن يقنعنا أن الحياة المسيحية، بكل بساطة، صعبة جداً وأن **الله** ينتظر كثيراً جداً منا. أجل، صحيح أن محاولة عيش حياة شبيهة بحياة المسيح قد تكون أمراً صعباً، لكن بإمكان الأشخاص الذين قد تعلموا بالطرق الصعبة أن يشهدوا لحقيقة أن العيش بعيداً عن **الله** أمر أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك، فقد أعطانا **الله** الروح القدس كي نتمكن من أن نتبع يسوع ونصبح مثله أكثر فأكثر يومياً، فيما نكرس أنفسنا له ولكلمته.

قد تشعر أنك المؤمن الوحيد الذي يتألم ويشعر بالإحباط في الوقت الحاضر. لكنك لست كذلك. أعرف تماماً كيف تشعر. وأنا أحثك، عبر كلمات الرسول بطرس، كي "تتذكر أن أخوتك المنتشرين في العالم يجتازون وسط هذه الآلام عينها" (١ بطرس ٩:٥). لست وحيداً في هذه المعركة. كمّ لا يعد من المؤمنين المخلصين الآخرين يقفون بجانبك، وأنا واحدة منهم. لهذا السبب أشجعك اليوم كي "تشترك معي كجندي صالح من جنود المسيح في احتمال المشقات. فما من أحد ينخرط في الجندية يورط نفسه بأمور الحياة المدنية، لأنه يحاول أن يرضي قائده" (٢ تيموثاوس ٤،٣:٢ TLB). تذكر هذا - إذا ركزت على تصرفات المسيحيين الآخرين الخاطئة، فستعيش حياة إحباط عادية، ولن تتمكن

أبداً من القيام بالكثير الله. لكن إذا أبقيت نظرك على يسوع، فستعيش حياة مميزة ووفيرة، قاطفاً بركات أرضية وسماوية مخصصة حصرياً لأبناء الله المخلصين!

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي صرفت فيها انتباهي عنك وشعرت بالإحباط بسبب تصرفات المسيحيين الآخرين. أرجو، من الآن فصاعداً، أن يحدث فيَ تصرفهم عزماً جديداً لأكرس نفسي لك ولطرقك أكثر فأكثر. إني أقدم لك شكري لأن إخلاصي المستمر سيبرهن أن وعودك صادقة!

لا شيء يصعب عليه

وضع البابليون حواجز ترابية لحصار المدينة والاستيلاء عليها. واستسلمت المدينة ليد البابليين الذين يحاربونها، بسبب الحرب والمجاعة والأمراض. ما تكلمت عنه قد حدث، وها أنت تراه. وأنت أيها الإله قلت لي: "اشتر الحقل لنفسك بفضة أمام شهود." ومع هذا ستسلم المدينة ليد البابليين. وجاءت كلمة **الله** إلى أرمياء: "أنا **الله**، إله كل شيء حي. هل هناك شيء يصعب علي؟"

أرمياء ٣٢:٢٤،٢٦

كشف **الله** لأرمياء، النبي المخلص، أن البابليين سيتغلبون على أمته ويأخذون شعبه رهينة. هذا هو الخبر السيئ، أما الخبر الجيد فهو أنه بعد فترة الاعتقال، سيعيد **الله** الشعب إلى موطنه، حيث سيعيدون بناء ما تهدم ويزدهرون مجدداً. بالرغم من كون أورشليم مطوقة في ذلك الحين، يأمر الرب أرمياء بشراء حقل قريب من عمه. لا بد أن شراء أرض بشكل علني كان أمراً صعباً على النبي لأن ذلك بدا للجميع كاستثمار خاسر جداً، لكن أرمياء أطاع **الله**. بعد قيامه بذلك، امتلأ شكاً فلجأ إلى **الله** في الصلاة للطمأنينة. حينها، ذكره **الله** بأنه إله المستحيلات.

لماذا جعل **الله** أرمياء يبتاع أرضاً في وقت كانت فيه أورشليم محاصرة من قبل البابليين؟ رغب **الله** أن يركز النبي، ليس على المصائب الحاضرة، بل على

وعد الله باستعادة المدينة مستقبلاً. شراء الحقل من قبل أرمياء كان عمل إيمان بوعد الله. لعلك تمر اليوم في تجربة خاصة بك ولديك شكوك حول تنفيذ الله لوعوده التي تبدو مستحيلة لك. إذا كانت الأمور على هذا المنحى، أرجو أن تتأثر بمثل أرمياء. إن الله يتوقع الكثير من أبناءه. غالباً ما يطلب منا أن نظهر ثقتنا به حتى عندما يبدو أننا نواجه احتمالات لا تقهر. لكن دعني أؤكد لك اليوم أنه إذا تطلب الأمر معجزة من الرب ليفي بوعده لك، فإلهنا قدير وسيفعل ذلك. اليوم، الله يسألك - "هل هناك شيء يصعب علي؟" إذا كان باستطاعتك أن تجيبه، "كلا، يا رب!" فمعجزتك بطريقها إليك!

عش بهدف اليوم

اكتب على ورقة أو بطاقة صغيرة، آية وعد الله المفضلة لديك. علقها في مكان حيث بإمكانك أن تراها يومياً: على حاسوبك، أو على مرآتك أو على برادك. في كل مرة تراها ورددها بصوت عال.

صلاة

يا رب، إني أقدم لك شكري لأجل كل وعودك العظيمة والنفيسة. أسألك أن تزيد كمية إيماني كي أتمكن من أن أثق بك حتى في أصعب الأوقات. عندما يراودني الشك، ذكرني أن لا شيء يصعب عليك. ساعدني كي أركز نظري على وعودك بدلاً من مشاكلي. شكراً لإخلاصك!

التعامل مع الأمور المادية بحسب طريقة الله

ما الجدوى أن يكون لدى الجاهل مال
لاقتناء الحكمة، وهو لا يملك الفهم لتعلمها؟
أمثال ١٦:١٧

منذ بضعة سنوات، عندما بدأت أحاول بجدية التخلص من ديوني، بدأ الرب يبين لي هذه الآية. بالرغم من أن رغبته لي كانت أن أعيش حرة من الدين الباهظ، لم يكن ميالاً لإعطائي مساعدة كبيرة قبل أن أبدأ بطلب حكمته بجدية حيال التعاطي مع أموري المادية. لقد علمني بعض الأمور التي شكلت مجمل الفرق، وإني أرغب بمشاركتك إياها.

أولاً، يجب أن نطلب حكمة ومشيئة **الله** حيال الأمور المادية. إذا كان هناك ما نبتغيه - كسيارة جديدة أو قضاء عطلة - يجب أن نستشيره قبل أخذ القرار بذلك. إذا لم نكن متأكدين من أننا قد نلنا الإذن من الرب، يجب علينا الانتظار. إن انتظار الرب هو الأمر الثاني المهم الذي علمني إياه. ففي كل مرة أشتري شيئاً بالدين، بدون موافقة **الله**، أجعله يخسر فرصة تأمين هذا الشيء لي بدون دين. لقد أصبحت مستعدة لانتظار **الله** إذا كان ذلك سيؤدي في النهاية إلى أن أدفع ثمن الأشياء نقداً. عندما تتعامل بجدية كافية مع التخلص من ديونك، سينجز **الله** معجزات لصالحك فيما يتعلق بأمورك المادية لأجل تحقيق ذلك. ثالثاً، يجب أن نثق بأن **الله** سيؤمن لنا حاجاتنا. لقد وعد بأن يؤمن جميع احتياجاتنا بوفرة. (فيليبي ١٩:٤)، وعندما نفشل بالقيام بذلك، يأخذ الأمر شخصياً. لا يريدنا **الله** أن نصاب بالذعر عندما تظهر نفقات غير متوقعة. كما إنه لا يريدنا أن نكون ماديين أو أن ننغمس في الملذات. يرغب **الله** أن يشبع رغباتنا بين الحين والآخر، لكن فقط إذا لم نشبع نحن رغباتنا بأنفسنا باستمرار. قال لنا يسوع أن نطلب ملكوت **الله** وبره أولاً، وبعدها سيؤمن لنا حاجاتنا المادية. (متى ٣٣:٦).

كما إنه ساوى بين الذين يسعون وراء الأشياء والوثنيين. النتيجة النهائية هي أنه لا يجب على المؤمنين السعي وراء الأشياء - يجب علينا السعي وراء **الله**. عندها سيؤمن **الله** جميع حاجاتنا.

علاوة على ذلك، أعتقد أنه لمن المهم جداً لنا أن نمد أيدينا للآخرين فيما يتعلق بمواردنا المادية. يقول الكتاب المقدس إن «**الله** يحب المعطي المتهلل». (٢ كورينثوس ٧:٩). وأنه من يزرع بوفرة – مباركاً الآخرين، يحصد بوفرة - ويبارك. (٢ كورينثوس ٦:٩ AMP). من المحتمل أن يكون **الله** سخياً نحونا أكثر بكثير عندما نكون نحن أسخياء نحو الآخرين. أيضاً، يريدنا **الله** أن نقتنع بما قد أعطانا. تقول الرسالة إلى العبرانيين ٥:١٣، "اجعلوا سيرتكم مترفعة عن حب المال، واقتنعوا بما عندكم، لأن **الله** يقول، 'لا أتركك، ولا أتخلى عنك أبداً.'" غالباً ما لا ينعم **الله** علينا بشيء مثل سيارة أفضل قبل أن نكون حقاً شاكرين للتي نملك. الاقتناع بممتلكاتنا يبين أننا حقاً شاكرين لحيازتنا إياها. إذا كنت قد اقترفت بعض الأخطاء المتعلقة بأمورك المادية، اعترف للرب بسوء إدارتك واسأله أن يساعدك لتكون الوكيل الذي يريدك هو أن تكون. واعلم أن **الله** جاد عندما يقول، "وأما طالبو الرب فلا يعوزهم شيء من الخير"! (المزمور ١٠:٣٤).

عش بهدف اليوم

اتخذ اليوم الخطوات التالية المتعلقة بظروفك المالية:

١. اطلب حكمة ومشيئة **الله**.

٢. انتظر توقيت **الله**.

٣. ثق بأن **الله** سيؤمن لك حاجاتك.

صلاة

يا رب، سامحني لأجل سوء إدارتي، واجعلني الوكيل الذي تريدني أن أكون. ساعدني كي أطلب دائماً حكمتك وتوقيتك الكامل حول جميع نفقاتي. اجعلني شخصاً معطاء بتهلل وسخاء، وعلمني أن أقتنع بالنعم التي قد أعطيتني. إني أقدم لك شكري لأنه بسبب كونك راعي، سأحظى دائماً بكل ما أحتاج إليه! (المزمور ١:٢٣ TLB).

تشجع . أنت لست وحيداً

لا تجزع لأني افتديتك، دعوتك باسمك. أنت لي، إذا اجتزت في وسط المياه أكون معك، وأن خضت الأنهار لا تغمرك. إن عبرت في النار لا تلذعك. واللهيب لا يحرقك. لأني أنا هو الرب إلهك، قدوس إسرائيل مخلصك.

أشعياء ٣،١:٤٣ NLT

هذه فقط بضع آيات من الكتاب المقدس التي تعلمنا أنه بإمكاننا أن نتوقع بأن نمر ببعض الأوقات العصيبة خلال وجودنا على هذه الأرض. الخبر الجيد، رغم ذلك، هو أن **الله** سيكون معنا كي لا نضطر لتحملها لوحدنا. يبدو أن بعض المسيحيين يعتقدون أنه لا يجب علينا اختبار التجارب في الحياة الراهنة وإنه يجب علينا أن نتوقع من **الله** أن يجنبنا إياها جميعاً. من ناحية أخرى هناك المؤمنون الذين يعتقدون أنه لا يجب علينا أن نصلي لأجل الحماية أو الخلاص من الألم لأن قسمتنا في الحياة أن نتألم. لكن الكتاب المقدس مليء بقصص عديدة عن تخليص **الله** لشعبه بطرق عجائبية من كل أنواع المحن. كما أنه مليء بوعود الحماية للمؤمنين. الق نظرة فقط على المزمور ٩١، احد أكثر فقرات الكتاب المقدس المستشهد بها على الإطلاق. كأبناء **الله**، لدينا امتياز، وأحياناً حتى واجب، أن نصلي لأجل الحماية من الشر والأذية - ليس لأنفسنا فحسب، بل للآخرين أيضاً. في حين أن هكذا صلوات لن تستجاب دائماً كما نتوقع، سنكون دائماً في حال أسوأ من دونها.

صلاتي القلبية هي أن تجنب من جميع الصعوبات في هذه الحياة، لكن بما أن ذلك لن يحدث على الأرجح، دعني أشجعك بواسطة بعض الوعود من كلمة **الله** التي ستطمئنك إلى أن **الله** لن يتخلى عنك خلال هذه الأوقات. يقول المزمور ٤:٢٣، "حتى إذا اجتزت وادي ضلال الموت، لا أخاف سوءاً لأنك معي. عصاك وعكازك هما يعزيانني." كان داوود يعلم أن الرب لن يتخلى عنه أبداً في الأوقات العصيبة، وهو لن يتخلى عنك أيضاً. في إنجيل يوحنا TLB ٣٣:١٦، يحذرنا يسوع من أن نتوقع أوقات عصيبة خلال وجودنا هنا، لكنه يشجعنا في الوقت ذاته: "فإنكم في العالم ستقاسون الضيق. لكن تشجعوا، فأنا قد غلبت العالم." إذا كنت تمر اليوم في تجربة، أرجوك اعلم أن **الله** لن يتركك وحيداً في وقت الحاجة. إذا كنت تشك في ذلك، اسأله أن يظهر نفسه وحبه الامتناهي لك. قد تفاجأ بمدى سرعة استجابته لهذه الصلاة. دعني أشجعك اليوم من خلال المزمور TLB ١٩:٣٤، "ما أكثر مصائب الصديق، ولكن من جميعها ينقذه الرب"!

عش بهدف اليوم

ادع يسوع اليوم ليشاركك يومك. تكلم معه تماماً كما تتكلم مع أصدقائك أو عائلتك. أنت لست وحيداً؛ إنه معك دائماً.

صلاة

يا رب، أحياناً عندما أمر بأوقات عصيبة، أشعر كثيراً بالوحدة والعجز. خلال هذه الأوقات، أطلب منك أن تضمني بذراعيك المليئتين بالحب وأن تشجعني بالطريقة التي تستطيعها أنت وحدك. دعني أشعر بوجودك بطريقة مميزة واجعلني أترفع عن ظروفي. إني أقدم لك شكري لأنك لن تتركني وحيداً أو تتخلى عني أبداً!

الظلام الأشد يأتي قبل بزوغ الفجر

إذن لا تتخلوا عن ثقتكم بالرب. فإن لها مكافأة عظيمة. إنكم تحتاجون إلى الصبر لتعلموا إرادة **الله**، فتنالوا البركة [مستمتعين إلى أقصى حد بالوعود] التي وعدتم بها.

العبرانيين ١٠:٣٥،٣٦ AMP

قرأت مؤخراً قصة عن كاتب روسي شهير كان قد زج في السجن بسبب معتقداته الدينية. إن الظروف في معسكر العمل الإلزامي حيث اعتقل كانت لا تحتمل لدرجة أن فكرة الانتحار بدأت في نهاية المطاف تراوده. عندما أدرك أن إيمانه با**لله** لن يسمح بذلك، بدأ يعد خطة فرار تجعل حراس السجن يطلقون النار عليه. دون علمه بنوايا الكاتب، تقدم نحوه سجين آخر ورسم إشارة الصليب على الأرض. أدرك الكاتب أن هذه رسالة من **الله** وتخلى عن خطة الفرار وعهد بنفسه **لله**. ما كان يجهله هو أن الناس في كل أنحاء العالم كانوا يصلون كي ينال الحرية، وبعد ثلاثة أيام فقط أطلق سراحه.

قد تكون سمعت المثل القائل "إن الظلام الأشد يأتي دائماً قبل بزوغ الفجر." إني اعتقد أن هذه العبارة غالباً ما تكون على صواب. حتماً كانت كذلك في حادثة الكاتب الروسي. لم تكن صدفة أن تصبح تجربة جعله يفقد إيمانه با**لله** لا تطاق قبل إطلاق سراحه مباشرة. هذه هي أنواع التكتيك التي يستعملها إبليس ليحاول إقناع المؤمنين بالتخلي عن إيمانهم ورجاءهم با**لله** كي يتأخر انتصارهم أو يدمر كلياً. لهذا السبب يقول الكتاب المقدس، "إذن لا تتخلوا عن ثقتكم بالرب.

فإن لها مكافأة عظيمة. إنكم تحتاجون إلى الصبر لتعلموا إرادة االله، فتنالوا البركة التي وعدتم بها»

(العبرانيين ١٠:٣٥،٣٦ NLT). يعلم الشرير أنه إذا استطاع وضع ما يكفي من تثبيط ويأس في طريقك، من المرجح أنك ستتخلى عن الوثوق باالله وبمخططاته لك. منذ عدة سنوات، بدأت أضع إشارات صغيرة في الكتاب المقدس في كل مرة كلمني الرب فيها عبر آية أو وعد مشجع في أوقاتي العصيبة. تظهر هذه الملاحظات أنه في العديد من الحالات، مباشرة قبل إزالة العوائق، استعمل العدو أقوى أسلحته بمحاولة للضغط علي لأشيح بنظري عن االله وأضعه على ظروفي. أحياناً، كما حصل في حالة الكاتب الروسي، كانت أيام قليلة فقط تفصل بين أشد يأسي وخلاصي. لو كان ذلك الرجل على علم بإطلاق سراحه الوشيك، لما كان رغب إلى هذا الحد بالتخلي عن ثقته باالله. لكنه لم يكن يعلم. وأنتم وأنا أيضاً لا نعلم عادة. غالباً ما ينتقي الرب القيام بعمله لصالحنا وراء الكواليس. بقيامه بالأشياء على هذا النحو، إنه يزيد ويعزز إيماننا وثقتنا به، ويحضرنا للنعم والترقيات التي قد خبأها لنا. بالنسبة لي، الشيء الأبرز في قصة هذا الرجل هو الثمن الذي كان سيدفعه لو توقف عن الوثوق باالله. كان سيخسر حياته وسيفوت فرصة مشاهدة عملية الإنقاذ المدهشة التي كان سينفذها االله لصالحه. ما هو الثمن الذي ستدفعه إذا أخفقت في الوثوق باالله في الصعاب التي تمر بها الآن؟ أملي الصادق هو أن "تهدأ

عش بهدف اليوم

سم شيئاً واحداً يجب عليك أن تضع ثقتك باالله حياله. قل له أنك ستضع ثقتك به في هذا المضمار. فيما تعتمد على وعوده، راقب كيف أن االله سيساعدك.

وتضع ثقتك بالله،" كما فعل الكاتب الروسي في ذاك اليوم المصيري. من يعلم؟ فخلاصك قد يكون بعد ثلاثة أيام؟

صلاة

يا رب، عندما أرغب بالتخلي عن ثقتي بك وبمخططك الكامل لي، ذكرني بكم أن الثمن سيكون باهظاً. زد ثقتي بك يومياً، وساعدني للقيام بما يتوجب علي بالسعي إليك من كل قلبي. إني أقدم لك شكري لأجل المكافآت الغنية التي سيجلبها إيماني!

آمن وتلقى

إذ رغم انقطاع الرجاء، فبالرجاء آمن إبراهيم بأنه سيصير أباً لأمم كثيرة وفقاً لما قيل له: «بهذه الكثرة سيكون نسلك.» ولم يضعف بالإيمان حين أدرك موت جسده - لكونه قارب سن المائة - وموت رحم زوجته سارة أيضاً؛ ولم يشك في وعد **الله** عن عدم إيمان، بل وجد في الإيمان قوة، فأعطى المجد **لله** وإذ اقتنع تماماً بأن ما وعده **الله** به هو قادر أن يفعله.

رومية ٤:١٨،٢١

تشكل هذه الآيات تشجيعاً كبيراً للذين اضطروا يوماً أن يتحملوا أوقاتاً طويلة من الانتظار قبل أن يروا تحقيق وعود **الله** لهم. التشديد هنا هو على حقيقة أن حالة إبراهيم كان ميئوس منها تماماً. بالرغم من ذلك، فقد آمن بوعد **الله** بأن يعطيه ابناً في شيخوخته. مرت سنوات عديد قبل أن حقق **الله** وعده لإبراهيم، وقد اقترف إبراهيم بعض الأخطاء خلال تلك السنوات. بالرغم من ذلك، إن هذه الآيات لا تجيء على ذكر شكوك إبراهيم بل تركز عوضاً عن ذلك على إيمانه. يجب أن تشجعنا هذه الحقيقة، أيضاً. بالرغم من أننا قد نختبر بعض الشكوك بين الحين والآخر، إذا تمسكنا بوعود **الله**، سنتلقى مكافأتنا مثل إبراهيم تماماً.

إذا كنت لا تأمل كثيراً اليوم بأن تتحقق في وقت ما وعود **الله** لك، أدعوك للتمسك بإيمانك. إلق نظرة على الآيات في العبرانيين ١٠:٣٥،٣٦ NLT: "إذن، لا تتخلوا عن ثقتكم بالرب. فإن لها مكافأة عظيمة. إنكم تحتاجون إلى الصبر لتعلموا

عش بهدف اليوم

إذا كنت ترغب بذلك أم لا، إذا كان إيمانك على حافة التقلقل أو إذا كنت ثابتاً بإيمانك، ارفع يديك بالرغم من ذلك وقدم الشكر والتسبيح للذي يفي دائماً بوعد الانتصار للذين يثقون به.

إرادة الله، فتنالوا البركة التي وعدتم بها!" إذا تخليت عن إيمانك قبل أن يحقق الله وعوده لك، لن تتلقى المكافأة التي قد أعدها لك. اسأل الرب أن يعطيك الصبر والقدرة على الاحتمال الذين تحتاج إليهما لتثبت، وثم قم بما يتوجب عليك بالصمود عندما تزداد الأمور صعوبة. تقول الرسالة إلى العبرانيين ١٢:٦ TLB، "بل تقتدوا بالذين يرثون ما وعد الله به، عن طريق الإيمان والصبر." احذ حذو إبراهيم وتلقى كل ما قد وعدك الله به. لن تبارك فحسب، بل سيمجد الله من خلالك، عندها، بإمكانك أن تصبح أنت مثالاً لشخص آخر ذو إيمان متقلقل. يقول الكتاب المقدس بنسخة The Living Bible أن إبراهيم "شكر الله لنعمته حتى قبل حصولها." إذا بدأت حالاً بتقديم الشكر الله لأجل تحقيق تلك النعم التي تبدو صعبة المنال، سينمو إيمانك بشكل سريع وستفرح قلب الله. تشجع من خلال هذه الآية النفيسة في ٢ تيموثاوس ١٣:٢ TLB: "إن تخلينا عن إيماننا، فهو يبقى على أمانته، إذ لا يمكن أن بتنكر لذاته"!

صلاة

يا رب، عندما أميل أن أشك بوعودك، قوي إيماني وأعطني الصبر لأثبت. ساعدني كي أشيح بنظري عن ظروفي وأنظر إلى وعودك. إني أقدم لك شكري لتمكيني من تلقي كل ما قد وعدت به!

الإطلاع على دوافعنا

جميع تصرفات الإنسان تبدو نقية في عيني نفسه،
ولكن الرب مطلع على حوافز الأرواح.
الأمثال ١٦:٢ NLT

عندما كان ولدي يافعين جداً، كانت مدرستهما ترعى نشاطاً سنوياً خلال موسم الميلاد المجيد يسمح للأولاد بالتبضع بسرية لأفراد عائلاتهم وأصدقاءهم. كانت المدرسة تطلب متطوعين للعمل في المتجر لمساعدة الأولاد باختياراتهم ومشترياتهم. خلال إحدى السنوات التي تطوعت فيها، عملت مع والدة أخرى كان من البديهي أنها لم تكن سعيدة جداً بالقيام بعملها. شعرت بانكماش في داخلي عندما كانت تفقد صبرها مع الأولاد بسرعة، وتبدو غاضبة وممتعضة. لم يكن بوسعي سوى أن أتساءل، "ماذا تفعل هذه المرأة هنا؟"

بالرغم من مرور سنوات عديدة منذ حصول تلك الحادثة، باستطاعتي تذكرها بوضوح. إنها تذكير دائم بالحدود التي قد يصل إليها سوء تصرفنا عندما تكون نوايانا سيئة. سمعت مرة رجلاً صالحاً يقول أنه إذا لم نكن نستطع السير بحسب ثمار الروح عندما نشارك بشيء ما، ربما يجب علينا تفادي الأمر برمته. هل كانت تلك المرأة تعتقد أنها تؤدي خدمة لهؤلاء الأولاد بتواجدها هناك في ذاك اليوم؟ حتماً إن هذا ليس صحيحاً. كان باستطاعتي القول من خلال التعابير على وجه الأولاد بأنها لم تكن بركة لهم، بل إنها كانت تتسبب لهم بالأذى. هل كانت تلك المرأة تعتقد أنها تؤدي خدمة **الله** بالتطوع لشيء لم يكن قلبها يرغب به؟ لقد أوضح يسوع أنه حتى عندما نقوم بأعمال صالحة بدوافع

عش بهدف اليوم

اجر جردة حساب لدوافعك. هل تسعى لإرضاء نفسك؟ هل ترغب بتمجيد الله في كل شيء؟ احفظ عن ظهر قلب المزمور ١٠:٥١. صله يومياً خلال الأسبوع المقبل وراقب كيف سيتدخل الله ويبدل دوافعك.

خاطئة، لا يجب علينا انتظار أية مكافأة من الرب. (متى ٦:١،٢،١٦). لا أعلم عندما يتعلق الأمر بك، لكنني بالتأكيد لا أرغب أن يفعل أحد شيئاً ما لأجلي وهو ممتعض من ذلك. أليس من المحتمل أن يشعر الله بالأمر نفسه؟ يقول الكتاب المقدس، «ولتكن المحبة بلا رياء» (رومية ١٢:٩). عندما نقوم بالأشياء لدوافع مخلصة، نقوم بها لنعطي- ليس لنأخذ. عندما نفعل الأشياء للآخرين بسلوك يقول - «أين تكمن مصلحتي؟» - نفعل الأشياء لدوافع غير مخلصة، والله غير راض عن ذلك. كتب الرسول بولس، «لنرضي لا الناس بل الله الذي يختبر قلوبنا» (١ تسالونيكي ٢:٤ NLT). قد نستطيع إخفاء دوافعنا الحقيقية عن الناس الآخرين، لكننا لن نستطيع إخفاءها أبداً عن الله. وحتى إذا أمضينا العمر برمته نقوم بأعمال صالحة، سنجني حصاداً مراً إذا لم نقم بها بدوافع مخلصة. من ناحية أخرى، إذا كان هدفنا إرضاء الله وليس الناس، سنشارك، على الأرجح، فقط بالأشياء التي نستطيع القيام بها بدوافع تبجله. كان داوود على صواب عندما صلى قائلاً، "افحصني أيها الرب واختبرني. امتحن دخائلي وقلبي" (المزمور ٢٦:٢ NLT). إذا امتحنا بانتظام دوافعنا الكامنة وراء الأشياء التي سنقول أو نفعل، قد نتمكن من تفادي إثارة استياء الله وبالتالي تحمل عواقب الدوافع الغير مخلصة. وهكذا، من خلال كلمات أرمياء، إني أحثكم بشدة اليوم -"لنفحص طرقنا ونختبرها ونرجع إلى الرب"! (مراثي إرمياء ٣:٤٠).

صلاة

يا رب، سامحني لأجل الأشياء التي فعلت أو قلت لدوافع غير مخلصة. بقوة روحك، أرجوك أن تغيرني كي يكون هدفي على الدوام أن أرضيك وأمجدك. أعطني قلباً يحب بإخلاص، وأزل مني كل تصنع. إني أقدم لك شكري لأجل مساعدتي على تفحص أساليبي كي أتمكن من تفادي عواقب الدوافع الغير مخلصة!

مسألة ثقة

فقد كانت الظروف سيئة جداً لدرجة أننا اعتقدنا بأننا هالكون لا محالة. وقد شعرنا بأنه محكوم علينا بالموت، بأن كل شيء قد انتهى بالنسبة إلينا. وتبين لاحقاً بأن ذلك أفضل ما كان ممكناً أن يحدث لنا على الإطلاق. فقد اضطررنا ألا نتكل على قوتنا وفطنتنا للخروج من ذلك، بل قد أجبرنا على الوثوق باالله بشكل كلي - هذه ليست بفكرة سيئة بما أنه الإله الذي يقيم الأموات إلى الحياة! لقد فعل ذلك وأنقذنا من خطر موت محتم. وسيعيد الكرة، منقذاً إيانا كلما احتجنا إلى ذلك. أنتم وصلواتكم جزء من عملية الإنقاذ تلك....

٢ كورنثوس ١:٨،١١ MESSAGE

إن هذه الآيات التي كتبت بقلم الرسول بولس قد شجعت عدداً لا يحصى من المؤمنين عبر العصور لأنها تذكرنا بأنه عندما يبدو كأن ظروفنا هي الأشد بؤساً، وضع ثقتنا باالله يجلب لنا الخلاص. كان بولس رجل إيمان عظيم، بالرغم من ذلك فهو يعترف هنا بأن الشكوك راودته حيال تلك الحالة. في نهاية المطاف وصل إلى مرحلة حيث قرر أن يضع نفسه بين يدي الرب وأن "يثق كلياً باالله." عندها اعترف بقوة وقدرة االله الغير متناهية بنفخ الروح في الحيوات والظروف الميتة. لا شيء يكرم االله أكثر من أن نضع ثقتنا القلبية به عندما نمر بأوقات

عصيبة. هو بدوره يكرمنا من خلال إنقاذنا - وغالباً بطرق عجائبية. يقول الرب في المزمور ٥٠:١٥ NLT، "ادعني في يوم ضيقك، أنقذك فتمجدني." عندما نلتجئ **الله** بمشاكلنا وندعه يعلم بأننا نتكل عليه لينقذنا، يحرك عملية إنقاذنا لأنه يعلم [انه سيتلقى مجداً بسبب إنقاذنا. على الرغم من أن المرور بأوقات عصيبة يؤثر علينا، نجد في سفر دانيال مبدأ إنجيلياً مشجعاً جداً. كان قد رمي بالنبي دانيال في عرين للأسود لرفضه تسبيح أحد غير الإله الحقيقي. مع إن دانيال فعل الصواب ببقائه مخلصاً تماماً للرب، لم يجنب من قضاء ليلة طويلة في عرين مظلم مليء بأسود جائعة. لكننا نكتشف أنه وبسبب إخلاصه قد جنب بطرق عجائبية من هلاك معين. يقول سفر دانيال ٦:٢٣، "وعندما أصعد دانيال من العرين، لم يكن قد ناله أي أذى لأنه آمن بإلهه." يوضح الكتاب المقدس بأن القرار الذي اتخذه دانيال بأن يضع ثقته **بالله** هو الذي أنقذه. وتماماً كما خرج دانيال سالماً من هذه التجربة، باستطاعتنا أن نخرج نحن من تجاربنا بدون أي ندوب جسدية أو عاطفية بسبب إيماننا **بالله**.

عش بهدف اليوم

أنت تحتاج لعلاقة ودية مع **الله**. ذلك موجود في صميم طبيعتك. ما هي بعض المجالات التي تحتاج فيها إلى الوثوق أكثر **بالله**؟ أخبر **الله** كيف أنك ستعتمد عليه في تلك المجالات.

ماذا يقول الكتاب المقدس حيال أن نضع ثقتنا بأحد آخر غير **الله**؟ يقول سفر الأمثال ٢٨:٢٦، "المتكل على رأيه أحمق." الحقيقة هي، إذا لم نكن نسعى بفعالية لننال مساعدة **الله** في أوقاتنا العصيبة، فإننا على الأرجح نضع ثقتنا في وسائلنا وقدراتنا الشخصية، وسينتهي بنا المطاف بخيبة أمل وهزيمة. يقول سفر أشعياء ٢:٢٢ NLT، "لا تثقوا بالبشر، إذ لا يفصلهم عن الموت سوى

النفس الباقي في أنوفهم، فيم ينفعون؟" يريدنا **االله** هنا ألا نقترف غلطة الاعتماد على الآخرين لإنقاذنا. يريد **االله** أن يكون مخلصنا، ولن يسمح لأحد آخر بأن يملأ هذا الدور في حياتنا. للذين يرغبون بأن يضعوا ثقتهم بأموالهم، يحذرهم سفر الأمثال ٢٨:١١ TLB، "فمن يعتمد على غناه يسقط!" عرف كاتب المزامير أين يضع ثقته. يقول المزور ٥:١٣٠ NLT، "انتظرتك يا رب. نفسي تنتظرك، وفي كلمتك رجائي." يمكن لكلمة **االله** أن تكون مصدر تشجيعنا وتعزيتنا الأعظم عندما نمر بأوقات عصيبة. يمكننا أن نطلب من **االله** أن يعطينا وعداً من كلمته لنتمسك به. خلال أوقات الشك، يمكن لوعود **االله** أن تعطينا الأمل الذي نحتاجه لنبقى متكلين عليه وعلى إخلاصه بدلاً من على ظروفنا. إن إحدى طرق تأكدنا من أننا قد وضعنا حقاً ثقتنا بـ**االله** هي اختبارنا سلام لا يوصف. يقول سفر أشعياء ٣:٢٦، "أنت تحفظ ذا الرأي الثابت سالماً لأنه عليك توكل!" ويذكرنا بولس بأنه بإمكان صلوات المؤمنين أن تكون "جزءاً من عملية الإنقاذ،" لذا من الحكمة أن نسأل **االله** إلى من نلتجئ ليدعمنا بالصلاة. دع وعد الرب هذا يطمئنك اليوم: "فإن كل من يرجوك لن يخيب"! (المزمور ٣:٢٥ TLB).

صلاة

يا رب، عندما أمر بأوقات عصيبة، ساعدني كي أضع مجمل ثقتي بك. ذكرني بأنه في كل مرة أضع فيها ثقتي بنفسي أو بالآخرين، سأندم في نهاية المطاف. علمني أن أعتمد على كلمتك للتشجيع حتى لا أختبر فقدان الأمل. إني أقدم لك شكري لأن ثقتي بك ستجلب السلام والفرح والانتصار!

لا إدانة

فقال لها يسوع، «ولا أنا أحكم عليك. اذهبي ولا تعودي تخطئين.»
يوحنا ٨:١١

إذا كنتم قد اختبرتم يوماً صراعاً مع الشعور بالذنب والإدانة، مثلما فعلت أنا، فقد كتبت الآية المذكورة أعلاه لكم ولي. يشير الرسول يوحنا إلى أنه عندما أتي إلى يسوع بامرأة كانت قد ضبطت في فعل الزنا، غفر لها بدلاً من أن يحكم عليها. في تلك الأوقات، بحسب الشريعة اليهودية، كان عقاب هذه الخطيئة الرجم حتى الموت، لذا فعل المسامحة الذي فعله السيد هنا كان استثنائياً حقاً. يجب أن تكون هذه الفقرة بمثابة تعزية كبيرة لجميع الذين عاشوا عذاب الشعور بالذنب والإدانة بعد اقتراف الخطايا. لقد قال يسوع، «فالذي يؤمن [به] لا يدان، أما الذي لا يؤمن به فقد صدر عليه حكم الدينونة، لأنه لم يؤمن باسم ابن **الله** الوحيد» (يوحنا ٣:١٨). كما يقول يسوع في يوحنا ٥:٢٤، «الحق الحق أقول لكم، إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني تكون له الحياة الأبدية، ولا يحاكم في اليوم الأخير، لأنه قد انتقل من الموت إلى الحياة.» يوضح هذا الكلام أنه لأننا قد اتخذنا قراراً بأن نضع إيماننا بالسيد المسيح وأن نقبله كمخلص شخصي لنا، سوف ننجو من حكم ودينونة **الله**. لن ندان لأن يسوع قد أدين على الصليب نيابة عنا. يعلن الرسول بولس هذا في رومية ٨:١ عندما يكتب، «فالآن، إذ ليس على الذين في المسيح يسوع أية دينونة بعد.»

ما يجب علينا أن نذكر أنفسنا به على الدوام هو أن **الله** لا يدين المؤمن. بينما يعطينا الروح القدس، الذي عمله أن يديننا بسبب خطيئتنا كي نعترف بها ونتوب عنها، الحقيقة هي أن الإدانة تأتي من الشيطان. في الواقع، إن معنى

عش بهدف اليوم

احفظ عن ظهر قلب ١ بوحنا ٩:١. عندما تراودك أفكار الشعور بالذنب والدينونة ذكر نفسك بأن االله قد غفر لك!

اسم الشيطان هو «الذي يدين.» وظيفة الشيطان هي أن يجعل المؤمن يشعر بأنه مدان، وهو يجيد ذلك بامتياز. إنه يعلم أنه إذا استطاع أن يجعلنا نشعر بأننا مدانون في كل مرة نتهاون بها، بإمكانه أن يتسبب بجعلنا نشعر بالإحباط مراراً وتكراراً لدرجة أننا لن نستطيع أن نعيش حياة الانتصار المثمرة التي مات السيد المسيح ليعطينا إياها. يرغب الشيطان أيضاً بأن يجعلنا نشعر باستمرار بأننا مدانون لأنه يعلم بأن ذلك سيجعل االله يبدو بعيداً عنا، وهذه هي إحدى أعظم مكائده. أجل، يجب أن تحزن قلوبنا عندما نقترف الخطايا، لأن الخطيئة تحزن قلب االله. لكن االله لا يريدنا أن نتخبط بالشعور بالذنب والشفقة على أنفسنا؛ بل يريدنا أن نعترف بخطايانا، وأن نحصل على مسامحته وأن نطلب مساعدته للتغلب على الخطيئة ومن ثم السير قدماً. بعكس الاعتراف بالخطيئة والندم، الذين يشفيان ويبنيان، إن الإدانة تشل حركتنا وتعيق نمونا الروحي. إنها تسرق منا الفرح، ومن ثم القوة (نحميا ١٠:٨). يقول الكتاب المقدس أنه يجب علينا أن نعتمر يومياً سلاح االله الكامل كي نتمكن من تحمل هجمات العدو. (أفسس ١٧،١٤:٦). يتضمن ذلك درع الصلاح (الذي يشير إليه الكتاب المقدس بنسخة The Living Bible بعبارة "اتخذوا البر درعاً لصدوركم") و "كلمة االله سيف الروح." انتصر يسوع على الشيطان بكلمة االله المكتوبة (لوقا ١٣،١:٤)، ويجب علينا أن نحذو حذوه. لكن يجب أن يكون لدينا معرفة عملية للكتاب المقدس لنفعل ذلك. يقول المزمور ١١:١١٩، "خبأت كلامك في قلبي، لئلا أخطئ إليك." كلما أكثرنا من دراسة كلمة االله والتأمل بها، كلما تمكنا أكثر أن نقاوم الخطيئة وأن نتغلب على الشيطان. في المرة المقبلة التي يحاول فيها الشيطان أن يهاجمك عبر الشعور بالذنب والإدانة، ذكره أنك بر

الله بالمسيح (٢ كورنثوس ٢١:٥)، وأن الروح القدس ساكن فيك (١ يوحنا ٤:٤) - وطالب بالنصر الذي أحرزه يسوع لأجلك! (١ كورنثوس ٥٧:١٥).

صلاة

يا رب، علمني أن أقف بمواجهة هجمات العدو عن طريق الاعتراف المتواصل بمن أنا في المسيح والعمل بحسب ذلك. اجعلني أحب كلمتك كي أدرسها وأتأمل بها حتى تصل إلى أعماق قلبي جاعلة مني منفذاً للكلمة. عندما أقع في الخطيئة، ساعدني كي أسارع إلى الاعتراف والندم وذكرني بوعدك بأن تغفر لي وتطهرني من كل إثم. (١ يوحنا ٩:١). إني أقدم لك شكري لأن إيماني بالمسيح ينجيني من الدينونة!

مخاطر الدراسات العليا

لأن كثرة الحكمة تقترن بكثرة الغم، ومن يزداد علماً يزداد حزناً.

الجامعة ١٨:١

كتبت هذه الكلمات من قبل الملك سليمان الذي عرف بحكمته. بعد سنوات عدة من النضال لزيادة حكمته ومعرفته، استنتج أنه كلما تعمق في الدراسة، كلما زادت تعاسته. بالنسبة للمجتمعات الشبيهة بمجتمعنا، المقتنعة بأن التحصيل العلمي هو الجواب لكل شيء تقريباً، قد تبدو هذه الكلمات شبه تدنيسية. في سعينا وراء الطبقة الاجتماعية المرموقة والثروة، فقد جعلنا من التحصيل العلمي معبوداً. لقد تعبدنا له، وقد استعملناه لمحاولة ملء الفراغ الموجود في داخلنا والذي لا يملأ إلا باالله. وإلى أين أوصلنا كل هذا التحصيل العلمي؟ فقد تركنا فارغين وغير محققين لأنفسنا، نعيش حياتاً بدون هدف أو معنى. كما أوقع الكثيرين منا تحت وطأة دين كبير. لقد بدأنا نشتهي مستويات تعليم بعضنا البعض. لقد أصبحنا مجتمعاً يشعر بأنه بحاجة لأن «يواكب نفس مستوى المحيطين به» عندما يتعلق الأمر بالشهادات العلمية.

ينذرنا الكتاب المقدس بوضوح حيال الإكثار من قيمة التحصيل العلمي. بالإضافة إلى الآيات المذكورة أعلاه التي كتبها سليمان، يكتب بولس «غير إن المعرفة تنفخ تكبراً، ولكن المحبة تبني.» (١ كورنثوس ١:٨). الإفراط في التحصيل العلمي يميل إلى جعلنا متعجرفين ومتكبرين، وبإمكان ذلك أن يعيق علاقاتنا بالآخرين وباالله. يقول بولس في ١ كورنثوس ١٨:٣، ١٩ NLT، "حذار أن يخدع أحدكم نفسه. إن ظن أحد بينكم أنه حكيم في هذا العالم، فليصر جاهلاً ليصير حكيماً

عش بهدف اليوم

يأتي كمالنا من الله وليس من إنجازاتنا. خذ دقيقة لتفكر بالتحصيل العلمي الذي أنجزته. مهما كان المستوى الذي قد بلغته، لن تعرف أبداً بقدر ما يعرف الله. قدم له الشكر لأجل حكمته واسأله أن يعطيك حكمة أكبر اليوم.

حقاً. فإن حكمة هذا العالم هي جهالة في نظر الله." كان بولس رجلاً ذو مستوى علمي مرموق، بالرغم من ذلك، فإنه يحذرنا هنا من أن السعي وراء نيل الحكمة الدنيوية قد يعيق تلقينا الحكمة السماوية التي تستطيع أن تخلصنا. هذا هو أحد الأسباب التي جعلت يسوع يقول، "الحق أقول لكم، من لا يقبل ملكوت الله كأنه ولد صغير، فلن يدخله أبداً" (لوقا ١٧:١٨). لدى الأولاد ميل لأن يكونوا متواضعين ومتكلين على الغير، في حين أن الأشخاص ذوي التحصيل العلمي المرموق غالباً ما يتصرفون بتعجرف واتكال على النفس. إذاً ماذا يجب على المسيحيين أن يفعلوا حيال تحصلهم العلمي؟ الأمر بسيط. اطلب الله. عندها ستحصل فقط على التحصيل العلمي الذي تحتاجه حقاً، وسيؤمن الله التمويل الذي أنت بحاجة إليه والنعمة التي تحتاج إليها لتتفوق في دروسك المدرسية. بالإضافة إلى ذلك، سيفتح لك أبواب فرص عندما يحين الوقت لذلك. اليوم، تمسك بوعد الله هذا، الذي كتبه داوود في سفر المزامير: "عمرت طويلاً، ولم أر باراً متروكاً، ولم أر أبناءه يستعطون طعاماً ... يقرض بسخاء والبركة نصيب أبناءه"! (المزامير ٣٧:٢٥،٢٦ TLB).

صلاة

يا رب، أطلب اليوم أن تريني نوع التحصيل العلمي أو التدريب الذي أحتاج إليه لأستعد كي أحقق هدف الله المعطى لي. أرني مخططك لحياتي ولا تدعني أخرج عن المسار بسبب مخططاتي أو مخططات الآخرين. إني أقدم لك شكري لأجل تأمينك لي كل ما أحتاج إليه لأكون كل ما تريدني أن أكون!

قوة كلماتنا

الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يحب الكلام سيأكل ثمرة كلامه [للموت أو للحياة].

أمثال ١٨:٢١ AMP

تبين الآية المذكورة أعلاه والعديد غيرها في الكتاب المقدس أن لكلماتنا قوة هائلة. نستطيع أن نتكلم بكلمات حياة لأنفسنا وللآخرين أو نستطيع أن نتكلم بكلمات موت. إذا كنت تحتاج لبعض الإقناع بأن هذا صحيح، الق نظرة على ما يكتبه الرسول بولس في رومية ١٠:٩، "وإنك إن اعترفت بفمك بيسوع رباً، وآمنت في قلبك بأن **الله** أقامه من الأموات، نلت الخلاص." لكلماتنا تأثير كبير لدرجة أنه باستطاعتها حتى أن تقرر خلاصنا، وبالتالي التأثير على المملكة الروحية. لقد حذرنا يسوع من الاستخفاف بكلامنا. يقول في متى ١٢:٣٦،٣٧، "على إني أقول لكم إن كل كلمة باطلة يتكلم بها الناس، سوف يؤدون عنها الحساب في يوم الدينونة. فإنك بكلامك تبرر، وبكلامك تدان."

بصراحة، يقلقني أن أسمع هذا الكم من المؤمنين يقولون أشياء مثل، "عدوى الأنفلونزا منتشرة بشدة وأنا على يقين بأنني سألتقطها. هذا يحصل لي دائماً." أو "يقود ابني كالمجنون. إنها مسألة وقت قبل أن يقتل نفسه أو شخصاً آخر!" أو حتى، "يتشاجر والداي طوال الوقت. سيحصلان على الطلاق حتماً." إني أؤمن من كل قلبي بأن هكذا كلام يحزن قلب **الله**. يقول سفر العبرانيين ١١:٦، "فمن المستحيل إرضاء **الله** بدون إيمان." عن أي نوع من الإيمان نعبر عندما نتفوه بكلمات إدانة وهلاك حول أولادنا أو زواج شخص آخر؟ ألا يجب أن نصلي لأجلهم ونتمسك بوعود **الله** لهم عوضاً عن ذلك؟ وعندما نقول بأننا متأكدون

بأننا سنكون ضحايا للأمراض، ألسنا نضع إيماناً أكبر في تلك المحنة منه في قدرة ورغبة **الله** بإبقائنا بصحة جيدة أو بشفائنا؟ ألن نكون حكماء أكثر- وألن يكون **الله** راض أكثر- إذا صلينا بإيمان لننال الحماية والشفاء من قبل **الله**؟ بما أننا نعرف أنه لكلماتنا تأثر على المملكة الروحية، أليس مرجحاً أن نكون نفتح الأبواب ليدخل المدمر ويهاجمنا وأحباءنا عندما نتفوه بكلمات مرض وهلاك وهزيمة؟ فكلماتنا هي بذور، والأمر متروك لرغبتنا بزرع بذور حياة أو موت.

إذا كنا نريد أن نجني النوع الصالح من المحصول، يجب علينا أن نزرع النوع الصالح من البذور. أستطيع القول عن خبرة أنه إذا غيرت كلماتك، ستغير حياتك، وستؤثر حتى على المحيطين بك. فلتكن صلاة داوود صلاتنا اليوم: "لتكن أقوال فمي وخواطر قلبي مقبولة لديك يا رب، يا صخرتي وفادي" (أمثال ١٤:١٩ NLT).

عش بهدف اليوم

في حدة برهة أو حالة ما قد تكون تفوهت ببعض الأشياء التي أنت نادم عليها الآن. خذ دقيقة لتندم عما قد قلته وفكر بما كان بإمكانك أن تقول بدلاً عن ذلك. استعمل كلمة **الله** كدليل.

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي كان فيها خطابي مليئاً بالشك والهلاك بدلاً من الإيمان والحياة. طهر شفتي كما فعلت مع أشعياء. (أشعياء ٦:٦،٧). ساعدني كي أتفوه بكلمات ترضيك وتبارك الآخرين. ذكرني بكل وعودك الثمينة حول الكمال والحياة والنصر. إني أقدم لك شكري لأن كلماتي عن الحياة ستجلب الأمل والشفاء للناس!

إنس النتائج

«يا سيد قد جاهدنا طوال الليل ولم نصطد شيئاً. ولكن لأجل كلمتك سأطرح الشباك.»

لوقا ٥:٥

لقد استعمل الرب هذه الآية مرات عديدة ليشجع قلبي عندما واجهت نتائج مخيبة للأمل لعملي الشاق. أستطيع حقاً أن أتعاطف مع بطرس المسكين هنا الذي، بعد أن أمضى الليل برمته محاولاً ولم يصطد شيئاً، يطلب الرب منه أن يلقي شباكه مرة أخرى. كأن بطرس يقول، "يا رب، لقد عملت جاهداً ومطولاً، ولكن دون جدوى!" الشيء الوحيد الذي يحث بطرس ليلقي الشبكة مجدداً هو أوامر الرب. كنتيجة لطاعته، يكافأ بطرس بصيد سمك يبدأ بتمزيق شبكته وإغراق قاربين. كان بإمكان الرسول أن يسمح لمله وإحباطه أن يسلبا منه عجيبة، لكن لحسن الحظ، وضع مشاعره جانباً وأطاع الرب.

لمن المحزن كيف أن مجتمعنا قد أصبح منقاداً بالنتائج إلى هذه الدرجة. غالباً جداً ما نتحمس في البداية لمهمة جديدة يعطينا إياها الرب، لكن حالما نعي أننا لا نحصل على النتائج التي كنا نتوقع، نتوقف عن العمل ونستسلم. كما إنه من المغري أن نستسلم عندما لا نحصل على النتائج التي نريد. لقد اختبرت هذا بنفسي منذ عدة سنوات، عندما أسس ابني ناد للكتاب المقدس في المدرسة الثانوية التي كان يرتادها. بعد أن بدأ الحماس الأولي يزول، رغبنا، ابني وأنا بأن "نستسلم." كنا نعمل بجهد لأوقات طويلة، وبدلاً من أن ينمو النادي بالعدد، كان يتناقص. بدى كأن المقاومة كانت موجهة ضدنا من جميع الاتجاهات - بما فيه بعض المدراء والمعلمين والطلاب. كافحنا ضد سلوك التخلي هذا الذي يقول، "من يحتاج لهذا؟" ثم تكلم الرب إلى قلبينا. قال لنا ألا نقلق حيال النتائج أو

الأعداد. قال لنا أن ندعم الأولاد الذين يأتون، حتى لو لم يتجاوز عددهم أصابع اليد. وقال لنا أن نصلي. إذا أتى شخصان فقط، بإمكانهما أن يصليا وأن يتوقعا أن يكون يسوع في وسطهما، كما قد وعد. اتخذنا القرار بأننا سنستمر بالمشروع على المدى الطويل. ثابرنا ولم نسمح للإحباط أن يغير لنا رأيينا حيال عمل مشيئة الله. كان الأمر مجدياً جداً. كبر النادي، وفي غضون خمس سنوات لمس وغير حياة مئات الأولاد. الحقيقة هي أنه عندما يعطينا الله مهمة لننجزها، حتى لو كانت فقط أن نصلي أو نقدم الشهادة لأحدهم، هو لا يريدنا أن نركز على النتائج. أجل، سيكون هناك أوقات يبدو خلالها أن لا نتائج لمجهودنا. لكن إذا أطعنا الله واستمرينا بالعمل، سيأتي اليوم الذي سنكافأ فيه بصيد ممزق للشباك، مغرق للقوارب خاص بنا. تشجع اليوم بوعد الله هذا: "فعلينا أن لا نتعب من عمل الخير، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، بشرط أن لا نستسلم" ! (غلاطية ٦:٩ TLB).

عش بهدف اليوم

اكتب بعض الأهداف. لا تيأس إذا كان تحقيقها مستحيل الآن. صل الصلاة المذكورة أعلاه وسلم أهدافك الله.

صلاة

يا رب، عندما تعطيني مهمة لأنجزها، ساعدني كي لا أركز على النتيجة. ساعدني، عوضاً عن ذلك، كي أركز عليك وعلى مشيئتك. عندما يبدو كأن لا نتائج لعملي، أرسل لي التشجيع الذي أحتاجه لأستمر. فيما أنا مُخلص، استعملني لألمس وأغير حياة المزيد والمزيد من الأشخاص. إني أقدم لك شكري لأجل محصول النعم الذي سوف أحصد!

الأيمان يعني "المخاطرة"

امتدح الله هؤلاء جميعاً على إيمانهم لكنهم لم ينالوا الوعد العظيم

العبرانيين ١١:٣٩

يدهشني دائماً عدد المؤمنين الكبير الذين يترددون بالمطالبة بوعود الله لأنهم يخافون أن يصابوا بخيبة أمل. لعلهم يشعرون أنه إذا لم يتوقعوا الكثير من الله، باستطاعتهم تجنب ألم خيبة الأمل. لقد سمعت مقولة أن الإيمان يعني "المخاطرة." أعتقد أن ذلك صحيح لحد بعيد. أن نثق بأن الله سيهب لمساعدتنا، عندما لا تساند حواسنا ذلك الشعور، يتطلب شجاعة كبيرة. لكن هذا تماماً ما يتوقعه الله منا. إذا ألقيت نظرة على الإصحاح الحادي عشر من العبرانيين، ترى أن الله يستحسن الذين يضعون ثقتهم بوعوده، في حال تحققت أو لا. الآية المذكورة أعلاه تؤكد هذا، وكذلك العبرانيين ١١:١٣: "مات هؤلاء كلهم وهم مؤمنون. ماتوا دون أن ينالوا الوعود، لكنهم حيوها بفرح من بعيد مقرين بأنهم غرباء عابرون هذه الأرض." يبين الكتاب المقدس أن الله يقدر كثيراً الذين يحيون بالإيمان ويستمرون بالتمسك بوعود الله، حتى أثناء فترات الانتظار الطويلة. الحقيقة هي أنه إذا أردنا أن نرضي الله ونحصل على المكافآت التي يخبأها لنا، سنضطر لأن نخاطر بوضع إيماننا وثقتنا به، حتى عندما يبدو كأن الحظوظ ليست لصالحنا. تقول لنا الرسالة إلى العبرانيين ١١:٦، "بغير إيمان، لا يمكن إرضاء الله. فعلى من يأتي إلى الله أن يؤمن بأنه موجود، وبأنه يكافئ الذين يطلبونه."

تعطينا الآية الأولى من العبرانيين تعريفاً إنجيلياً للإيمان: "والإيمان هو التيقن مما نرجو، أي البرهان لنا على وجود ما لا يرى." وتبين الآية التي تليها أن الله يقدر هذا النوع من الإيمان: "وبسبب هذا الإيمان، أظهر الله رضاه على القدماء" (العبرانيين ١١:٢،١). توضح كلمتي "التيقن" و"البرهان" بأن الأيمان هو ثقة بالله وبكلمته، حتى عندما لا نرى أي برهان ملموس ليبرر ذاك الإيمان. كما تظهر الآية التي تلي كيف أن إيماننا بما لا نرى ليس "فكرة غير واقعية":

> **عش بهدف اليوم**
>
> طبق إيمانك على أيه حاجة تواجهك اليوم. جد كلمات إنجيلية تعد بمطلبك، تمسك بها بالأيمان، وثم اشكر الله لتزويدك بوفرة بما تحتاجه. امنح الله فرصة كي يفعل أفضل ما يفعله - أن يفعل لك شيئاً من لا شيء!

"بالإيمان نفهم أن الكون خلق بأمر الله، حتى إن ما يرى كون مما لا يرى" (العبرانيين ١١:٣). إن خالق الكون لا يكبح بتاتاً عندما تبدو ظروفنا "مستحيلة." أفضل ما يفعله إلهنا هو فعل شيء من لا شيء. أنت بحاجة الآن لأن تسأل نفسك كم أنت جاد حيال إرضاء الله. إذا كنت جاداً حقاً، لن تتمكن من تفادي المخاطرة بإيمانك. أجل، ستختبر بعض خيبات الأمل التي ربما كان بإمكانك أن تنجو منها. لكني أكفل لك هذا - سوف تشهد بعض العجائب في حياتك التي كنت ستخسرها في ظروف أخرى. تقول لنا الرسالة إلى العبرانيين ١١:٣٣، أنه "بالإيمان" بعض شعب الله "نال ما كان قد وعد به." النتيجة النهائية هي هذه - المسألة الأساسية لا تكمن في حصولنا على كل وعود الله التي نصدق، المسألة الأساسية تكمن في ما إذا كنا نحيا بالإيمان أم لا، واضعين ثقتنا بالله من كل قلبنا في كل ظرف في كل يوم من أيام حياتنا. عندما نفعل ذلك، بموازاة

موافقة االله الشديدة، سيكون لنا سلاماً وفرحاً في قلوبنا مما سيمكننا من عيش الحياة الوفيرة التي جاء يسوع ليعطينا إياها. اليوم، صلاتي القلبية لك هي أنك ستتجرأ أن تؤمن.

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي فوت فيها مشيئتك الكاملة لأني كنت خائفاً أو ضعيفاً. أعطني جسارة مقدسة تتجرأ أن تؤمن بوعودك وأن تخاطر بأن تكون عرضة لخيبات الأمل. ساعدني كي أبقي عيناي شاخصتان إليك وعلى كلمتك، بدلاً من على ظروفي. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أنا أحيا يومياً بالأيمان، سأؤثر في حياة الآخرين بسلامي وفرحي!

لا مخرج سهل من المأزق

إن االله قد أعطانا لا روح الجبن (روح الخوف والتزلف) بل [قد أعطانا] روح القوة والمحبة والهدوء والرزانة والانضباط والبصيرة.

٢ تيموثاوس ١:٧ AMP

عندما قمت بزيارة طبيب الأسنان مؤخراً لإصلاح سن مكسور، كانت الحشوة المؤقتة التي وضعها في فمي غير مريحة البتة. كنت مترددة بإخبار الطبيب عنها لأني كنت مريضة جديدة لديه ولم أشأ حقاً أن أتذمر. فتضرعت إلى الرب وسألته أن يزيل الألم والإزعاج. فيما كنت أصلي، راودني انطباع جلي بأن االله يريدني أن أواجه الطبيب بذلك. بعد ليلة مليئة بالقلق، اتصلت بعيادة الطبيب وطلبت موعداً في اليوم نفسه. فيما جلست في غرفة الانتظار أقرأ مجلة، وجدت بالصدفة مقالة تحث المرضى على أن يكونوا صريحين تماماً مع الأطباء حيال ما يقلقهم. كنت واثقة بأن ذالك كان تأكيداً من الرب، وطلبت منه أن يعطيني القوة والشجاعة والكلمات التي أحتاج لمصارحة طبيبي. عندما ناداني الطبيب للدخول إلى غرفة المعاينة، أطلعته بلطف ولكن بصرامة على قلقي وشكواي، فعالج المشكلة حالاً حتى إني لمست التحسن فوراً.

أعتقد أن االله استعمل هذه الخبرة ليعلمني مرة أخرى درساً جديداً عن كم أنه من المهم لي أن أواجه بعض الظروف والناس بانفتاح وصراحة. يقول الكتاب المقدس بوضوح أنه لا يجب علينا السماح للآخرين بإخافتنا، لكن بالرغم من ذلك، أعترف بأني أواجه صعوبة في هذه المسألة. ولست الوحيدة. أعرف

عش بهدف اليوم

لقد خلق الإنسان مع المقدرة لمجابهة الأوقات العصيبة بجرأة. فكر بمرة عندما تصرفت بجبن عوضاً عن الجرأة. لا تدع ذلك يثبط من عزيمتك. تعلم من أخطاءك. إن االله يسكن في داخلك!

العديد من المؤمنين الذين يواجهون المشكلة عينها. لماذا يمتعض االله حيال خوفنا من الناس أو الظروف؟ لأنه يعرف أنه طالما نحن نتأثر بأي أحد أو شيء غير روحه، باستطاعة إبليس التلاعب بنا وجعلنا ننحرف عن المسار بواسطة أشياء هي خارج مشيئة االله لنا. سيكون العديد منا مدعوون من االله لتولي مناصب نفوذ. لا نستطيع أن نتوقع منه أن يرقينا إلى مناصب أعلى قبل أن نبرهن أن مخططات وتوقعات الآخرين لن تسيطر علينا. عندما يرقينا االله، يحصل ذلك كي نتمكن من تحقيق أهدافه وإرضاءه هو، وليس الآخرين أو أنفسنا. ويجب أن نركز دائماً على هذا الأمر.

لم تكن الخبرة التي تشاركت معكم بها بالضبط خبرة مهمة، لكني أؤمن حقاً بأنها كانت اختباراً قد استعمله االله ليساعدني على التغلب على بعض المخاوف التي كانت تراودني طوال حياتي. يقول سفر الأمثال ٢٥:٢٩ TLB، "الخشية من الناس فخ منصوب، أما المتكل على الرب فآمن." لقد اكتشفت أن بإمكان خوفنا من الإنسان أن يكون ماكراً لدرجة أننا لا ندرك حتى وجوده في حياتنا. لتفادي مواجهة الآخرين، قد نحاول تبرير أو قبول بعض الظروف الخطأ أو التصرف الغير مقبول لشخص آخر. عندها نصمم على تحمل شيء يردنا االله التعامل معه. هذا التجنب هو بمثابة عدم طاعة، وسيمنعنا من تلقي أفضل ما لدى االله. يقول الكتاب المقدس، "إن االله قد أعطانا لا روح الجبن بل روح القوة والمحبة والهدوء والبصيرة» (٢ تيموثاوس ٧:١). إننا محصنون بقوة الروح القدس لنواجه ونتغلب بشكل يفوق الطبيعة على الأناس والظروف المخيفة. لكننا

نحتاج لاستعمال هذه القدرة وتطويرها من خلال تجاربنا اليومية. بإمكاننا أن نطمئن بشكل كبير لمعرفتنا بأنه في كل مرة نقرر فيها أن نواجه بدلاً من أن نهرب، سيدعمنا الله بكل ما نحتاج من حكمة وقوة لننتصر على قلقنا ومخاوفنا والحصول على النصر في حالتنا تلك. يعد الرب في إنجيل متى ٢٠:١٠ TLB، «فإنكم في تلك الساعة تلهمون ما تقولون.» في اليوم الذي كنت أتضرع فيه للرب ليهبني الشفاء من ألم فمي، أوضح لي أنه لن يجعل خروجي من هذا المأزق سهلاً. ألآن أنا مسرورة لأنه لم يفعل. لقد علمني درساً قيماً في ذلك اليوم، وأعطاني فرصة لأن أموضع نفسي للحصول على نعم وترقيات عظيمة. في المرة القادمة التي تكون فيها في ظرف حرج بدون مخرج سهل من المأزق، قرر أن تطيع الرب وتقول مع النبي أشعياء - «لأن السيد الرب يغيثني فلا أخزى، لذلك جعلت وجهي كالصوان، لأني عالم أنني لن أخزى»! (أشعياء ٧:٥٠ TLB).

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي اخترت فيها المخرج السهل للخروج من المأزق بدلاً من إطاعتك. أعطني الحكمة والشجاعة التي أحتاج لأواجه هؤلاء الناس والظروف التي تريدني أنت أن أتعامل معها. إني أقدم لك شكري لأجل الفرح والسلام والحرية التي سأختبر كنتيجة لذلك!

الغضب إزاء المساعدة

لذلك، يا إخوتي الأحباء، على كل واحد منكم أن يكون مسرعاً إلى الإصغاء، غير متسرع في الكلام، بطيء الغضب. لأن الإنسان، إذا غضب لا يعمل الصلاح الذي يريده **الله**.

يعقوب ١:١٩، ٢٠

خلال الأسبوع المنصرم، أعرت هاتفي الخلوي لابني أثناء خروجه من المنزل. لم يكن هذا الأمر غير اعتيادي تماماً، لكن ما كان غير اعتيادي هو حقيقة أنه عند عودته إلى المنزل وحينما طلبت منه إعادة شحن البطارية، اعترف إنه يجهل مكان هاتفي. بدأنا في الحال البحث عنه في كل الأمكنة التي استطعنا التفكير بها. بينما فشل بحثنا بإيجاد هاتفي، أحسست بذاك الشعور القديم المألوف الناجم عن تدفق دمي إلى رأسي. كان غضبي وإحباطي ينموان. رغبت بقول شيء لابني مع علمي أنني سأندم على ذلك لاحقاً. في ذلك الحين، اعتبرت إن الأمر يستحق العناء. وفي تلك اللحظة بالذات، أعطاني **الله** «معرفة» بأنه إذا أردت الحصول على مساعدته، علي أن أكبح غضبي وأن أصلي وأن أضع هذا الأمر بين يديه. بقدر ما كنت أرغب بتنفيس غضبي على ابني، أردت أكثر استرجاع هاتفي. لذا، قلت لابني بأننا سنعاود البحث في اليوم التالي، وخلدت إلى الفراش، عاهدة الأمر للرب. في اليوم التالي، أخبرت زوجي عن الهاتف المفقود. أستغرقه أمر اكتشاف مكانه دقيقة أو اثنين فقط، وعرفت أن تلك كانت طريقة **الله** ليعلمني أهمية بقائي هادئة ولطيفة في خضم العواصف.

يقول الكتاب المقدس، "فاضبط أنت نفسك في كل الظروف" (٢ تيموثاوس٤:٥). في حين أن طريقة العالم هي أن يفقد المرء صوابه كلما رغب بذلك، فلدى المؤمنين موهبة ضبط النفس المعطاة من الروح القدس (٢ تيموثاوس ١:٧)، ويتوقع الله منا أن نستعملها في أوقات التوتر. للبرهة الأولى يبدو كأن للأشخاص الدنيويين امتياز غير محق لأن غالباً ما يكون التنفيس عن غضبنا أسهل، ويبدو كأن ذلك يجعلنا نشعر بتحسن في البداية. لكن الحقيقة أن المضاعفات التي يتكبدها هؤلاء الناس كنتيجة لغضبهم الغير مكبوح هي مضاعفات يفضل الله أن يجنبنا إياها. يقول سفر الجامعة ٩:٧، "لا يستسلم قلبك سريعاً للغضب، لأن الغضب يستقر في صدور الجهال." ويقول سفر الأمثال ١٧:١٤، "ذو الطبع الحاد يتصرف بحمق." فقدان هدوءنا سيتسبب باقترافنا الأخطاء في الكلام والأفعال التي سنندم عليها لاحقاً. الأمر، ببساطة، لا يستحق العناء. يقول سفر الأمثال ١٨:١٥ NLT، "الرجل الغضوب يثير الخصومة، والطويل الأناة يسكن النزاع." لقد دعانا الله لنكون صانعي سلام (متى ٩:٥)، وقد أعطانا روحه لتكون لنا القدرة والرغبة لمنع وإيقاف الخلافات، عوضاً عن المساهمة بها. إن إحدى الطرق التي يمكننا من خلالها القيام بذلك هي بقول الشيء المناسب في الوقت المناسب. يقول سفر الأمثال ١:١٥، "الجواب اللين يبدد الغضب، والكلمة القارصة تهيج السخط." غالباً ما نستطيع جعل غضب شخص ما ينحرف بالتفوه بكلمات لطف وتفهم. في هكذا حالات، غالباً ما رددت صلاة صامتة لنيل المساعدة، مطالبة بوعد الله

عش بهدف اليوم

تذكر مرة عندما فقدت السيطرة على طبعك. ماذا كان باستطاعتك أن تفعل خلاف ذلك في ذلك الظرف؟ عندما تواجه ظروفاً مماثلة في المستقبل، كيف ستتولى الأمر؟

في سفر الأمثال ١:١٦ الذي يقول، "إنما الجواب المناسب فمن الرب." كنت أعتقد أنه يجب أن تكون الكلمة الأخيرة لي في ظروف كهذه إذا كنت أرغب بالخروج منتصرة. الآن أعتقد أن غالباً ما يكون العكس صحيحاً. لقد علمني الله أنه حتى إذا تبين للآخرين بأنني الخاسرة، أكون قد انتصرت بنظره، وإنه سيكافئني بطريقة ما. أعتقد أن المؤمنين سيكونون أشد اندفاعاً لمقاومة الغضب لو كانوا يعلمون كم أنه حقاً مدمر. تقول الرسالة إلى أهل أفسس ٢٦:٤، "إن غضبتم فلا تخطئوا؛ لا تدعوا الشمس تغيب وأنتم غاضبون، ولا تتيحوا فرصة لإبليس." عندما نغضب، قد نكون نفتح الباب لإبليس ليدخل "ويسرق ويذبح ويهلك" (يوحنا ١٠:١٠). لهذا السبب أن يكون المرء صبوراً هو في الحقيقة معركة روحية. في المرة المقبلة التي تكون فيها في ظرف متوتر، اسأل نفسك ماذا تريد أكثر - "رفاهية" التنفيس عن غضبك، أو مكافآت المساعدة الربانية. أرجو أن تنتقي الأخيرة وتكتشف بنفسك أن "آخرة محبي السلام صالحة" (المزمور ٣٧:٣٧ NLT).

صلاة

يا رب، أرني كيف أتعاون مع مخططك لتطوير المزيد من الصبر لدي. ذكرني أنه عندما أقرر أن أغضب في ظرف ما ، قد أخسر مساعدتك. عندما أغضب، لا محال، ساعدني كي «أتغلب على ذلك بسرعة،» كما تأمر كلمتك (أفسس ٢٦:٤ TLB). إني أقدم لك شكري لأنه بفضل نعمتك سأكون صانع سلام بدلاً من مسبب للمشاكل!

أتريد أن تشفى؟

رآه يسوع راقداً هناك فعرف أن مدة
طويلة انقضت وهو على تلك الحال، فسأله،
«أتريد أن تشفى؟»

يوحنا ٦:٥

لقد قرأت مرات عديدة كلمات يسوع المذكورة أعلاه وفكرت في قرارة نفسي، من لا يرغب في أن يشفى إذا كان يتألم بطريقة ما؟ حصلت مؤخراً على جواب لهذا السؤال عندما كنت أتحدث هاتفياً مع سيدة من أبناء كنيستي. كانت تمر بوقت عصيب جداً في حياتها، وكانت تعاني جداً من التعامل مع الظلم الذي كان يتكدس فجأة على عاتقها كما بدا الأمر. وبينما كنا نتحدث، بدا واضحاً لي أنها كانت تخفي الكثير من المرارة والضغينة ضد جميع الناس الذين شعرت أنهم قد أساءوا إليها. حينما ذكرتها أن يسوع قد دعانا إلى مسامحة الذين يسيئون إلينا، أصرت أن لديها الحق بأن تمتعض، وأنه ليس لديها أية نية بمسامحة الذين آذوها. عندما اقترحت أنه قد يوجد رابط بين مشاكلها الصحية الأخيرة وإحساسها بالامتعاض، قالت أنها لا تأبه. اعترفت أيضاً بأنها غاضبة على الله وأن مشاكلها لا تقربها منه أكثر، بل تبعدها عنه أكثر. عندها، قررت أن أوقف التكلم عن هذا الموضوع وأن ألتزم بالصلاة لأجلها بطريقة أكثر جدية من الآن فصاعداً.

لماذا يشعر بعض الناس بالمرارة عندما يمرون بأوقات عصيبة، في حين أن آخرين يصبحون أفضل؟ لعل قسماً من الجواب يكمن في مقولة قديمة لا يزال صداها يرن بواقعية اليوم. "نفس المياه الساخنة التي تجعل البيضة صلبة، تلين الجزرة. « لا خيار لدينا دائماً حيال ما يحصل لنا، لكننا نملك القوة لانتقاء

عش بهدف اليوم

خذ دقيقة وسأل الله ليشفي جراحات الماضي. سيجلب لك الروح القدس العزاء والشفاء إلى أعماق أعماقك، مهما كانت الأذية.

كيف سنتجاوب مع الصعوبات التي تعترض طريقنا. بما أن تلك المرأة قررت أن تحجب المسامحة عن الذين أساءوا إليها، فقد قررت أيضاً أن تخسر المساعدة الثمينة التي كان الرب سيعطيها إياها لو إنها أطاعته فقط. قال يسوع، "وإن لم تغفروا للناس، لا يغفر لكم أبوكم السماوي زلاتكم" (متى ٦:١٥). عدم المسامحة أمر جدي للغاية بنظر الله، ويجب أن ننظر إليه بالطريقة عينها وأن نتصرف وفقاً لذلك. لحسن الحظ، لسنا مضطرين لمسامحة الآخرين بقوة ذراعنا. لدينا الروح القدس الذي يفيض حب الله في قلوبنا في مسيرتنا اليومية معه.(رومية ٥:٥.) يحذرنا بولس الرسول أن بإمكان حجب المسامحة عن الآخرين أن يفتح الباب لهجوم شيطاني. (أفسس ٤:٢٦،٢٨) . لعل المشاكل الصحية الأخيرة التي تعاني منها تلك المرأة لم تكن النتيجة المباشرة لامتعاضها، لكن أمراً واحداً كان مؤكداً - كانت مرارتها تعيق صلواتها، بما فيه صلواتها للشفاء. على الأقل في موضعين في الكتاب المقدس، يظهر يسوع رابطاً بين فعالية صلواتنا والتزامنا بمسامحة الآخرين. (متى ٦:١٤،١٥؛ مرقس ١١:٢٥).

لعل الرب يسألك اليوم، « أتريد أن تشفى؟» ليس من المهم ما قد عانيته أو كم من الجروح العاطفية قد تراكمت لديك عبر السنين، الشفاء وإعادة البناء متوفران لك. كل ما عليك فعله هو أن تتوقف عن التركيز على جراحاتك وأن تبدأ بالتركيز على الشفاء. لا وجود لألم أو جرح أو أذية يعصى على حب الله شفاءها. أنا مثال حي على ذلك، وكذلك آخرين كثر. اطلب من الرب أن يفحص قلبك ويبين لك من يجب عليك أن تسامح. ثم اترك كل مرارتك وامتعاضك وعدم مسامحتك عند قدمي الصليب - واسمح للشفاء أن يبدأ!

صلاة

يا رب، علمني كيف أسامح الآخرين بسرعة وبشكل كلي عندما يؤذونني أو يعاملونني بطريقة غير عادلة. ذكرني بأنك مخلص في تصحيح أخطاء حياتي وشفائي وتعزيني عندما أطلب منك الحكمة والمساعدة في تلك ظروف.إني أقدم لك شكري، يا رب، لأنه بنعمتك سأنتفع من مشاكلي وتجاربي وسأصبح أفضل عوضاً عن الشعور بالمرارة!

دع نورك يضيء

أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة مبنية على جبل؛ ولا يضيء الناس مصباحاً ثم يضعونه تحت مكيال، بل يضعونه في مكان مرتفع ليضيء لجميع من في البيت. هكذا، فليضيء نوركم أمام الناس، ليروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات.

متى ٥:١٤،١٦

لسنوات خلت في جلسة عائلية، لم يسعني إلا الاستماع صدفة إلى نقاش بين ابني وصديقة للعائلة. كانا يتكلمان عن فيلم كان يعرض حينئذ في الصالات ويستخدم أغان مشهورة. عندما عبر ابني عن عدم موافقته على ألألبوم لأن أحد عناوين الأغاني كان بذيئاً، سمعت تلك الصديقة تصرخ قائلة، "خذ الأمور بروية، جون!" ماذا كانت تقول تلك الصديقة لابني؟ كانت تقول بشكل أساسي، "هيا يا جون، لا تكن جدياً إلى هذا الحد - وابدأ التفكير كما يفكر الآخرون!"

لماذا يغضب بعض الناس- مسيحيين وغير مسيحيين سواسية - عندما يتخذ شخصاً مثل جون موقفاً ضد الثقافة الشعبية؟ إن ذلك يشعرهم بعدم الراحة. إنه مثل تسليط ضوء على سلوكهم المشكوك بأمره كي يراه العالم بأسره. قال يسوع أنه يريد أتباعه أن يكونوا ملح ونور للعالم المحيط بهم. (متى ٥:١٣،١٦). لماذا؟ لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع من خلالها أن نشكل فرقاً حقيقياً **الله** في هذا العالم. كتب الرسول بولس، "وعليكم ألا تكتفوا بعدم الاشتراك في أعمال الظلام العقيمة، بل بالأحرى أن تفضحوها أيضاً" (أفسس

١١:٥). طبعاً، بإمكاننا أن نستعمل الكلمات لنفضح الخطيئة التي حولنا، لكن هناك طريقة أفضل حتى. بإمكاننا أن نفضح أعمال الظلام بتصرفاتنا. يوجد مقولة قديمة تقول: «قد لا يصدق الناس ما تقول، لكنهم سيصدقون ما تفعل!» عندما لا تؤثر الكلمات لوحدها على الناس من حولنا، غالباً ما يفعل تصرفنا المسيحي ذلك. في نفس المقطع من الكتاب المقدس، يتابع بولس ليقول، «إلا أن كل شيء، إذا ما فضح النور أمره، يصير مكشوفاً لأن الذي يكشف كل شيء هو النور» (أفسس ١٣:٥،١٦ NLT). ففي كل مرة نقبل، أنت وأنا، أن "نجاري تيار" الثقافة الشعبية، يبهت ضوء المسيح فينا ونخسر فرصة لجلب الآخرين إليه. هذا هو أحد الأسباب التي جعلت بولس يواصل قائلاً، "انتبهوا تماماً إذن كيف تسلكون بتدقيق، لا سلوك الجهلاء بل سلوك العقلاء، مستغلين الوقت أحسن استغلال، لأن الأيام شريرة" (أفسس ١٥:٥،١٦).

عش بهدف اليوم

خلال اليوم برمته، ابق متيقظاً لفرصة كي تكون شاهداً جريئاً ليسوع المسيح - شاهداً جريئاً مع نور ساطع. اسمح لكلماتك وتصرفاتك أن تتمسك بمعايير الكتاب المقدس حتى في عالم مظلم.

إن الآية التالية تدخل إلى صلب الموضوع: "لذلك لا تكونوا أغبياء، بل افهموا ما هي مشيئة الرب" (أفسس ١٧:٥). الطريقة الوحيدة التي سنتمكن من خلالها أن نعيش حياة مرضية **الله**، والتي ستؤثر بالآخرين لأجل مملكته، هي أن تكون لدينا معرفة عملية بكلمته. كيف علم جون أن عنوان تلك الأغنية المدنسة المستعملة في ذلك الفيلم كانت مسيئة **الله**؟ لأنه كان مطلعاً على الكتاب المقدس الذي يقول، «أما الزنى، وكل نجاسة أو شهوة نهمة، فلا يذكر بينكم حتى اسمها، كما يليق بالقديسين. وكذلك البذاءة والكلام السفيه والهزل، فهي غير لائقة. وإنما أحرى

بكم أن تلهجوا بالشكر **الله**» (أفسس ٥:٣،٤). لم يكن لدى جون معرفة فكرية فقط بهذه الآيات، بل كان يطبقها في حياته وسلوكه، بدلاً من الكلام عنها فقط. وإن الناس يلاحظون ذلك. عندما يكون جون في مركز عمله، وجميع من حوله يشتمون ويجدفون، يرفض هو المشاركة. هو لا يضرب الناس على رؤوسهم بكتابه المقدس، لكنه يجعل نوره يشع من خلال كلماته وتصرفاته. وإنه يبدو مختلفاً عن الآخرين. أجل هناك ثمن يجب علينا دفعه عندما نعيش حياتنا **الله**. وهناك تضحيات غير محكية علينا القيام بها يومياً. لكن المكافآت تتفوق عليها كلها بكثرة. فقط اسأل جون. بسبب إخلاصه، إن الرب يستعمله ليلمس حياة الملايين سنوياً لمجده. وإذا سألت ابني، سيقول لك أنه لا يريد العيش بأي طريقة أخرى. في المرة القادمة التي تتخذ فيها موقفاً جريئاً ويقول لك أحدهم، " خذ الأمور بروية!» - لا تنس أن هذه إشارة لك لتدع نورك يشع!

صلاة

يا رب، أعطني القوة والحكمة والشجاعة التي أحتاجها "لأمشي بعكس تيار" الثقافة الشعبية لعالمنا. علمني كيف أكرس نفسي لك ولكلمتك وكيف أطبق مبادئك على حياتي كي أتمكن من أن أشكل فرقاً نوعياً لك. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أستغل كل فرصة تحصل لي، ستستعملني لألس وأغير حياة الكثيرين!

لست كاملاً؟ اقرأ هذا !

فليس على أساس الشريعة كان الوعد لإبراهيم، أو لنسله، بأن يكون وارثاً للعالم، وإنما على أساس البر الذي بالإيمان. فلو كان أهل الشريعة هم أصحاب الإرث، لصار الإيمان بلا فعالية ونقيض الوعد. لأن الشريعة إنما تنتج الغضب؛ فلولا الشريعة لما ظهرت المخالفة. لذلك، فإن الوعد هو على أساس الإيمان ليكون بحسب النعمة، بقصد أن يكون مضموناً للنسل كله.

رومية ٤:١٣،١٦ TLB

عندما رأيت هذه الآيات في الكتاب المقدس للمرة الأولى، وضعت خطوطاً تحتها وإشارات حولها. هل تشعر يوماً أنك لا تستحق هبة الخلاص المعطاة من االله؟ إذا كان الأمر كذلك، فأنا أعرف كيف تشعر. إن هذه الآيات موجهة لك ولي بنفس المقدار. إنها تقول لنا أنه لا يجب علينا أن نستأهل الخلاص أو محبة االله. لن نستطيع حتى لو أردنا ذلك. الحقيقة هي، لن نستطيع أبداً أن نكون "صالحين كفاية" لنخلص أنفسنا. لهذا السبب بالذات أرسل االله لنا مخلصاً. في الواقع، يظهر الكتاب المقدس أن حتى أفضل جهودنا لن تكون كافية. يقول سفر أشعياء ٦:٤٦، "وأصبحت جميع أعمال برنا كثوب قذر." لكن بينما لا نستطيع أن نجسد الكمال، نستطيع أن نجسد النمو الروحي. بسبب امتناننا لعطية االله الخيرة، يمكننا أن نسعى لأن نستجيب له ولأن نكون مثمرين لأجل مجده. وباستطاعتنا أن نخدمه والآخرين بقلب ملؤه الامتنان.

عش بهدف اليوم

دون على ورقة أفسس ٢:٨،٩، ««فإنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان - وهذا ليس منكم. إنه هبة من االله - لا على أساس الأعمال، حتى لا يفتخر أحد.» احفظها عن ظهر قلب وذكر نفسك بها عندما تحاول أفكار الإثم والإدانة أن تراودك.

يكتب بولس في أفسس ٢:٨،٩، "فإنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان - وهذا ليس منكم. إنه هبة من االله - لا على أساس الأعمال، حتى لا يفتخر أحد." إن أحد الأسباب التي تجعل االله يريد أن يكون خلاصنا عطية هو كي لا نفتخر أو ننال مدحاً لذلك. االله يريد المجد، وهو يستحقه. يبين الكتاب المقدس أنه عندما سأل الناس يسوع، «ماذا نفعل لكي نعمل الأعمال التي يطلبها االله؟» أجابهم، «العمل الذي يطلبه االله هو أن تؤمنوا بالذي أرسله» (يوحنا ٦:٢٨،٢٩). كلنا نعلم كم تكلم يسوع عن أهمية أن نعمل أعمالاً صالحة وأن نحب ونخدم االله، لكنه يعطينا هنا السبب الأساسي. ليس ما نعمله هو الأكثر أهمية بالنسبة الله، بل هو بمن نؤمن. ليس ما نعمله هو ما يجعلنا صالحين بنظر االله بل ما قد فعله هو لأجلنا. هل يعني هذا أن الكتاب المقدس يتغاضى عن الخطيئة؟ بتاتاً. إن الرجل نفسه الذي كتب الآيات المذكورة أعلاه في رومية ٤، الرسول بولس، كتب أيضاً في رومية ٦:٢، «أنستمر في الخطيئة لكي تتوافر النعمة؟ حاشا! فنحن الذين متنا بالنسبة للخطيئة، فكيف نعيش بعد فيها؟» فمنذ لحظة الخلاص قد منحنا الروح القدس سلطة مقاومة الخطيئة وإطاعة االله. إن انزعاجنا من الخطيئة يزداد أكثر فأكثر، وتصبح طرق االله محببة لنا أكثر. ويؤكد لنا الكتاب المقدس أن «االله هو الذي يصنع فينا الإرادة لعمل ما يرضيه، ويعطينا القوة لتحقيق ذلك» (فيليبي ٢:١٣ TLB). أرجو أن تساعدك هذه الحقائق كي يزداد

ارتياحك قليلاً وتستمتع بعلاقتك الخاصة مع **الله**. آمل أن تجد الراحة في وعده الثمين هذا: "فبما أننا قد تبررنا على أساس ألإيمان، صرنا في سلام مع **الله** برينا يسوع المسيح"! (روميه ١:٥ TLB).

صلاة

يا رب، سامحني لمحاولتي أن أستأهل الخلاص الذي تريدني أن أحصل عليه كهبة مجانية. ساعدني كي أتوقف عن الكفاح لإرضائك وكي أتعلم أن أطيعك وأرتاح فيك. أعطني رؤية عن هويتي الجديدة في المسيح كي أتمكن من التعاون مع مخططك لنموي الروحي. إني أقدم لك شكري لإظهارك لي أن كمالي ليس ذو أهمية بل كمالك أنت!

بحسب إيمانك

فلمس [يسوع] أعينهما قائلاً، «ليكن لكما بحسب إيمانكما.»
متى ٢٩:٩

لعلك قرأت القصة الخيالية التالية عن أحداث جرت في السماء. يقترب بعض الملائكة من العرش ويقولون، «أيها الآب، يوجد على الأرض هالك يطلب نعمة. ماذا يرضيك بخصوص طلبه؟» يسأل الآب، «بماذا أرسل إيمانه؟» يجيب الملائكة، «أرسل إيمانه في كشتبان.» يرد الآب، «حسناً، إملأوا الكشتبان بالنعم وأعيدوا إرساله إليه. ليكن له بحسب إيمانه.» مجدداً يأتي الملائكة ويقولون، «أيها الآب، هالك آخر يطلب النعم منك.» مجدداً، يستفهم الآب، «وبماذا أرسل إيمانه؟» يجيب الملائكة، «أرسل إيمانه في برميل ضخم.» يقول الآب مبتسماً، «املأوا البرميل بالنعم وأعيدوا إرساله إليه. ليكن له بحسب إيمانه.»

إلى أن بدأت بدراسة الكتاب المقدس بجدية لبعض سنوات خلت، لم أكن أعلم مقدار التأثير الذي يمكن لإيماني أن يلعبه في حياتي وحياة الآخرين. لم يكن قد قال لي أحد قط بأن الصلاة بإيمان واستعمال إيماني وتغذيته هم مسؤوليتي لحد كبير. إحدى الآيات التي استعملها االله ليبدأ بفتح عيني على هذه الحقيقة موجودة في إنجيل متى ٢٩:٩ NKJV حيث يقول يسوع، "ليكن لكما بحسب إيمانكما." قال المخلص هذه الكلمات لرجلين أعميان أتيا إليه ليشفيا، جاعلاً إياهما يعلمان أن نوعية إيمانهما قد لعبت دوراً في كيفية استجابة الرب لمطلبهما. الحقيقة هي أنه لدينا كمية معينة من السيطرة على حياتنا، وبإمكان

كيفية استعمالنا لإيماننا ولثقتنا باالله أن تحددا النتيجة إلى حد معين. بينما الحقيقة هي أن االله هو الحاكم، فهو يعطي المؤمن الامتياز المهيب بلعب دور مهم في مستقبله الخاص.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لإيماننا وثقتنا باالله أن يشكلا فرقاً في حياة الآخرين. في متى ٨:١٣، عندما قال يسوع، «وليكن لك ما آمنت أن يكون،» كان يتكلم إلى قائد المائة عن شفاء خادمه، وليس عن شفاء القائد نفسه، كما في حالة الرجلين ألأعميين. وفي مرقس ٢:٥ TLB، عندما جاء أربعة رجال بصديقهم المشلول إلى يسوع للشفاء، يقول الكتاب المقدس أن المخلص شفى الرجل "لما رأى يسوع إيمانهم." أعتقد أنه لمن المثير للانتباه عدم ذكر الكتاب المقدس ما إذا كان لدى الصديق المريض إيماناً حيال شفاءه أم لا. إنه يتكلم فقط عن إيمان أصدقاءه، ويبدو أن هذا ما يجب علينا التركيز عليه. في مرقس ٩:٢٠،٢٤، عندما يأتي والد مرتبك إلى يسوع ليطلب شفاء ابنه، يشير الرب إلى أن إيمان الرجل سيلعب دوراً أساسياً في مصير ابنه. يقول له يسوع، "فكل شيء مستطاع لدى المؤمن."

عش بهدف اليوم

ابدأ بناء إيمانك بتصديق االله في الأشياء الصغيرة أولاً، مثل زوج جوارب. عندما تحصل على الجوارب، صدق االله في شيء أكبر بقليل. قد يستغرق هذا بعض الوقت، لكن إيمانك سينمو كل مرة أكثر فأكثر.

لسنا مضطرين لأن نسمح لهذه الحقائق المذهلة أن ترعبنا أو أن تخيفنا. عوضاً عن ذلك، بإمكاننا أن نشكر االله لصنعه طريقة تساعدنا لنشكل فرقاً كبيراً في حياتنا وفي حياة الآخرين. إذا كانت رغبتك أن يكون لديك إيماناً أكبر، اسأل

الرب أن يزيد إيمانك يومياً. لكن لا تتوقف هناك. افعل ما يتوجب عليك من خلال تكريس نفسك لكلمة **الله** - بقراءتها والإيمان بها وحفظها عن ظهر قلب والتأمل بها وإطاعتها. قبل أن تعي ذلك، سيبدأ إيمانك ينمو بسرعة كبيرة. وستبدأ باختبار المزيد والمزيد من الفرح والاكتفاء الناجم عن إنتاج ثمار لملكوت **الله** ومجده. سمعت في أحد الأيام مبشراً بالكتاب المقدس ذو تأثير كبير في العالم أثناء إجراء مقابلة معه. سئل كيف قد حقق هذا المقدار لأجل **الله**. جوابه كان، "اعتبرت دائماً أنه إذا كان لديك إله كبير، يجب أن تطلب منه أشياء كبيرة!" لا تتصرف بتحفظ حيال إيمانك. ابدأ بالمخاطرة به. في المرة القادمة التي تحتاج فيها إلى شيء أو تسعى لنعمة من **الله**، لا ترسل له إيمانك في كشتبان. ارسله ببرميل يفيض بالإيمان، عالماً أنه سيعيد إرساله لك فائضاً بالنعم!

صلاة

يا رب، إن رغبة قلبي هي أن يكون لدي إيمان عظيم بك. أريد ليس فقط أن أشكل فرقاً في حياتي، بل أن ألمس وأغير حياة الآخرين. مكني من القيام بذلك، يا رب، وساعدني على فعل ما يتوجب علي أثناء ذلك. إني أقدم لك شكري لأن إيماني العظيم والنامي سيثمر ثماراً وفيرة لمجدك!

النعمة في الشدة

...أحبوا أعدائكم، أحسنوا معاملة الذين يبغضونكم، باركوا لاعنيكم؛ صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم... وبمثل ما تريدون أن يعاملكم الناس عاملوهم أنتم أيضاً... فإن أحببتم الذين يحبونكم، فأي فضل لكم؟ فحتى 'الخاطئون' يحبون الذين يحبونهم. وإن أحسنتم معاملة الذين يحسنون معاملتكم، فأي فضل لكم؟ فحتى 'الخاطئون' يفعلون هكذا.

لوقا ٦:٢٧، ٢٨، ٣١-٣٣

يوضح يسوع في هذه الآيات بأنه يتوقع الكثير منا. بالأخص في مضمار كيفية التعامل مع الآخرين. بالرغم من أنه بالإمكان أن يكون «طبيعياً» لنا أن نستجيب للمعاملة السيئة بالغضب أو العدائية، نحن مدعوون لنعيش حياة «فوق الطبيعية» من خلال نعمة وقوة الروح القدس الذي يعيش فينا. لا يتأثر يسوع عندما نحسن معاملة الذين يحسنون معاملتنا، لأن حتى الغير مؤمنين قادرون على فعل ذلك. لكنه يتوقع منا أن نفعل الأمر الصحيح، حتى عندما لا يكون الأمر الصحيح يفعل لنا. كان يسوع يعلم ماهية أن يعامل المرء بسوء. كان هو لطيفاً وحنوناً وصالحاً، بالرغم من ذلك فقد كان مضطهداً أينما حل. وقد حذر تلاميذه أن بإمكانهم أن يتوقعوا المعاملة ذاتها. في يوحنا ١٥:١٨ و٢٠، يقول لنا يسوع، «إن أبغضكم العالم، فاعلموا أنه قد أبغضني من قبلكم.... ليس عبداً أعظم من سيده. فإن كان أهل العالم قد اضطهدوني، فسوف يضطهدونكم أيضاً.» مدركين ذلك، يجب علينا أن نقرر ما إذا كنا سنعيش حياتنا ونحن نتفاعل كالآخرين في تلك الظروف، أو أننا سنستجيب بالطريقة التي يتوقعها يسوع منا.

عش بهدف اليوم

إذا كنت قد عوملت بسوء، سامح الشخص الذي قد أساء إليك. خذ دقيقة لتصلي لأجله حالاً.

في رومية الإصحاح ١٢، يعلمنا الرسول بولس كيف نستجيب للذين يسيئون معاملتنا، «لا تردوا لأحد شراً مقابل شر.... لا تنتقموا لأنفسكم، أيها الأحباء، بل دعوا الغضب الله، لأنه قد كتب: «لي الانتقام، أنا أجازي،» يقول الرب.... لا تدع الشر يغلبك، بل اغلب الشر بالخير» (الآيات ١٧، ١٩، ٢١). إن الحكم على الآخرين هو مهمة الله، وليست مهمتنا. إذا تولينا زمام الأمور بأنفسنا لا «نترك مكاناً لغضب الله،» وقد لا يتدخل الله بتاتاً في تلك الحالة لأننا لم نفسح له المجال. قد يشعر أن انتقامنا هو عقاب كاف للذي أساء إلينا. لكن إذا تركنا الأمر في يدي الله، بالرغم من أننا ندع الشخص ينجو بفعلته، فهو لم ينجُ بفعلته بالنسبة الله، وسيتدبر هو أمره. عندما نسلم مقترف الذنب إلى الله، نحن لا نعفو عن أعماله؛ نحن نسامحه فقط كعمل طاعة الله. لا تتوقع أن تساعدك أحاسيسك، يجب عليك أن تفعل ذلك كعمل ناجم عن مشيئتك، وقد تضطر أن تفعل ذلك بالإيمان. غالباً ما ستتطابق أحاسيسنا بعد أن نفعل الصواب. الله يدعوك اليوم إلى مستوً أرقى من الإيمان والطاعة والمكافأة. دعني أشجعك بوعد من كلمته: «فعلينا أن لا نتعب من عمل الخير، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، بشرط أن لا نستسلم» (غلاطية ٦:٩ TLB).

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي لم أتصرف فيها بطريقة مسيحية عندما عملت بظلم. ساعدني كي أتذكر أنك قد وضعت دعوة أعلى لحياتي وأنك تتوقع مني أكثر بكثير. عندما أعامل بسوء، أعطني إرشاداتك ونعمتك كي أتفاعل بالطريقة التي تريد. إني أقدم لك شكري، لأن شهادتي ستقود الكثيرين إليك!

من التجارب إلى الانتصارات

ونحو منتصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله، والمسجونون يسمعونهما، وفجأة حدث زلزال شديد هز أركان السجن، فانفتحت جميع أبوابه حالاً، وسقطت قيود السجناء كلهم.

أعمال الرسل ١٦:٢٥،٢٦

كان قد زج ببولس وسيلا بالسجن في فيليبي لإخراجهما شيطاناً من فتاة خادمة يافعة السن كانت تكسب سيدها الكثير من المال. جرد التلميذان من ثيابهما وضربا وكبلا داخل زنزانة. ما زال الأمر التالي الذي حدث يثير دهشتي رغم كثرة قراءتي له في الكتاب المقدس. بدأ بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله في أناشيد. كان أغلبيتنا سيتذمرون ويغرقون بالشعور بالأسف لأنفسهم. كان ممكناً أن نقول شيئاً مثل، «يا إلهي، ها أنا أحاول أن أخدمك وأقود الآخرين إليك. كيف استطعت أن تسمح لهؤلاء الناس أن يفعلوا هذا بي؟ لا استحق ذلك!» لحسن الحظ، بدلاً من التذمر، سبح هذان التلميذان الله الذي استجاب بإطلاق سراح خادميه من الأسر بطريقة عجائبية. كنتيجة لذلك، آمن السجان وكل أهل بيته.

قد تكون تمر في تجربة خاصة بك اليوم. لعل آخر ما ترغب القيام به هو تسبيح الله. لكن إصغ إلى ما يعلمنا الكتاب المقدس. قال داوود في المزمور ٣٤:١، «أبارك الرب في كل حين، تسبيحه دائماً في قلبي.» وكان يعني ما يقول. سواء كان داوود يختبر أوقات جيدة أو سيئة، كان يسبح الله. يوجد مثال واحد على هذا في ٢ صموئيل ١٢:٢٠، حيث كان الابن المولود لبثشبع وداود قد مات

عش بهدف اليوم

إذا كنت تختبر «صعوداً» أو «نزولاً» - وحتى لو كانت ظروفك حالكة السواد - توقف الآن حالاً وقدم الشكر والتسبيح والسجود للرب!

للتو كجزء من معاقبة االله للثنائي. أول ما فعله داوود هو أن «دخل إلى بيت الرب وسبح الرب.» هذا فقط واحد من الأسباب العديدة التي جعلت االله يدعو داوود رجلاً حسب قلبه. وبالرغم من أن الرب قد سمح لخادمه أن يتحمل عواقب خطاياه، فقد أعطى داوود نصراً على جميع أعدائه وباركه بوفرة واحترام عظيمين. سبح بولس وسيلا االله في أكلح الظروف وتحول الغير مؤمنين إلى المسيح. إذا سبحت االله خلال تجاربك، من المرجح أن مثالك سيلفت انتباه الذين لا يمكن الوصول إليهم بأية طريقة أخرى. ليس هذا فحسب، بل قد تكتشف أن الرب سيحول تجاربك إلى انتصارات!

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي تذمرت فيها وشعرت بالأسف لنفسي في الأوقات العصيبة. إني أسألك أن تذكرني بأنك تستحق التسبيح خلال جميع تقلباتي. ساعدني كي أعي كم أنا حقاً مبارك وأعطني قلباً شاكراً. إني أقدم لك شكري لأن مثالي سيغير حياة الآخرين لمجدك!

الأشياء الجيدة إزاء الأشياء الإلهية

علمني أن أعمل ما يرضيك لأنك أنت إلهي،
وليهديني روحك الصالح إلى أرض مستوية
المزامير ١٠:١٤٣

خلال السنة المنصرمة، التحقنا زوجي وأنا بمجموعة صغيرة لدراسة الكتاب المقدس ذات علاقة بكنيستنا. ترددنا في البداية لأن وقتنا كان مكتظاً أصلاً، لكننا شعرنا أن الرب يوجهنا لنلتزم بهذه المجموعة، ووضعنا ثقتنا باالله ليجعلنا نحضر بطريقة ما. بالرغم من كل التحديات المتعلقة بذلك، كانت هذه الخبرة برمتها بركة عظيمة لنا. عندما بدأت جلسة الاجتماعات التالية، كنا زوجي وأنا أكثر تردداً من المرة الأولى حيال الالتزام. ستصادف الجلسة الثانية في موسم الضرائب مما يعني أن جو سيكون يعمل في وظيفة بوقت كامل ويدير تجارة صغيرة بالإضافة إلى ذلك. بالرغم من شكنا بأننا كنا نقترف خطأً، استسلمنا لضغط بقية المجموعة، والتزمنا مرة أخرى. هذه المرة، شعرت في الحقيقة برهبة حيال حضور هذه الاجتماعات. لم يكن قلبي يرغب بذلك كما في المرة الأولى. لم يكن هناك عدم «حياة» في الاجتماعات بالنسبة إلي فحسب، بل أزعجني رؤية زوجي يجهد نفسه محاولاً المحافظة على التزامنا. بعد الصلاة بجد وطلب مساعدة االله، اتصلت برئيس مجموعتنا وقلت له بلباقة ولكن بصرامة أننا لن نكمل جلسة الاجتماعات الثانية. أصيب بخيبة أمل وحاول إقناعي بأن أغير رأي، لكني بقيت عازمة وفي النهاية تراجع هو عن قراره. بالرغم من أنني شعرت بالذنب قليلاً لاحقاً، فقد شعرت أيضاً بالكثير من الراحة وكنت أعلم أنني قد فعلت الصواب.

عش بهدف اليوم

فكر ملياً اليوم بالتزاماتك الحاضرة ونشاطاتك المتعددة، وحدد أي منها هي أشياء «جيدة» وأي منها أشياء «إلهية». لا تتردد بالبدء بالتغيير فيما الروح القدس يقودك.

أكدت لي هذه الخبرة مرة أخرى أنه عندما أشارك في شيء لم يكن **الله** يريده لي أبداً، يكون ذلك عادة مضيعة للوقت والطاقة. لعلك قد سمعت مقولة «ليس كل شيء 'جيد' هو شيء 'إلهي.'» بكلمات أخرى، لا ضمانة أن مشاركتنا بكل ما هو 'جيد' هو مشيئة **الله** لنا. في الحقيقة إن أحد ألاعيب إبليس الأكثر فعالية هي أن يجعلنا نخرج عن المسار عاملين الأشياء 'الجيدة' كي لا نتمكن من تحقيق هدف **الله** المعطى لنا. لهذا السبب، إنه لمن المهم جداً لنا أن نطلب مساعدة **الله** يومياً من خلال الصلاة ودراسة الكتاب المقدس، محافظين على موقف يقول، «يا إلهي، ماذا هي مشيئتك لي فيما يتعلق بهذا الأمر؟» إذا لم نفعل ذلك، سنظل نشارك بأشياء لم يكن **الله** ببساطة يريدها لنا لأن أحدهم قد أقنعنا بذلك، أو لأننا نعتقد أنه 'يجب' علينا القيام بذلك. ما يحدث عادة، هو أنه في نهاية المطاف نكره مشاركتنا، ونحصل على تقدير أو رضى قليلين من ذلك. بالإضافة إلى هذا، ستنهكنا جهودنا، عوضاً عن رفعنا وتقويتنا. ولأننا لا نملك «قلباً صائباً»حيال الأمر برمته، لا نستطيع أن نتوقع من **الله** أن يكافئنا لأجله، بالرغم من أنه قد يكون يفيد الآخرين. لقد ارتكبت خطأً كبيراً بافتراضي أنه فقط لأن تجربتي في المجموعة كانت صائبة جداً في المرة الأولى، ستكون كذلك بالنسبة لي مجدداً. لا يريدنا **الله** أن ننقاد بخبراتنا السابقة، بل بروحه. كما أنه لا يريدنا أن ننقاد بالأناس الآخرين. فقط لأن **الله** قد يكون قاد الآخرين في مجموعتي للالتحاق بجلسة أخرى، لم يجدر

بي أن أفترض أن هذه كانت مشيئته بالنسبة لي. حتى لو اختبر كل الآخرين في مجموعتي نعماً كثيرة كنتيجة لمشاركتهم، هذا لا يضمن أن الشيء نفسه سيكون صحيحاً في حالتي. فقط عندما نكون حيث يريدنا **الله** أن نكون نختبر ملء بركاته. صلى داوود في المزامير، «علمني أن أعمل ما يرضيك لأنك أنت إلهي، وليهدني روحك الصالح إلى أرض مستوية» (المزمور ١٤٣:١٠). في حين أنه يجب أن يكون لدينا دائماً سلوك يسعى لعمل الخير، لا يجب أن يكون تركيزنا الأساسي على عمل الخير، بل على عمل مشيئة **الله** لنا. المحافظة على سلوك كهذا سيزيل الكثير من الضغط عنا وسيمكننا من السير في الحرية التي يريدنا **الله** أن نستمتع بها. في المرة القادمة التي تواجه فيها فرصة لتفعل شيئاً خيراً، لا تفترض قطعاً أن هذه هي مشيئة **الله** لك. عوضاً عن ذلك، توقف لمدة كافية كي تطلب حكمته وإرشاداته حيال ذلك الأمر، متأكداً إنه ليس فقط شيئاً خيراً - بل شيئاً إلهياً!

صلاة

يا رب، علمني كيف أتفادى المشاركة بالأشياء التي هي ليست أفضل ما لديك لي. علمني كيف أطلب مساعدتك باستمرار و أجعل روحك القدوس يقودني. إني أقدم لك شكري، يا رب، لأنه فيما أنا أتبعك يومياً، ستكون حياتي مرضية ومثمرة!

أمين في الأمور الصغيرة

إن الأمين في القليل، أمين أيضاً في الكثير
لوقا ١٠:١٦ NASB

ما لم تكن أميناً في الأمور الصغيرة، لن تكون أميناً في الأمور الكبيرة.
لوقا ١٠:١٦ NLT

عندما كان ابني، جوزيف، تلميذاً في الصفوف الثانوية، شعر برغبة لحضور حدث يسمى"See You at the Pole" للمرة الأولى. كانت رغبة قلبه أن ينضم إلى طلاب ومعلمين مسيحيين آخرين كانوا يتجمعون حول صارية علم مدرستهم ليصلوا ويسبحوا الرب. لكن عندما جاء الصباح المنتظر، راودت جوزيف بعض الشكوك حول المشاركة لأن الخوف كان متملكاً منه لدرجة أنه شعر بالغثيان. بعد أن طلبنا توجيهات االله في الصلاة، جوزيف، "جاعلاً وجهه كالصوان"، أخذ مكانه بالقرب من المؤمنين الآخرين المجتمعين في مدرسته باسم الرب. التقى ابني بالعديد من الأصدقاء المسيحيين الجدد الرائعين في ذلك اليوم، وقد ناقشوا إمكانية تأسيس ناد للكتاب المقدس والاجتماع إسبوعياً في حرم المدرسة لدراسة الكتاب المقدس والصلاة. لقد أعطاني الرب مهمة الصلاة لكي يصبح هذا النادي حقيقة، بالرغم من أنه لم يوجد أي ناد ناجح للكتاب المقدس في تاريخ المدرسة ككل. تحولت الأسابيع إلى شهور دون أية إشارة لتأسيس ناد، لكني ثابرت في الصلاة. ثم أطلعني جوزيف على كيف أنه يشعر بأن االله يدعوه ليفاتح إدارة المدرسة حول البدء باجتماعات إسبوعية. فيما كان يبدأ

بعملية تأمين الإذن بإطلاق ناد للكتاب المقدس في حرم المدرسة، فتح الرب باباً تلو الآخر وأصبح حلمنا حقيقة. برئاسة جوزيف ومن ثم برئاسة ابني الأصغر سناً، جون، لمس وغير هذا النادي حياة عدد وفير من الطلاب من مجتمعنا ومجتمعات كثيرة أخرى.

حينما كنت أصلي لتأسيس ناد للكتاب المقدس في المدرسة الثانوية، لم يخطر ببالي قط أن الرب سيستعمل ابني لتأسيسه. كان العديد من الطلاب مؤمنين لمدة أطول بكثير من ابني، وبطرق عديدة كان هو يفتقر لنضوجهم الروحي. بالرغم من ذلك، لقد اختار الرب جوزيف واستعمله بطرق مذهلة لمجده. لا شكوك لدي أن حضور جوزيف لحدث "See You at the Pole" في ذلك اليوم كان له مجمل العلاقة بانتقاء الرب له ليؤسس ويترأس النادي. كما أؤمن أيضاً بأن إخلاصي في الصلاة للنادي كان مرتبطاً بانتقاء الله لابني كي يؤسسه. بالإضافة إلى ذلك، فقد باركني الرب ببعض أكثر سني عمري مكافأة بجعلي "أم النادي." فيما مشينا عائلتي وأنا مع الرب عبر السنين، لقد علمنا كيف أن عمل طاعة واحد صغير من جانبك قد يؤدي إلى بركات عظيمة. العديد من الناس ينتظرون "حدثاً كبيراً" حتى يطيعون الله. ما يفوتهم إدراكه هو أنهم إذا لم يطيعوه في الأمور الصغيرة، قد لا يأتي "الحدث الكبير" الخاص بهم أبداً. قال يسوع، "ما لم تكن أميناً في الأمور الصغيرة، لن تكون أميناً في الأمور الكبيرة. (لوقا ١٦:١٠ NLT). كن

عش بهدف اليوم

من المؤكد أنه بينما أنت تقرأ هذه الكلمات، فقد بدأت الأشياء الصغيرة التي يطلبها الله منك تتراءى لك في ذهنك. دونها في ملاحظات على ورقة، ومن ثم بادر إلى إظهار الأمانة للرب بوضع إشارة تدل إلى أنك أنجزتها بالقرب من أكبر عدد منها قبل غياب الشمس.

أكيداً - قبل أن يستعملنا الرب لنشكل فرقاً في هذا العالم، سنجرب. سيتوجب علينا أن نبرهن **الله** أن بإمكانه الاعتماد علينا لإطاعته في الأمور التي تبدو تافهة، ببساطة لأنه هو المتكلم. الحقيقة هي أن ما من مهمة يوكلها هو إلينا هي تافهة في نظره. عندما يوجهنا الرب "فقط" لنصلي لأحد أو لأجل أمر ما، إننا نتشارك معه بالمقدار نفسه كما عندما ننجز مهمة تجلب لنا تقديراً كبيراً. بإمكانك المراهنة على أنه عندما يعطينا **الله** مهمة تافهة ظاهرياً لننجزها، سيحاول إبليس إقناعنا بأن طريقة استجابتنا لن تشكل أي فرق. قد يحاول أن يجعلنا نأخذ طاعتنا كأمر عادي. هذا فقط واحد من التكتيكات العديدة التي يستعملها ليحاول منعنا من تحقيق هدف **الله** المعطى لنا. إني أشجعك لتبدأ الصلاة اليوم كي يجعلك الرب حساساً ومطيعاً لصوته، حتى في الأمور الصغيرة. تأكد أن الصلوات القلبية كهذه ستفتح الباب **الله** ليملأ حياتك بهدف ومعنى يفوقان ما اعتقدته ممكناً.

صلاة

يا رب، أعطني وعياً جديداً عن مدى أهمية إطاعتي لك بالنسبة لي حتى في الأمور الصغيرة جداً. اجعلني حساساً ومطيعاً لصوتك، وهبني بصيرة لأميز صوت العدو. لا تجعلني أفوت مخططاتك الكاملة لحياتي. إني أقدم لك شكري لجعلي أميناً في الأمور الصغيرة كي أكون أميناً في الأمور الكبيرة.

نبي بلا كرامة

ولكن يسوع قال لهم، "لا يكون النبي بلا كرامة إلا في بلدته، وبين أقربائه، وفي بيته."
مارك ٤:٦ NLT

لقد شجعت هذه الآية قلبي مرات عدة عندما تألمت من ردة فعل أحبائي حيال التزامي بالرب. يبين الكتاب المقدس أن بعض أصدقاء وأفراد عائلة يسوع لم يكونوا معجبين البتة برسالته أو إنجازاته. في الحقيقة، يظهر الكتاب المقدس أن عائلته كانت تظن أنه "فقد صوابه" (مرقس ٣:٢١). لقد أسيء فهم يسوع بسبب إخلاصه للآب وتفانيه للعمل الذي قد خصصه أباه له. لماذا يجب أن نفاجأ عندما لا يفهم أحباءنا التزامنا بالرب؟ غالباً ما أسيء فهم الرسول بولس أيضاً. في ٢ كورينثوس ٥:١٣، "أترانا فقدنا صوابنا؟ إن ذلك لأجل **الله**." يبدو لي أنه إذا اعتقد الناس أننا قد فقدنا صوابنا بسبب محبتنا **الله**، فنحن ضمن رفقة جيدة.

الحقيقة هي أنه عندما نقرر أن نعيش **الله**، لن يفهمنا أو يحترمنا الناس دائماً لأجل ذلك. يوضح بولس السبب: "فالشخص الذي ليس فيه روح **الله** لا يقبل الحقائق التي يعلنها روح **الله**، لأنه يعتبرها حماقة، ولا يستطيع أن يفهمها، لأنها تقاس بمقياس روحي" (١ كورنثوس ٢:١٤). الآن بعد أن أصبح الروح القدس ساكن فينا، باستطاعتنا أن نرى الأشياء بمنظار **الله**. إن طريقة رؤيتنا للأمور ستكون مختلفة جذرياً عن طريقة رؤية الآخرين لها. وبسبب هذا، ستكون أولوياتنا مختلفة. هل أنجزت يوماً شيئاً عظيماً **الله**، ومن ثم واجهت لا مبالاة

عش بهدف اليوم

قال يسوع أنه لن يتركك أو يتخلى عنك أبداً. اعتبر هذا أمراً شخصياً وقدم له شكرك لأنه بجانبك.

وعدم اهتمام من أصدقائك وأحبائك؟ لقد حدث هذا معي. بإمكان ذلك أن يحول فرحنا إلى ألم وإحباط بسرعة شديدة. قبل حين، اكتسبت بعض الاهتمام الإعلامي بسبب عملي للرب. بعض أصدقائي وأفراد عائلتي لم يكونوا معجبين البتة. أكثر ما أزعجني هو أنه لو كنت معروفة بسبب إنجاز متعلق بالرياضة أو لأنني أكتب قصصاً رومانسية، كانوا سيفرحون كثيراً. لكن لأنني كنت معروفة بسبب خدمتي **الله**، لم يكن لديهم أي تقدير لإنجازاتي. كان هذا إدراك مؤلم بالنسبة لي. منذ ذلك الحين، قررت أن أخدم الرب بكل قلبي، حتى لو لم يكترث أي أحد آخر. كلمات بول في فيليبي ١٣:٣،١٤، كانت ملهمة جداً لي: "لكني أصر على شيء واحد: أن أضع الماضي ورائي، وأتقدم إلى الأمام. أسعى إلى خط النهاية، لكي أربح الجائزة التي دعاني **الله** إليها دعوة سامية في المسيح يسوع." سأمضي مع **الله**. ماذا عنك أنت؟

صلاة

يا رب إني أقدم لك شكري للفرص التي منحتني إياها كي أخدمك. ساعدني أن أتذكر أنه عندما لا يحترم أو يقدر الآخرون خدمتي لك، فإن هذا لا يقلل من قيمتها أو إفادتها بنظرك. إني أجدد اليوم التزامي القلبي لك، وأسألك أن تستعملني بطرق جديدة وحماسية لمجدك!

لا تتكاسل

لا تتحركوا ببطء. كونوا كالذين يستمرون في طريقهم بإيمان ملتزم ومن ثم يحصلون على كل ما قد وعدوا به.

العبرانيين ١٢:٦ MESSAGE

مؤخراً، ظهرت مجدداً بعض المشاكل التي كنا، عائلتي وأنا، قد اختبرناها فيما مضى في حينا. في بداية عودتها مجدداً، شعرت بنوع من الارتباك والحيرة، كنت قد صليت واتكلت على وعود **الله** بجعل "حدودي" سالمة (مزمور١٤٧:١٤)، وقد شاهدت قوة **الله** الخلاصية بطرق عظيمة. لكني كنت بدأت أعتبر أن بركات **الله** حاصلة حتماً. وعندما بدأت المشاكل تهدد مرة أخرى، سعيت إلى **الله** لمعرفة السبب. لفت انتباهي بسرعة إلى أن صلواتي في هذا المضمار قد تحولت من ملحة إلى ضعيفة. وقد ذكرني أنني أحتاج للاستمرار بالتمسك بالإيمان لأجل السلام في الحي الذي أقطنه إذا أردت أن أستعيد وأحافظ على النصر الذي كنت قد حققته قبلاً.

يقول سفر العبرانيين ١٢:٦، "وذلك حتى لا تتكاسلوا، بل تقتدوا بالذين يرثون ما وعد **الله** به، عن طريق الأيمان والصبر." لقد أدركت أنني قد أصبحت "كسولة روحياً" - كما تقول هذه الآية من الكتاب المقدس بنسخة The Amplified Bible - على الأقل فيما يتعلق بهذه المسألة. عندما كانت المشكلة في أشدها، استعملت إيماني وصبري للتمسك بوعود **الله** المتعلقة بها. ولكن حالما أظهرت المشكلة تراجعاً، استرخيت. وكانت تلك الغلطة الكبرى. مع ذلك، كان هذا تذكيراً بمدى أهمية أن نظل نتكل بالإيمان على وعود **الله** لنيل بركاته، حتى عندما يبدو

عش بهدف اليوم

لا تسهل عمل إبليس اليوم! عوضاً عن ذلك، اسأل نفسك إذا كان يوجد مجالات في حياتك حيث كنت كسولاً روحياً! متسلحاً بهذه المعلومات، اعتمد على وعود الله وصل بحيوية جديدة.

كأن صلواتنا قد استجيبت. يقول سفر الأمثال ٤:١٣، "نفس الكسول تشتهي كثيراً ولا تحصل على شيء، وأما نفس المجتهد فتغنى." إن الذين يريدون بركات الله لدرجة الصلاة باجتهاد لأجلها سيجدون أن الاجتهاد يعطي نتائجاً. هل رغبت يوماً بأخذ "عطلة روحية"؟ أنا قد رغبت بذلك. في بعض الأيام، أستيقظ وأفكر بأنه لا رغبة لي بالصلاة أو الاتكال على وعود الله اليوم.لا رغبة لدي بقراءة الكتاب المقدس أو طلب وجه الله. لكني قد اكتشفت أن بإمكان السلبية الروحية أن تكون باهظة الثمن. أهناك مجالات في حياتك حيث قد "تكاسلت" روحياً؟ إذا كان الأمر هكذا، قد تكون تعيق تدفق بركات الله إلى حياتك. لا تسهل عمل إبليس. إبليس لا يتراجع أبداً، ويجب أن لا نتراجع نحن أيضاً. تحدث إلى الرب عن أية نواح في حياتك قد تكون تهملها روحياً، واسأله ن يساعدك كي تعود إلى المسار الصحيح. لن يطول الأمر قبل أن تجني حصاداً من البركات لا ينقطع!

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي كنت فيها «كسولاً روحياً.» أعطني النعمة التي أحتاجها لأتكل على الإيمان للحصول على جميع النعم التي تخبأها لي ولأحبائي. عندما أرغب بأخذ «عطلة روحية،» ذكرني بما قد يكلفني ذلك. إني أقدم لك شكري لأن اجتهادي سيهزم العدو ويمجدك!

المتواضعون يحظون بالمساعدة

لذلك يقول الكتاب: 'إن الله يقاوم المتكبرين، ولكنه يعطي المتواضعين نعمة.'

يعقوب ٤:٦ NLT

مؤخراً، علمنا زوجي، جو، درساً عظيماً في الإنسانية. كان يقود سيارته عائداً إلى المنزل من عمله في أحد الأيام وكان يشعر بالتعب ويتلهف للعودة إلى المنزل. كان على دراية تامة بأنه لا يجب عليه القيادة بسرعة، لكنه وضع الحيطة جانباً وضغط على دواسة الوقود. حالما رأى أضواء سيارة الشرطة الوامضة تقترب وراءه، التجأ إلى الرب حالاً وطلب منه يتواضع الغفران والمساعدة. عندما اقترب رجل الشرطة من جو ووبخه بسبب القيادة بهذه السرعة، اعترف زوجي بخطئه وذنبه دون تردد. كنتيجة لذلك، لم يسرع الشرطي بإعطاء جو الغرامة القاسية التي يستحقها، بل أعطاه غرامة ثانوية وتركه يمضي. مبتهجاً وممتناً، شكر زوجي الشرطي وسبح الرب، آخذاً على نفسه عهداً بأن يكون أكثر حذراً في المستقبل.

تشكل هذه الخبرة مثالاً حياً عن حقيقة الآية ٦ من الفصل ٤ من رسالة يعقوب التي تقول، "إن الله يقاوم المتكبرين، ولكنه يعطي المتواضعين نعمة." مراراً وتكراراً، شهدنا عائلتي وأنا الفرق الذي يحدث في حياتنا وظروفنا عندما نقاوم التصرف بكبرياء وعناد، ونقرر التواضع أمام الله والآخرين. بإمكاني أن أتذكر وقتاً عندما كان زوجي في وضع مماثل تماماً كالذي وصفته للتو، لكن بدلاً من التفاعل بتواضع، كان يتفاعل بغضب وكبرياء عنيد. من البديهي القول أن النتائج كانت دائماً سلبية وفي بعض الأحيان كانت مدمرة حتى. عندما بدأ زوجي يقاوم رغبة أن يصبح عدائياً أو مستاء في هكذا ظروف، بدأ يختبر

عش بهدف اليوم

تواضع وأطلب من االله أن يساعدك في مجال لم تطلب قط مساعدته فيه قبلاً. مهما كانت ثقتك في قدراتك في ذلك المجال كبيرة، أطلب منه أن يساعدك. راقب الفرق الذي يستطيع فعله.

بنفسه صلاح االله. لقد أصبح الآن "مدمناً" ويعرف أنه عندما يكون في "حالة عويصة،" أفضل ما يمكنه فعله هو أن يعترف بخطئه بتواضع والصلاة لغفران االله ومساعدته. لماذا لا يختبر المزيد من الناس صلاح االله بأنفسهم؟ الجواب بسيط - الكبرياء. فيما يرغب الرب بشدة بأن يظهر لنا صلاحه، لا يستطيع فعل ذلك طالما يسيطر الكبرياء على حياتنا. لهذا السبب يعمل إبليس ساعات إضافية محاولاً أن يجعلنا نصبح مستاءين وغاضبين وعنيدين. إنه يعلم أن هكذا تصرف سيضع إسفيناً بيننا وبين االله، وسيمنعنا من التمتع بملء بركات االله وفي نهابة المطاف سيمنعنا من تحقيق هدف االله المعطى لنا.

افترض أنه عندما أوقف الشرطي سيارة زوجي في ذلك اليوم، فكر في نفسه، لقد أخطأت ولا أستحق مساعدة االله، لذا لن أتوقعها أو أطلبها. هذه غلطة أخرى يقترفها العديد منا. نضبط ونحن نفعل الخطأ ونقرر بأنفسنا بأننا لا نستحق رحمة أو مساعدة االله، لذا لا نطلبهما. هذا يوازي خطأ التفاعل بغضب أو عدائية. تقول رسالة بطرس الأولى ٧،٦:٥ TLB، "إذن تواضعوا تحت يد االله القديرة لكي يرفعكم عندما يحين الوقت، واطرحوا عليه همومكم كلها، لأنه هو يعتني بكم." يتوق االله إلى أن نلجأ إليه بتواضع في أوقات حاجتنا كي يستطيع أن يظهر حبه الغير مشروط لنا واستعداده للعمل لمصلحتنا. عندما نقترف غلطة، لن يجعلنا االله نشعر بسوء أكبر بضربنا على رؤوسنا بالشعور بالذنب والإدانة. هذه هي وظيفة إبليس. اليوم، صلاتي القلبية لك هي أنه في المرة القادمة التي تكون فيها في "حالة عويصة،" ستتذكر أن المتواضعين هم الذين يحصلون على مساعدة االله!

صلاة

يا رب، سامحني لأجل المرات التي كنت فيها متكبراً أو غاضباً أو عنيداً. من الآن فصاعداً عندما أكون في مأزق، ذكرني بأن أطلب مساعدتك وغفرانك بتواضع. أعطني النعمة التي أحتاجها لأنضج في المسيح، وساعدني لأفعل ما يتوجب علي. إني أقدم لك شكري لإظهارك صلاحك وحبك بطرق مذهلة وجديدة!

تجاهل كلمات الشك

«...جاء واحد من بيت المسؤول عن المجمع وقال، «ابنتك ماتت. فلماذا تزعج المعلم بعد؟» فلم يلتفت يسوع إلى هذا الكلام، بل قال للمسؤول عن المجمع، «لا تخف. ما عليك إلا أن تؤمن.»

مرقس ٥:٣٥،٣٦ NLT

هذه بعض الآيات المفضلة لدي في الكتاب المقدس برمته. لقد استعملها **الله** مرات عدة ليشجع قلبي عندما كنت أمر في تجربة. منذ فترة وجيزة خسر زوجي وظيفته التي كان يشغلها منذ ١٨ عاماً. كنا قد علمنا قبل سنة أن شركته ستغلق أبوابها، وخلال هذه الفترة برمتها، صلينا واتكلنا على وعود **الله** ليؤمن البديل. بالرغم من ذلك، أتى اليوم الذي انتهت فيه وظيفة زوجي، وكان ما يزال لا يملك أدنى فكرة حول ما سيفعله. رأينا عدداً كبيراً من غير المؤمنين الذين لم يفكروا قط بالرب يجدون وظائف عظيمة في الحال. في بعض الأوقات، كنا محتارين ومتألمين ومحبطين. استمرينا بالصلاة طالبين مساعدة **الله**، ومرت عدة شهور أخرى قبل أن يفتح الرب باب فرصة لزوجي. الأمر الذي اكتشفته خلال هذه الأشهر الطويلة والصعبة هو أنه حتى الأشخاص الحسني النية يمكن أن يقولوا أشياء مؤذية وسلبية.

لهذا السبب بدأ **الله** يعلمني أن أتجاهل الكثير من الملاحظات التي يبديها الآخرون حول ظروف معينة في حياتي وحياة الذين أحب.

في الآيات المذكورة أعلاه، كان يايرس قد ناشد يسوع كي يأتي ويشفي ابنته التي كانت مريضة جداً. فبل وصولهم إلى منزل يايرس، قيل لهم أن الفتاة اليافعة قد ماتت. يبين الكتاب المقدس أن السيد تجاهل ملاحظاتهم وطلب من يايرس أن "يثق به فقط." في كل مرة نمر في تجربة، سنضطر إلى الاختيار بين الوثوق باالله وتصديق "التقارير السلبية" التي يقولها الآخرون. في الأوقات العصيبة، بإمكاننا أن نكون سريعي التأثر جداً بالملاحظات التي يقولها الآخرون عن ظروفنا، وإذا لم نكن حذرين، سنأخذ كلماتهم السلبية بجدية ونصبح خائفين ومحبطين. إذا لم يكن الروح يوجه الأشخاص المتواجدون حولنا، ليس محتملاً أن نسمع منهم وجهة نظر االله حول ظروفنا، بل سيعطوننا عادة وجهة نظر العالم، وبالتأكيد ستكون واحدة مليئة بالحكم والكآبة، خصوصاً إذا كانت الحالة جدية أو "يائسة" بشكل بارز. لم يكتشفوا كم أن إلهنا قوي ومحب، وكيف يبتهج بصنع العجائب لأولاده الذين يضعون إيمانهم به. ولا يجب أن نتعجب كثيراً إذا لم يتمكن حتى زملاؤنا المؤمنون أن يروا حالتنا من خلال أعين االله. غالباً ما يظهر االله لنا أن لديه خطة لخلاصنا. لهذا السبب من المهم جداً لنا أن نتجاهل الآخرين عندما يتفوهون بملاحظات ملئها الشك وعدم الأيمان. إننا نحتاج لأن نلتجئ إلى االله وأن نسأله أن يطلعنا على وجهة نظره عن حالتنا.

عش بهدف اليوم

قد لا تستطيع السيطرة على ما يقوله الناس لك، لكن بإمكانك السيطرة على ردة فعلك. إذا كانت قد رسخت فكرة سلبية في ذهنك، بدلها بآية من كلمة االله. ردد تلك الآية في ذهنك عندما تراودك تلك الفكرة. ستسكت خطة العدو لإحباط عزيمتك وإيقاف أفضل ما لدى االله في حياتك.

أحياناً كل ما سنسمعه منه هو "ما عليك إلا أن تؤمن." أحياناً هذا كل ما نحتاجه. لقد أعاد الرب ابنة يايرس إلى الحياة وقد أمن وظيفة جديدة وعظيمة لزوجي. إذا كنت تمر اليوم في تجربة، دع وعد **االله** هذا يشجع قلبك: "ادعني في يوم ضيقك، أنقذك فتمجدني"! (المزمور ٥٠:١٥ NLT).

صلاة

يا رب، ساعدني كي أتجاهل ملاحظات الآخرين السلبية كلما مررت في أوقات عصيبة. علمني أن أستمع إلى كلماتك المشجعة والمليئة بالأمل. أعطني أيماناً لأثقاً بك كي تخلصني، واحمني من الخوف والشك. إني أقدم لك شكري للعجائب التي سوف تصنعها في حياتي فيما أضع ثقتي بك!

قول "كلا" للشعور بالشفقة على النفس

ولا تأكل (المرأة الفاضلة) خبز الكسل (النميمة، عدم الرضى والشفقة على النفس).

الأمثال ٢٧:٣١ AMP

مررت مؤخراً ببعض الصعوبات التي جعلتني محبطة لدرجة أنني وجدت نفسي أتصارع مع شعور الشفقة على النفس. لسنوات خلت كان ممكناً أن أستمع إلى بعض الأغاني الحزينة وأبكي بشدة، مستمدة نوعاً من رضى منحرف من تعاستي. لكن هذه المرة، صليت وطلبت من الرب أن يساعدني كي أقاوم هذه الأحاسيس السلبية. عندها ذكرني ببعض التعاليم المتعلقة بالشفقة على النفس التي كنت قد سمعتها منذ عدة سنوات. إذ سمعت مرة رجلاً صالحاً يقول، "**الله** يقلق حيال ألمك، لكنه لا يريدك أن تقلق أنت حياله." ثم تابع ذلك الرجل ليقول أن سبب كون الشفقة على النفس مدمرة إلى هذا الحد هو لأن الكبرياء مصدرها، ولأنها تجعلنا نركز كثيراً على أنفسنا. بحثت في القاموس عن معنى الشعور بالشفقة على النفس ووجدت التعريف التالي:"الشفقة على الذات؛ خصوصاً انغماساً ذاتياً بالتفكير المسهب بالأحزان والمصائب الذاتية."٤

يستعمل الأطباء النفسيون لقباً مثيراً للاهتمام للأشخاص الذين ينغمسون عادة في الشفقة على النفس - إنه «جامع الغبن.» هؤلاء هم الناس الذين يفكرون باستمرار بألمهم وصعوباتهم - سواء كانت حقيقية أو خيالية - وهم يستمتعون بالتفكير بها والكلام عنها. إنهم يجمعون ويرقمون بحماس كل وجميع الإساءات التي يقترفها الآخرون بحقهم، ويفتشون عن الأشخاص الذين سيشعرون معهم ويتعاطفون معهم. كل هذا يبقي التركيز على أنفسهم وهو ما يريدونه أكثر من أي شيء آخر. لكن هذه ليست طريقة **الله**. هو يتمنى أن نسير في الحب الشبيه

عش بهدف اليوم

إذا وجدت نفسك تقول، «كم أنا مسكين.» توقف. دون أفكارك حول الألم أو الصعوبات. أخرجها من ذهنك وأعطها للرب. كإثبات عن ذلك، ارم في سلة المهملات الورقة التي قد دونتها عليها للتو. لقد انتهى احتفال الشفقة!

بحب االله، والذي «لا يبحث عن الذات،» والذي «لا يحتفظ بسجل للأخطاء» (١ كورنثوس ٥:١٣). هذا لا يعني أنه يجب علينا أن نتجاهل أو ننكر عندما يساء إلينا، بل أنه يجب أن نقوم بتصرف بناء لنتأكد من أننا نعامل باحترام لائق، أو لنزيل أنفسنا من طريق الأذى، بدلاً من الجلوس متسكعين بقربه، ونحن نشعر بالأسف لأنفسنا. إن الشفقة على النفس ليست غير مثمرة فحسب - إنها مدمرة. بإمكانها أن تؤدي إلى المرارة وعدم المسامحة والضغينة. إنها لا تقرب الناس من بعضهم البعض - إنها تفرقهم. وهذه هي بعض الأسباب التي تجعل إبليس يعمل بجهد كبير كي يجعلنا نركز على جروحنا، بدلاً من العلاج - الذي هو حب وحكمة االله. عبر صفحات الكتاب المقدس، يقول لنا االله مراراً وتكراراً أنه يريدنا أن نأتي بآلامنا وأحزاننا إليه كي يستطيع تعزيتنا. لا يريد أن يكون معزينا فحسب، بل حامينا أيضاً. (المزمور ١٣٥:١٤). إذا سمحنا له بذلك، سيدافع عنا ويحارب معاركنا بدلاً عنا، موصلاً إيانا كل مرة إلى النصر. إنه يقول لنا من خلال كلمته، «لأني أنا الرب أحب العدل وأمقت الاختلاس والظلم، وأكافئهم بأمانة...» (أشعياء ٦١:٨ NLT).

إن الترياق الجيد لعلاج الشفقة على النفس هو المسامحة. فيما نغفر للذين أساءوا إلينا، بإمكاننا التخلي عن عواطفنا السلبية وعن الضغينة تجاه الآخرين، وبإمكاننا ن نتلقى العزاء والشفاء الذي يأتي فقط من االله. يقول الكتاب المقدس، «فتضايق في كل ضيقاتهم، وملاك حضرته أنقذهم، وبفضل محبته وحنانه

افتداهم ورفعهم وحملهم طوال الأيام الغابرة» (أشعياء ٦٣:٩ NLT). يتألم **الله** عندما نتألم، وهو يريد أن يكون مخلصنا. لكن بإمكاننا أن نعيق جهوده ليعزينا وينجينا عندما نصر على التمسك بمشاعر الضغينة والمرارة وعدم المسامحة. عندما نقرر أن نغفر، نفتح الباب ليدخل **الله**، وجميع البركات والوفرة التي تتبع. إن الترياق الجيد الآخر للشفقة على الذات هو الشكران. يقول الكتاب المقدس، "ارفعوا الشكر [إلى الرب] في كل حال [مهما كانت الظروف، كونوا شاكرين وقدموا الشكران]، فهذه هي مشيئة **الله** لكم [الذين أنتم] في المسيح يسوع" (١ تسالونيكي ٥:١٨ AMP). مهما كان يجري في حياتنا، فلدينا دائماً سبب لنشكر **الله** ونسبحه. لا شيء مهين **الله** أكثر من التفكير المستمر بأحزاننا وخسائرنا وإهمال ملاحظة وعد كل البركات التي يمنحنا إياها يومياً.

قالت هيلين كيلير، "إن الشفقة على النفس هي ألد عدو لنا وإذا استسلمنا لها، لن نستطيع أبداً أن نفعل أي أمر صالح في هذا العالم." لقد انتقانا **الله**، ليس كي نحيا معه في السماء إلى الأبد فحسب، بل كي نشكل فرقاً له فيما نحن ما نزال هنا على الأرض. دعونا لا نسمح للشفقة على النفس أن تبطل مفعول كل الصلاح الذي يمكننا أن نفعله في هذا العالم باسم السيد المسيح.

صلاة

يا رب، أرجوك أن تنبهني عندما أبدأ بالشعور بالأسى لنفسي. امنعني من أن أكون حساساً ومنشغلاً بنفسي زيادة عن اللزوم، وعلمني بأن آتي بجميع آلامي وصعوباتي إليك مباشرة. عندما أفعل ذلك، اشفني وعزني بالطريقة التي لا يستطيعها أحد سواك. أعطني النعمة التي أحتاجها كي أسامح الآخرين بسرعة وبشكل تام، وكي أسبحك في جميع الأشياء. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أنا أقاوم الشفقة على النفس بقوة روحك، سأكافأ من قبل إله كريم وممتن!

الإبقاء على أحلامنا ضمن وجهة النظر الصائبة

وعلى كل واحد منكم أن يخدم الآخرين بالموهبة التي أعطاه الله إياها، باعتباركم وكلاء صالحين مؤتمنين على أنواع متعددة من المواهب التي يمنحها الله بالنعمة. فمن يتكلم، عليه أن يتكلم بما يوافق أقوال الله؛ ومن يخدم، عليه أن يخدم بموجب القوة التي يمنحها الله. وذلك لكي يتمجد الله في كل شيء، بيسوع المسيح.

١ بطرس ٤:١٠،١١

لسنوات خلت، شاهدت مقابلة تلفزيونية أجريت مع مغنية مسيحية مشهورة. كانت تتكلم عن كيف أنها أرادت دائماً أن تصل إلى الملايين لأجل المسيح عبر مواهبها الموسيقية وأن تمجيد الله بشعبيتها. ثم قالت شيئاً أثر في حقاً ولازمني إلى يومنا الحاضر. قالت إنها قد قررت منذ وقت طويل أنه إذا لم يسمح الرب بأن يتحقق حلمها، جل ما ستفعله هو الاعتماد عليه لإعطائها نعمة التعامل مع هذا الأمر - وإنها ستواصل الاستمتاع بحياتها في جميع الأحوال. أكثر ما أعجبني في تلك المرأة الشابة هو أنه لديها الإيمان والشجاعة لتضع أحلامها ورغباتها على "المذبح،" وتتركها بين يدي الله. لقد اعترفت أنها كانت ستصاب بخيبة أمل كبيرة لو أن أحلامها لم تتحقق، لكنها رفضت أن يكون سلوكها المتعلق برغباتها القلبية على نحو "نفذ أو مت"، وقد سلمتها للرب.

لا ضرر من حيازة رؤى وأحلام وأهداف. يرغب االله بأن تكون لدينا هذه الأمور، لكنه يريد أن يكون لدينا أحلاماً تتماشى مع مشيئته لنا. عندما نتفق مع مشيئة وأهداف االله لحياتنا، لا يوجد أي شيطان في جهنم أو أي شخص على الأرض، بإمكانه إعاقة تحقيقها. في الواقع، الشخص الوحيد الذي بإمكانه أن يقف حقاً بيننا وبين قدر االله لنا هو نحن. لا يستطيع إبليس ذلك. لا تستطيع عائلتنا ذلك. لا يستطيع رؤسائنا في العمل ذلك. حتى الحكومة لا تستطيع ذلك. لا يستطيع أحد أن يمنعنا من أن نصبح شخص االله الذي قد خلقنا لنكونه، باستثناء أنفسنا. بإمكاننا أن نعيش حياتنا كما يحلو لنا، ويمكننا أن نتجاهل خطط االله الكاملة لنا، إذا قررنا ذلك. وفي نهاية المطاف، سنشعر بالندم لذلك، أو بإمكاننا أن نتماشى مع خطط االله لنا، ويمكننا أن نراقبه يجعل حياتنا تتفتح كالزهرة اليانعة، تويجة تلو الأخرى. باستطاعتنا فعل ذلك بالاستسلام للرب - بالنفس والروح والجسد - وبالسعي إليه ولمشيئته لنا في كل يوم من أيام حياتنا بالصلاة والعبادة ودراسة كلمته.

عش بهدف اليوم

أعد تركيز أحلامك. خذ خمس دقائق ودون ما تحب إنجازه في المستقبل. صل وسلم هذه الرغبات للرب في ضوء مشيئته لحياتك.

أن أحد الأشياء التي قد تعلمتها من العمل مع الرب خلال السنوات العشرة الأخيرة هو الآتي: سيختبر االله تعبدنا له بالسماح لنا باختبار أوقات إحباط، خاصة عندما يتعلق الأمر بتحقيق أحلامنا. كيفية تفاعلنا مع خيبات الأمل تلك سيساعدنا كي نحدد كم باستطاعة االله استعمالنا ومباركتنا. إذا استجبنا بالتجهم والعبوس والتذمر أو التهديد، سيضطر االله لأن يعاملنا كالأطفال الذين نقلد، ولن يتمكن من أن يأتمننا بمستوى المسؤولية أو البركات التي يصبو إليها. لكن إذا استجبنا بتصرف يقول - «يا رب، أني لا أفهم هذا، وهو مؤلم حقاً،

لكني أؤمن أنك صالح وستنهي هذا الأمر لصالحي." - سيكافئ الرب إيماننا ونضجنا الروحي إلى حد أبعد من أسمى توقعاتنا. سمعت مؤخراً تعريفاً لكلمة معبود جعلني أرتعد. قال، "المعبود هو أي شيء تشعر أنك لا تستطيع العيش بدونه والشعور بالسعادة." بإمكانه أن يكون حلماً أو رغبة أو شيئاً أو حتى شخصاً. يقول الكتاب المقدس أن إلهنا هو إله غيور، ولن يقبل بأن يتقاسمنا مع أي شيء أو شخص آخر. (الخروج ٥:٢٠). إنه يتوقع عبادتنا القلبية، وإنه يستحقها، ببساطة لأنه **الله**. إذا وجدنا أنفسنا نرغب يوماً بشيء ما لدرجة أن نشعر بأننا لا نستطيع العيش من دونه، قد يغلق **الله** الباب المؤدي إليه - مؤقتاً أو بشكل دائم - معتمداً على ما يظنه الأفضل لخيرنا الروحي. يرغب **الله** بأن نتمكن من القول بإخلاص كلي، "يا رب، إني استطيع العيش بدون هذا الحلم - لكني لا استطيع العيش بدونك!" بسلوك كهذا، نستطيع السير بالخطط والأهداف الرائعة التي قد رسمها **الله** لنا، وبإمكاننا الحصول على مجمل الفرح والسلام والرضا التي هي لنا في المسيح.

إذا كان **الله** قد أغلق اليوم باباً بوجه رغبة قلبية أو حلم لديك، تعزى بحقيقة أنه يقول لك واحد من أمرين. إما، "انتظر، لم يحن الوقت المناسب بعد." أو، "لدي شيء أفضل لك." في كلا الحالتين، لست بخاسر، لأنك قد وضعت ثقتك في إله يحبك حباً كاملاً ويضع مصالحك الفضلى في صميم قلبه!

صلاة

يا رب، أرني مشيئتك وأهدافك لحياتي، وساعدني كي أجعلها غاياتي الشخصية. ساعدني كي أعطيك دائماً المقام الأول في حياتي كي تسير كل الأمور الأخرى بسلاسة. عندما أختبر خيبة أمل وحزن، عزني واملأني بشعور أمل جديد. إني أستطيع العيش بدون أشياء هذا العالم، يا رب - لكني لا أستطيع العيش بدونك!

سبب وجيه لنأمل

هذا الرجاء هو لنا بمثابة مرساة أمينة ثابتة

العبرانيين ٦:١٩

في المرة الأخيرة التي مررت خلالها بوقت مظلم وعصيب في حياتي، أراني الرب هذه الآية وأعطاني بصيرة جديدة ونفيسة من خلالها. لقد أراني كيف أستطيع المحافظة على استقراري خلال التجارب والمحن إذا وضعت أملي به وبكلمته عن سابق تصور وتصميم، سامحة لذاك الأمل بأن يعمل كمرساة لروحي. عندما ذكرني بأن روحنا مكونة من عقلنا ومشيئتنا وعواطفنا، بدأت أفهم كيف أن تعلم المبادئ الموجودة في هذه الآية قد تجعلني أكثر استقراراً وتساعدني على أن أتجنب الترنح ذهاباً وإياباً من قبل الناس والظروف المحيطة بي.

جميعنا نستطيع أن نستفيد من بعض الكلام الذاتي الإيجابي كما فعل غالباً كاتب المزامير. يقول سفر المزامير ٤٣:٥، «لماذا أنت مكتئبة يا نفسي؟ لماذا أنت قلقة في داخلي؟ ترجي **الله** فإني سأظل أحمده، لأنه عوني وإلهي.» يتحدث الكاتب هنا إلى قسمه الروحي، قائلاً أنه بوضع أمله بصرامة با**لله** سيجد الفرج من التثبيط واليأس. يكتب داوود في المزمور ٢٧:١٣ NASB، "غير أني قد آمنت بأن أرى جود الرب في أرض الأحياء." لا حظ أن داوود لم يضطر إلى أن يرى فعلاً صلاح **الله** قبل أن يجد الفرج من اليأس؛ وجب عليه فقط أن يؤمن بأنه سيراه، فكان هذا كافياً. ربما تجد صعوبة بأن تؤمن عندما تكون تمر بأوقات عصيبة. باستطاعتي أن أتعاطف معك. لكن مؤخراً، أرشدني **الله** إلى بعض البصائر الرائعة من رجل صالح قال أنه إذا فكرنا بالإيمان كخيار وليس كقدرة، سنفهم بأن الأيمان في الحقيقة أبسط مما يبدو. وباستطاعتنا أن نطلب من الرب أن يساعدنا لنتخذ ذلك القرار. يقول سفر المزامير ٣١:٢٤NKJV

عش بهدف اليوم

لا إيمان لدينا بدون أمل. إيماننا هو برهان على ما نأمل الحصول عليه. دون أمراً واحداً تأمل أن تحصل عليه. اكتب بالقرب منه وعداً من الكتاب المقدس باستطاعتك أن تثبت إيمانك عليه وأن تربط إيمانك بأملك. قدم الشكر للرب لأن النصر لك.

، "لتتقو ولتتشجع قلوبكم يا جميع المنتظرين الرب." فيما نفعل ما يتوجب علينا باتخاذ القرار بأن نثبت بالإيمان ونضع ثقتنا باالله، لقد وعد هو بأن يفعل ما يتوجب عليه بتقويتنا ومساعدتنا على الصمود حتى يصل النصر.

أنظر إلى الدور الذي يلعبه الأمل في صلاة كاتب المزامير في المزمور ٢٢:٣٣: "لتكن يا رب رحمتك علينا بمقتضى رجائنا فيك." يقول الكاتب هنا، "باركنا بنفس المقدار الذي به نضع ثقتنا بك، يا رب." نجد أفضل تعبير عن ذلك في ترجمة الكتاب المقدس بنسخة The Amplified Bible: "ضللنا يا رب برحمتك ومحبتك على قدر انتظارنا لك ورجائنا فيك." يوضح الكتاب المقدس بأن االله يسر عندما نضع أملنا به وبصلاحه، وهو متلهف ليكافئنا عندما نفعل ذلك. يقول سفر المزامير ١٨:٣٣، ١٩، "هوذا عين الرب على خائفيه، المتكلين على رحمته، لينقذ نفوسهم من الموت ويستحييهم في المجاعة." هذا هو وعد االله بالحماية والوفرة للذين يقررون أن يضعوا ثقتهم به في أوقات المحن. لطالما آمنت باالله، لكني لم أحظ بشيء ملموس أستطيع التمسك به في الأوقات العصيبة حتى كرست نفسي لكلمته. يمكنني التعاطف مع شعور كاتب المزامير عندما يقول، "وأملي في كلمتك." (المزامير ١١٩:١١٤ NLT). كانت هناك مرات عديدة عندما امتحن إيماني إلى أقصى حد، وجل ما استطعت فعله هو التمسك بوعد االله في أشعياء ٤٩:٢٣: "وكل من يتكل علي لا يخزى." لا أستطيع أن أقطع وعداً بأنه في كل

مرة تضع ثقتك باالله ستسير الأمور تماماً كما تشتهي، لكن باستطاعتي أن أعدك بأنه في كل مرة تقرر فيها أن تأمل بدلاً من أن تشك، سيكرم الرب إيمانك بطريقة ما. ولهذا السبب أحثك اليوم - "انتظر االله. انتظر بإيمان. تحلى بالأمل الآن، تحلى بالأمل دائماً!" (المزمور ٣:١٣١ MESSAGE).

صلاة

يا رب، علمني كيف أكون أكثر استقراراً في الأوقات العصيبة. بين لي كيف أن وضع ثقتي بك وبكلمتك وبصلاحك سيفتح الأبواب لي لأحصل على جميع النعم التي تخبؤها لي. ذكرني كيف أن المحافظة على سلوك مليء بالأمل هو أفضل ترياق للتثبيط واليأس. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أفعل ما يتوجب علي لأنال النصر، ستفعل أنت ما يتوجب عليك!

اللحظة التي نصلي فيها

منذ أن بدأت تصلي... صدر إلي أمر بأن آتي وأخبرك بأنك محبوب.

دانيال ٢٣:٩ NLT

تملك شقيقتي وزوجها شركة لتصليح السيارات منذ سنوات عديدة. لبضعة شهور خلت، أخذا يعانيان من مشاكل جدية مع أحد مالكي الشركات في الجوار. بدأ يسمح لابنه بإدارة شؤونه التجارية وسرعان ما أصبح ذلك شوكة في خاصرتي أختي وزوجها. نشب صراع حول مواقف للسيارات كانت الشركتان تتقاسمانها سابقاً، وما بدأ كمشادة ثانوية أصبح معركة أساسية. أصبحت أختي متوترة ومحبطة، ولجأت إلي طالبة الصلاة والتشجيع. أكدت لها بأن مشكلتها ليست كبيرة على االله ليعجز عن معالجتها، وبدأنا نتشبث بالإيمان منتظرين تدخله. صلينا للحكمة والإرشادات الإلهية، وطلبنا من االله أن يبين لنا ما هو دور شقيقتي في حل سريع للمشكلة. بعد مرور بضعة أسابيع، هاتفتني لتقول بأنها قد طلبت يافطات جديدة للمواقف لترسيم الحدود بوضوح مع الملكية المجاورة. أخبرتني بأنه في نفس اليوم الذي سلمت فيه تلك اليافطات، اكتشفت أن الشركة المجاورة قد بيعت. شكرنا وسبحنا الرب لأنه لم يخلصها من جارها المشاكس فحسب، بل قد وجه خطواتها كي تكون حدودها مرسومة بوضوح قبل وصول جارها الجديد.

لقد ذكرتني خبرة شقيقتي ببعض الكلمات التي قالها ملاك الرب للنبي دانيال بعد أن كان بدأ الصلاة بحرارة لخلاص شعبه. لقد قيل لدانيال، "منذ أن بدأت تصلي... صدر إلي أمر بأن آتي وأخبرك بأنك محبوب" (دانيال ٢٣:٩ NLT).

عندما بدأت شقيقتي تصلي طالبة مساعدة الرب، لم تر أية أشارات تبين حتى أنه قد سمع صلواتها. لفترة طويلة اضطرت للوثوق بأن **الله** قد سمع بالفعل تضرعاتها وانه مشغول جداً بالعمل وراء الكواليس ليجلب لها الخلاص كي تنجح. لم تعلم بشكل قاطع، حتى ذلك اليوم الذي استلمت فيه يافطات المواقف الجديدة واكتشفت أنه سيكون لديها جيران عمل جدد بأن الرب كان يعمل لصالحها منذ البداية.

عش بهدف اليوم

مع **الله**، بإمكان كل شيء أن يتغير في برهة. لعلك كنت تنتظر لحظة التغيير تلك منذ أمد. لا تستسلم - **الله** يعمل لصالحك. تذكر مرة عندما أنقذك **الله** في اللحظة المناسبة بالذات - ليس في لحظة مبكرة أو بعد فوات الأوان. التزم اليوم بأن تثق به.

لقد تشجعت كثيراً من خبرة شقيقتي، ويجب عليك أنت أن تتشجع أيضاً. إنه تذكير بكيف أن إلهنا يبدأ العمل وراء الكواليس لمصلحتنا حالما نطلب منه المساعدة. كان الملك داوود يعلم ذلك، ولهذا السبب كتب، "عندما أدعوك يتقهقر أعدائي إلى الوراء! وهذا ما تيقنت منه: إن **الله** معي!" (المزمور ٥٦:٩ TLB). فقط لأننا لا نرى أية إشارات واضحة بأن الرب يعمل على حل مشاكلنا، ذلك لا يعني بأنه لا يفعل هذا الأمر بالذات. غالباً ما يعمل **الله** وراء الكواليس، وإذا تذكرنا ذلك، سيقلل هذا من ميلنا بأن نفقد الأمل ونتوقف عن التشبث بالإيمان قبل أن ننتصر. يبين كتاب دانيال أن الجواب على صلواتنا يتأخر أحياناً بسبب مقاومة من قوى شيطانية في المملكة الروحية. إن الملاك الذي ظهر لدانيال قال له، "لا تخف يا دانيال، فمنذ اليوم الأول الذي عزمت فيه على الفهم، وتذللت أمام إلهك، سمعت تضرعاتك، وها أنا جئت تلبية لها. غير أن رئيس مملكة فارس قاومني واحداً وعشرين يوماً.

فأقبل ميخائيل، أحد كبار الرؤساء لمعونتي..." (دانيال ١٠:١٢،١٣ NLT). إن إبليس وجماعته أعداء مخيفون، لكنهم لا يقارنون بالله. فيما نحن نصلي ونثبت بالإيمان لننال مساعدته، سيحرك الله السموات والأرض ليتأكد من أننا سنتلقى الانتصارات التي يخبئها لنا. تأكد اليوم من أنه طالما أنت تطلب مساعدة الله وتضع ثقتك به ليهم لمساعدتك، فإنه مشغول بالعمل لصالحك وراء الكواليس. إذاً اصمد، أيها الحبيب، لأن المساعدة في طريقها إليك!

صلاة

يا رب، ساعدني كي التجئ دائماً إليك أولاً عند حدوث المشاكل. علمني كيف أصلي وأثبت بالإيمان لأنال الانتصارات التي لا تريدني أن أخسرها. ذكرني بأنه حتى عندما لا أرى إشارات ملموسة لتدخلك، تكون أنت قد بدأت تعمل لصالحي في اللحظة التي لجأت فيها إليك بالصلاة. إني أقدم لك شكري، يا رب، لأنه بالرغم من أن بركاتي قد تتأخر، فإنها مكفولة من قبلك!

قوة كلمة الله

ذلك لأن كلمة االله حية، وفعالة، وأمضى من كل سيف له حدان، وخارقة إلى مفترق النفس والروح والمفاصل ونخاع العظام، وقادرة أن تميز أفكار القلب ونياته.

العبرانيين ١٢:٤ NLT

قرأت مرة قصة حقيقية عن كيف أن كاهناً تلا كلمة االله على صديقة ترقد في المستشفى، وشاهد تأثيرها القوي على جهاز مراقبة قلب المريضة، وعلى المريضة نفسها. ها أن التقنية الحديثة تسجل وتؤكد القوة المتأصلة في كلمة االله المقدسة.

إني مقتنعة بأنه لو كان لدى المؤمنين ادارك حقيقي فقط كم أن كلمة االله فعالة، لكانوا سيصغون إليها أكثر. عندما كان يشوع يتولى عمل موسى، قال له الرب أن يتأمل بكلمته ليلاً نهاراً. قال الرب ليشوع أنه هكذا سيتمكن من تحقيق مشيئة االله وسيكون مثمراً وناجحاً. (يشوع ٨:١). وفي سفر الأمثال ٢٢،٢٠:٤، يقول الرب أن كلمته هي حياة وعافية للذين يصغون إليها. إذا كنت مستعداً لأن تستثمر بعض الوقت والطاقة في قراءة وحفظ كلمة االله والتأمل بها، يمكنك أن تختبر تغيرات دراماتيكية وإيجابية في جميع مجالات حياتك. دعني أتشارك معك ببعض المبادئ البسيطة والفعالة التي قد أراني إياها االله في السنوات الأخيرة.

بإمكاننا أن نكرم االله بالاستشهاد بكلمته والتأمل بها بطرق ثلاثة: (١) باستعمال آية إنجيلية بشكل صلاة، و(٢) بجعلها إعلان إيمان، و(٣) بتحويلها إلى تعبير

عش بهدف اليوم

أعلن أن كلمة االله هي تغلب الحق على الخطأ في حياتك اليوم، وكرم االله بالاستشهاد بكلمته والتأمل بها بالطرق الثلاثة التي تشاركنا بها: دوّن آية إنجيلية على ورقة واجعلها إعلان إيمان وحولها إلى تعبير عن التسبيح.

عن التسبيح. مثلاً، إني أصلي كل يوم، "يا رب ثبت خطواتي في هذا اليوم." والتي ترتكز على المزمور ٢٣:٣٧ KJV . ومن ثم خلال النهار، أعيد تأكيد استجابة االله لصلاتي لأنال الإرشاد بإعلاني: "إن خطواتي مثبتة من قبل الرب!" إذا بدأ الخوف والشك يهاجمانني، أشجع نفسي بتسبيحه ليستجيب بما يلي، "شكراً، يا رب، لأن خطواتي مثبتة من قبلك!" إذا كانت لدي حاجة، أدعو فيليبي ١٩:٤ واستشهد بها بحسب حاجتي المعينة: "شكراً، يا رب، لأنك تؤمن جميع حاجاتي الوظيفية!" لقد استعملت هذه الآية لأطلب مساعدة االله في كل حاجة ممكنة، بما فيه الحاجات المالية والشفائية والمادية والاجتماعية. إني أجمع بين إيماني وأقوالي بحسب العبرانيين ٢:٤، وكنتيجة لذلك، يفيض عقلي وقلبي بالإيمان والسلام. بإمكان كلمة االله أن تعزز إيماننا وتجدد عقولنا وتغير قلوبنا. إذا لم نتأمل بحقائق االله نهاراً وليلاً، سنكون أهدافاً سهلة لمكائد إبليس. إن إعلان كلمة االله ليس تغلب العقل على المادة - إنه تغلب الحق على الخطأ. لقد استعمل يسوع آيات من الكتاب المقدس للتغلب على إبليس عندما أتى ليجرب المخلص في الصحراء، ونستطيع نحن أن نفعل الشيء ذاته. (لوقا ١٢،١:٤). في كل يوم من حياتنا، لدينا خياران - يمكننا التأمل بوعود االله، أو يمكننا التأمل بمشاكلنا. يمكن للتأمل بكلمة االله أن يجلب السلام والفرح والحياة والعافية. أما التأمل بمشاكلنا فقد يتسبب بالقلق والخوف واليأس والمرض. يقول لنا الكتاب المقدس بأن "نقتدي باالله" (أفسس ١:٥). أتعتقد بأن االله يفرك يديه متسائلاً ماذا سيفعل حيال مشاكلنا؟ مستحيل. يقول الكتاب المقدس بأنه

"ساهر على كلمته ليتممها" لصالحنا (أرمياء ١٢:١). لذا فلنعطه شيئاً ليعمل عليه. فلنكرم إلهنا بجعله يسمع كلمته النفيسة على شفاهنا نهاراً وليلاً، لأنه عندها فقط سنكون مزدهرين وناجحين لمجده.

صلاة

يا رب، إملأ قلبي بشغف متزايد لكلمتك. ساعدني كي أؤمن وأعلن وأعمل بحسب كلمتك لصلاحي ولمجدك. أرني كيف أطبق حقيقتك على كل مجالات حياتي. إني أقدم لك شكري، يا رب، لأن كلمتك حق وأنت صادق بكلمتك! (يوحنا ١٧:١٧؛ العبرانيين ١١:١١ AMP).

في يوم الضيق

وفي يوم ضيقي أدعوك لأنك تنجيني

المزامير ٨٦:٧ TLB

خلال معظم حياتي، كانت لدي طريقة تفكير تكاد تتوقع حدوث ضيق. لقد تربيت كمسيحية، وترعرعت وأنا أسمع كلمات المخلص - «فإنكم في العالم ستقاسون الضيق" (يوحنا ١٦:٣٣). لذا بدا لي طبيعياً أن أتوقع - وأتأكد حتى - أن تحصل لي المشاكل طوال حياتي. كنتيجة لذلك، عندما أصبت أو أحبائي بمحنة، غالباً ما كانت صلواتي لطلب المساعدة خجولة وفاترة. لم أصبح جدية حيال علاقتي باالله ولم أبدأ دراسة كلمته، إلا بعد أن كنت تزوجت وأصبح لدي أولاداً في سن المراهقة. سررت جداً لاكتشافي بأن الكتاب المقدس مليء برجال ونساء صالحين طلبوا مساعدة االله بشدة في أوقاتهم العصيبة وقد خلصوا غالباً بطرق عجائبية.

كان الملك داوود أحد هؤلاء الأشخاص. عندما ندرس حياة وكتابات داوود، نكتشف أنه عندما صادف رجل االله هذا المصاعب، كان سريعاً في طلب مساعدة مخلصه السماوي. لم يصلي داوود للإنقاذ والمساعدة - لقد صلى للنصر. لم يتردد في التعبير عن مكنونات قلبه الله، أو في أن يدع الرب يعلم تماماً بما كان يشعر به. وكان متواضعاً كفاية كي يعترف بحاجته الله واعتماده عليه. كتب داوود، «وفي يوم ضيقي أدعوك لأنك تنجيني» (المزمور ٨٦:٧). أعتقد أن سلوك داوود هذا كان أحد أسرار نجاحه الباهر.

إن المزمور ٣٤ هو أحد أكثر المزامير المحببة والأكثر اقتباساً من الكتاب المقدس. فيه، يذكر داوود قوة االله الخلاصية ثلاث مرات. يقول، «ما أكثر مصائب

الصديق، ولكن من جميعها ينقذه الرب» (الآية ١٩). داوود ليس في حالة نكران. إنه يعترف بصراحة بأن شعب االله ليس معصوماً من المصائب، لكنه يقرر أن يركز على قدرة واستعداد االله لينقذ ويخلص. في الآيات ٦ و١٧ من هذا المزمور، يظهر داوود بأن عملية الإنقاذ برمتها التي يقوم بها االله توضع موضع التنفيذ كنتيجة لصلواتنا. يكتب، «يستغيث الأبرار، فيسمع لهم الرب وينقذهم من جميع ضيقاتهم» (المزمور ٣٤:١٧).

عش بهدف اليوم

ماذا يزعجك اليوم؟ جد كلمات في الإنجيل يمكنك الارتكاز عليها، عندما يحاول إبليس إحباط عزيمتك، ردد له تلك الكلمات. االله هو مخلصنا!

صحيح أن يسوع قال، "فإنكم في العالم ستقاسون الضيق"، لكنه صحيح أيضاً أنه تابع ليقول، "ولكن تشجعوا، فأنا قد انتصرت على العالم" (يوحنا ١٦:٣٣). لم يكن المخلص يحاول أن يحبط عزيمتنا بهذه الكلمات. كان يحاول أن يشجع قلوبنا وأن يعطنا أملاً. كان يقول لنا أنه بالرغم من أننا سنمر ببعض الأوقات العصيبة، فإنها لن تتمكن من هزيمتنا، إذا عشنا حياتنا اليومية ونحن نثق به ونعتمد عليه للإرشاد والقوة. وبالرغم من أنه سيكون هناك مصاعب في حياتنا والتي لا يمكن تفاديها مهما فعلنا، سنتمكن من الإفلات من بعضها باتخاذ القرارات الصحيحة. يقول سفر الأمثال ١٩:٢٣، «تقوى الرب تفضي إلى الحياة، وصاحبها يبيت مطمئناً ولا يناله شر.» هذا تأكيد من االله أنه بالوثوق به وإطاعته، يمكننا تقليل كمية المصاعب التي ستواجهنا في حياتنا اليومية. قال كاتب المزامير، «طوبى للإنسان الذي تؤدبه، وتعلمه من شريعتك يا رب لتريحه من أيام السوء، إلى أن يموت الشرير ويتوارى في مثواه» (المزمور ٩٥:١٢،١٣). إن المؤمنين الذين يكرسون أنفسهم لكلمة االله -دراسة وفعلاً - سيتمكنون من تفادي العديد من

الأشراك التي يضعها العدو في طريقهم. أعرف من خبرتي أن جهل كلمة **الله** قد يكون مكلفاً ومؤلماً. عدم الصلاة قد يكون مكلفاً أيضاً. سنواجه متاعب أكثر مما ينبغي إذا أهملنا الصلاة بانتظام للحماية من المكائد. تضرع يعبيص قائلاً، «...وتعضدني، وتقيني من الشر قائلاً، «...تبعدني عن الشر، حتى لا يؤذيني!» (١ أخبار الأيام ٤:١٠ NLT). نعلم أن صلاته أسرت **الله** لأن الكتاب المقدس يقول، "فاستجاب **الله** دعائه."

كتب يعقوب، "أيواجه أحدكم صعوبات؟ فليصلي" (يعقوب ٥:١٣). لا حظ أنه لم يقل أنه يجب علينا أن ننتحب أو نتذمر أو نغضب، لم يقل أنه يجب علينا أن نتقبل ببساطة قسمتنا ونكون شاكرين أن الأمور ليست أسوأ من ذلك. قال أنه يجب علينا أن نصلي. هذا موضوع شائع في مجمل الكتاب المقدس، ويجب أخذه على محمل الجد وتطبيقه على حياتنا. إن صلاتي القلبية هي أن تلهمك وتحثك اليوم هذه الدعوة والوعد النفيسين من **الله**. "ادعني في يوم ضيقك؛ أنقذك فتمجدني" (المزمور ٥٠:١٥).

صلاة

يا رب، في يوم ضيقي، علمني أن أصلي للخلاص بثقة وجرأة. ساعدني كي أكرس نفسي لك ولكلمتك كي أتمكن من تفادي أكبر عدد ممكن من المشاكل. إني أقدم لك شكري، يا رب، لأنك سترافقني في الضيق فيما أنا أدعوك؛ ستنقذني وتكرمني، بحسب كلمتك! (المزمور ٩١:١٥).

الآن أيضاً

لكني أعرف الآن أيضاً أن االله يعطيك كل ما تطلبه منه

يوحنا ١١:٢٢

قيلت هذه الكلمات ليسوع من قبل مرتا، شقيقة لعازر، كان شقيقها قد مات منذ أربعة أيام عندما وصل يسوع. بالرغم من ذلك، ها هي تعلن إيمانها بالمخلص ليصنع المستحيل حتى. بعد لحظات، تشهد مرتا أعجوبة فيما يعيد السيد شقيقها إلى الحياة.

منذ عدة سنوات، بدأ االله يرفعني إلى مستوً جديد من الإيمان. علمني كيف أصلي ما أسميه الآن صلاة «الآن حتى». أكون أواجه ظرفاً مستحيلاً، ويبدو كأن جميع الأبواب التي أمامي قد أغلقت. إن ردة فعلي الأولى تكون، أظن أن تلك لم تكن مشيئة االله. بعدها أشعر بفكرة أخرى في أعماقي تقول لي أن أستمر بالصلاة بإيمان. قد أصلي كما يلي: «يا رب، إني أعترف أن هذه الحالة تبدو مستحيلة، لكني أعلم أنه الآن حتى، باستطاعتك فتح باب حيث يبدو أنه لا وجود لأية أبواب. أطلب منك أن تفعل ذلك يا رب.“ لقد شاهدت العديد من الأبواب التي كانت تبدو مغلقة تنفتح بالصلاة هكذا، لدرجة أن نوعية صلواتي قد تغيرت دراماتيكياً إلى الأبد. وقد استعملت هذا المبدأ في الصلاة للأشياء الصغيرة، كما للأشياء الكبيرة.

قال يسوع، ”إن المستحيل عند الناس، مستطاع عند االله“ (لوقا ١٨:٢٧ NKJV). أعتقد أنه من المحزن أن مجتمعنا قد أصبح متطوراً ومتشائماً لدرجة أننا قد نسينا كيف نصلي للمستحيلات. في سفر أرمياء ٣٢:٢٧،

عش بهدف اليوم

هل تشعر أنك تواجه البحر الأحمر؟ توقع من إيمانك ما يبدو مستحيلاً ولا تنظر إلى الوراء. دون تماماً ما تؤمن بأن االله سيفعله وتاريخ اليوم بالقرب منه. سلمه **الله**. تمسك بما قد كتبت. ستتمكن من الرجوع إليه والحصول على سجل موثق عن إخلاصه الاستثنائي.

يقول الرب، "أنظر، أنا الرب إله كل البشر. هل يتعذر علي أمر؟" لا يجب على هذه العبارة أن تشجعنا فحسب، بل أن تديننا أيضاً. يقول المزمور ٧٧:١٩ TLB، "في البحر مشيت، والمحيط عبرت - لكنك لم تترك آثاراً لقدميك!" لم يكن باستطاعة شعب إسرائيل أن يتخيل قط بأن **االله** سيجعل لهم طريقاً عبر البحر الأحمر. كذلك، عندما نصلي للمستحيل، غالباً ما سيجعل **االله** لنا طريقاً يفوق توقعاتنا. يقول المزمور ٧٧:١٤ TLB، "أنت الإله الذي يفعل العجائب حقاً! أظهرت للشعوب قوتك."عندما نطلب المستحيل من **االله**، ندعوه كي يفعل العجائب في حياتنا - شيء يبتهج بفعله. هل تخليت عن حلم أو رؤيا، قد زرعها **االله** في قلبك، لأنه في هذه المرحلة يبدو أنها لن تتحقق أبداً؟ ما هي الحالة "المستحيلة" التي لديك في حياتك حالياً والتي قد تكون تخليت عنها باكراً جداً؟ لعل الرب ينتظرك فقط لتأتي إليه بإيمان اليوم قائلاً، "يا رب أعلم أنه الآن حتى..."

صلاة

يا رب، أسألك أن تزيد إيماني وتوسع بصيرتي كي أستطيع الوثوق بك لتفعل المستحيل في حياتي. ساعدني كي لا أضع لك حدوداً أبداً. عندما أرغب بالتخلي عن حالة ما باكراً جداً، ذكرني بأن أطلب منك أن تفتح باباً حيث يبدو أنه لا وجود لأية أبواب. إني أقدم لك شكري لأنك إله المستحيلات!

آمن فقط

لا تخف، آمن فقط

مرقس ٣٦:٥ AMP

عندما كان ابني ينمو، كان غالباً ما يعاني من مشاكل مزعجة في قدميه. لم يشكل ذلك مخاوف جدية قط، وبدا كأننا استطعنا دائماً معالجتها بأدوية منزلية والصلاة. لكن ذات مرة عندما كان ابني في سن المراهقة، أخفى سقم رجليه عني حتى تفاقم لدرجة أننا اضطررنا إلى طلب معالجة طبية. فيما انتظرنا أسبوعاً للحصول على موعد من طبيبنا، صلينا واتكلنا على كلمة **الله**، واضعين ثقتنا به ليجنب ابني عملية جراحية من أي نوع كانت. لكن بعيد الفحص، قرر الطبيب أنه لا يمكن تفادي العملية الجراحية، وقد أجريت في ذلك اليوم بالذات. يجب أن أعترف أني شعرت بعدئذ بالهزيمة والإحباط. كنت قد اعتقدت حقاً أن **الله** سيتدخل لصالح ابني، وشعرت بأنني قد خذلت عندما لم يفعل ذلك. لاحقاً، في ذلك المساء، أتت صديقة لزيارتنا. بدأت تخبرني كيف أن فردين من عائلتها قد خضعا للعملية الجراحية نفسها واختبرا آلاماً مبرحة لاحقاً. فيما كنت استمع لقصصها المقلقة، تملكني الخوف من رأسي حتى أخمص قدمي. ثم فجأة شعرت بمقاومة من الروح القدس تنمو بداخلي. وبالرغم من أنني كنت قد شعرت أن إيماني كان قد تزعزع بقوة قبلاً خلال ذلك النهار، اتخذت القرار بأن أسأل **الله** بأن يمنح ابني شفاء خالياً من الألم. اتصلت بصديق كنت اعلم أنه بإمكاني الاعتماد عليه ليوافق أن يصلي معي لحصول أعجوبة. وما بدأ كتجربة متواضعة تحول إلى واحدة ملؤها النصر والابتهاج. الشفاء الخالي من الألم الذي منحه الرب لابني في ذلك اليوم قد ألهمنا كي نصلي لشفاءات عجائبية لآخرين أيضاً.

عش بهدف اليوم

تراجع خطوة إلى الوراء من موقعك الحالي. بالرغم من سهولة التركيز على خيبة الأمل، تعزى بما تقوله كلمة الله حيال ذلك. دون آية واحدة تعبر عن أفكار الله حول ما تمر به وضعها في محفظتك أو جيبك لتشجعك اليوم.

جعلتني هذه التجربة أعي أنه يوجد بعض الأوقات التي نتسرع فيها جداً بالتخلي عن إيماننا عندما نواجه خيبة أمل لأن الصلوات لم تستجب كما توقعنا. تقول الرسالة إلى العبرانيين ١٠:٣٥ NLT، "إذن لا تتخلوا عن ثقتكم بالرب. فإن لها مكافأة عظيمة!" كان سهل علي كثيراً أن أستمر بالشك والإحباط بعد خضوع ابني للعملية الجراحية التي صليت لتفاديها، لكن لأنني صممت أن أتخلص من شكوكي وان أحاول الوصول إلى معجزة في وجه فشل بديهي، لقد كرم الله إيماني بفعل العجائب لابني. في الإصحاح ٥ من إنجيل مرقس، طلب رجل يدعى يايرس من يسوع أن يأتي ليشفي ابنته التي تحتضر. قبل بلوغهم بيت الرجل، وصلهم خبر وفاة الفتاة. التفت السيد إلى يايرس وقال، "لا تخف، آمن فقط" (مرقس ٥:٣٦ AMP). هذه القصة هي رسالة أمل وتشجيع للذين قد وثقوا بالرب ليساعدهم لكنهم ووجهوا بالإحباط والهزيمة. عندما يقول لنا الرب بأن "نؤمن فقط،" إنه في الأساس يقول، "أعلم أن الأمور تبدو سيئة حالياً، لكن لا تفقدوا إيمانكم في. أعطوني الفرصة لأظهر نفسي وقدرتي في خضم هذه الهزيمة الجلية." أؤمن أن هذه "الهزائم الجلية" هي بعض أكثر الفرص عظمة التي سنحصل عليها لنشهد قدرة الله على فعل العجائب في حياتنا. ما هي الظروف الموجودة في حياتك حالياً التي قد يريدك الله أن تطبق هذه الرسالة عليها؟ اسأله اليوم، واعداً إياه باستعدادك أن تثق به حتى في الظروف الأكثر استحالة التي لا يريدك أن تتخلى عنها. فليكن إعلان إيماننا دائماً: "أما أنا فإياك أرجو دائماً، وأكثر من تسبيحك"! (المزمور ٧١:١٤).

صلاة

يا رب، أعطني الحكمة والبصيرة التي أحتاج لأعرف متى تكون مشيئتك لي أن «أؤمن فقط» في وجه الهزيمة الجلية. علمني كيف أفتح الباب لك لتفعل العجائب في حياتي. إني أقدم لك شكري لأن ثقتي الوثيقة بك ستكافأ بوفرة!

مهمل وغير مقدر

وقال الملك لصادوق، «أرجع تابوت االله إلى المدينة، فإنني إن حظيت برضى الرب فإنه يعيدني فأرى التابوت ومسكنه وإن قال، «إني لم أسر بك، فليفعل ما يطيب له.»

٢ صموئيل ١٥:٢٥،٢٦

شكلت كلمات الملك داوود هذه إلهاماً كبيراً لي في الأوقات التي شعرت فيها أنني مهملة أو قد تم التغاضي عني أو معاملتي بغير إنصاف. يعتبر داوود من قبل الكثيرين بأنه المحارب الأكثر انتصاراً عبر الأزمنة، وبالرغم من ذلك، يتآمر ابنه، أبشالوم، ضده ليسرق عرشه، وعوضاً عن الإنتقام يسلم نفسه للرب ولحس العدل لديه. إنه لا ينتحب أو يتذمر أو يأسف لنفسه. في الأساس، إنه يقول فقط، "يا رب، إني أضع نفسي بين يديك. أفعل بي كل ما تشاء. أني أثق بك." وكان تصرف داوود شبيه بسلوك المسيح بحسب الكتاب المقدس الذي يقول، "ومع أنه أهين، فلم يكن يردّ الإهانة. وإذ تحمل الآلام، لم يكن يهدد بالانتقام، بل أسلم أمره **الله** الذي يحكم بالعدل" (١ بطرس٢:٢٣ NLT). في نهاية المطاف، لقد أعاد الرب داوود فعلاً إلى عرشه، وإني أعتقد أن ثقته القوية **باالله** كانت السبب الأساسي لذلك.

عاجلاً أم عاجلاً سنختبر جميعاً ألماً وخيبة أمل ناجمين عن تجاهل أو التقليل من شأن أو انتقاد جهودنا من قبل الآخرين. أعتقد أن كيفية تجاوبنا في أوقات كهذه

لا تبين فقط مستوى نضوجنا الروحي فحسب، بل تحدد أيضاً النتيجة. أحد الأشياء التي تساعدني هو التذكر أنه يجب أن نفعل كل ما نفعل "للرب." لقد كتب الرسول بولس، "ومهما فعلتم، فاجتهدوا فيه من صميم القلب، وكأنه للرب عالمين أنكم سوف تنالون المكافأة بالميراث من الرب. فإنما أنتم عبيد تخدمون الرب المسيح." (كولوسي ٣:٢٣،٢٤ TLB). تبين هذه الآيات بوضوح وجهة النظر التي يجب أن نتمتع بها في كل ما نفعل. إذا ركزنا على إرضاء **الله** وعملنا ما بوسعنا في كل الأمور، لن نمتعض أو نتألم أو نشعر بالإحباط إلى هذا الحد عندما لا يقدر أو يكافئ الآخرون جهودنا. عوضاً عن ذلك، يمكننا الاطمئنان لمعرفة أن **الله** على دراية تامة بكل ما نفعل، وسيحرص على أن نحصل على التقدير والمكافأة الذين نستحقهما بطريقته وتوقيته الكاملين. حتى لو كان الأشخاص الذين نعمل لديهم غير عقلانيين أو جائرين باستمرار، يمكننا أن نتشجع من تأكيد **الله** "أنه قادر" (١ صموئيل ١٤:٦ NTL). قد يبدو أحياناً كأن الآخرين ينجحون في تأخير أو إعاقة تقدمنا، لكن الحقيقة هي أنه عندما يقرر **الله** أن يبارك ويرقي شعبه، لا يستطيع أي شخص على الأرض أو أي شيطان في الجحيم أن يوقفه. إذا كان باستطاعتك التفاعل مع هذه الرسالة اليوم، دعني أشجعك كي لا تنظر إلى الأشخاص الآخرين وكي تتطلع بحق إلى **الله**. اعمل بجهد وافعل ما بوسعك في كل ما تفعل، واثقاً بأن الرب بنفسه سيكرمك لأجل ذلك، حتى لو لم يفعل الآخرون هكذا. فليكن إعلان إيمانك مثل كاتب المزامير - "تزيدني شرفاً وتطوقني بتعزيتك"! (المزمور ٧١:٢٢ TLB).

عش بهدف اليوم

عندما يخالجك الشعور بأنه قد تم إهمالك أو عدم تقديرك، شجع نفسك بالآيات المذكورة أعلاه. إقراءها وتأمل بها واحيا من خلالها!

صلاة

يا رب، أؤمن أن الشرف والترقية الحقيقيين يأتيان منك. (TLB ٧،٦:٧٥). عندما تهمل جهودي أو لا يتم تقديرها، أسألك أن تساعدني كي استجيب بطريقة شبيهة بالمسيح. قوّني كي أقاوم أن أصبح غاضباً أو ممتعضاً أو محبطاً أو مثبط العزيمة. أرني كيف أصلي لأجل الذين لا يعاملونني بإنصاف. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أتكل عليك للعدل والمكافأة، سترفعني وتشيد بي في الوقت المناسب! (١ بطرس ٦:٥).

المساعدة في نضالنا

لأن االله هو الذي ينشئ فيكم الإرادة والعمل لأجل مرضاته

فيليبي ١٣:٢ NLT

ما زلت أتذكر المرة الأولى التي رأيت فيها هذه الآية في الكتاب المقدس. كنت أناضل في مسيرتي مع االله، وكنت قد أصبحت محبطة ومثبطة العزيمة. لم أكن راضية عن تقدمي الروحي، وكنت مشمئزة من عيوبي الكثيرة. استعمل االله هذه الآية ليطمئنني بأنني لست وحيدة في نضالي. لقد أراني بأنه يعمل في دائماً، معطياً إياي الرغبة والقوة لأفعل مشيئته. ما زلت أتمسك بهذا الوعد يومياً، خاصة عندما أواجه صعوبة في إطاعة االله، أو عندما يهاجمني العدو بالإثم والإدانة. تقول الرسالة إلى أهل فيليبي ٦:١، "إن الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً سوف يتممه إلى يوم المسيح يسوع." لقد قطع االله وعداً بأنه لن يهجرنا أو يتخلى عنا؛ سيبقى معنا ويعمل معنا في كل يوم من أيام حياتنا. يقول سفر المزامير ٣:٢٣ NKJV، "ويرشدني إلى طرق البر إكراماً لاسمه." أما نسخة The Living Bible من الكتاب المقدس فتعبر عن ذلك كما يلي: "إنه يساعدني لأفعل ما يكرمه إلى أبعد حد." ما إن نكون قد اتخذنا المسيح كمخلص لنا، يصبح االله ملتزماً ليساعدنا لننمو بالنعمة ولنصبح شبيهين بالمسيح أكثر فأكثر. تقول الرسالة إلى أهل فيليبي ١٣:٤ TLB، "إني استطيع كل شيء، في المسيح الذي يقويني." لن يطلب االله منا أبداً أن نفعل شيئاً لن يعطنا سلطة القيام به. أما العدو فسيحاول أن يقنعنا بعكس ذلك، لكن لا يجب أن نقترف خطأ تصديق أكاذيبه.

إني أحب ما يقوله الرسول بولس في رسالته إلى أهل غلاطية: "أإلى هذا الحد أنتم أغبياء؟ ابتدأتم بالروح تكملون الجسد؟" (علاطية ٣:٣ NLT). يشير بولس

عش بهدف اليوم

عندما تواجه الإحباط أو التثبيط، بدلاً من أن تقع في النماذج القديمة للهزيمة، ادع الله إلى داخل الأمور. خلال النهار، إذا راودتك أفكار إحباط أو تجارب، قل ببساطة كلية، «يا يسوع، إني أدعوك لتدخل حياتي في هذه اللحظة.» واكتشف الفرق الذي بإمكان هذه الصلاة البسيطة أن تفعله.

إلى أن الله هو من يخلصنا ويملأنا بروحه كنتيجة لإيماننا برسالة الكتاب المقدس. وإن الله هو من، بقوة روحه، يساعدنا لننمو روحياً. نحن لا نستطيع أن نستأهل خلاصنا أو أن نصبح شبيهين بالمسيح من خلال جهودنا البشرية الخاصة. جل ما تستطيع فعله هو أن نتعاون مع الله وأن نسمح له بأن يحولنا إلى ما يشبه المسيح بشكل تدريجي. قد نندهش أحياناً عندما نفكر في كم أننا بعيدون عن أن نكون كالمسيح. فإننا نحتاج لأن نتذكر بأن الله لا يستطيع التعامل معنا حيال جميع خطايانا في الوقت ذاته لأن ذلك سيسحقنا. في الوقت المناسب تماماً سيدينا الروح القدس حول خطيئة معينة. هذا هو الوقت الذي نحتاج فيه إلى أن نوافق مع الله بأننا نخطيء. بعدها نحتاج إلى أن نطلب مغفرة الله ومساعدته لنفعل مشيئته. سيرينا الله خطوات نستطيع أخذها لنفعل ما يتوجب علينا في هذه العملية. فيما نفعل ما يتوجب علينا، يفعل الله ما يتوجب عليه بإعطائنا المقدرة لنطيعه. سيأتي بعض من خلاصنا بسرعة أكبر من البعض الآخر. إحدى أكثر الصلوات فعالية التي بإمكاننا أن نصليها هي، "يا رب، غيرني." إذا صليت هكذا يومياً من أعماق قلبك، سيفعل الله أشياء رائعة فيك ومن خلالك. أكثر من أي شيء آخر، تذكر دائماً أن الله يرى قلوبنا. إنه يعلم أننا نحبه ونريد إرضاءه. دعني أتركك مع وعد من الله ليشجع قلبك اليوم، "وإله السلام نفسه يقدسكم إلى التمام ويحفظكم سالمين، روحاً ونفساً وجسداً، لتكونوا بلا لوم عند عودة ربنا يسوع المسيح. فإن الله الذي يدعوكم صادق، وسوف يتم ذلك"! (١ تسالونيكي ٢٤،٢٣:٥ NLT).

صلاة

يا رب، عندما أشعر أنني مغمور بخطاياي، امنحني طمأنتك ومدني بسلامك. أعطني الرغبة والقدرة لأفعل ما يرضيك في جميع الأشياء. أرني كيف أتعاون مع خطتك لتزيدني تشبهاً بيسوع كل يوم. إني أقدم لك شكري لتحويلك إحباطي وهزيمتي إلى نصر وتمجيد!

الصلاة لمشيئة الله

«نحن نثق باالله ثقة عظيمة تؤكد لنا إنه يسمع لنا الطلبات التي نرفعها إليه، إن كانت منسجمة مع إرادته. وما دمنا واثقين بأنه يسمع لنا - مهما كانت طلباتنا - فلنا الثقة بأننا قد حصلنا منه على تلك الطلبات.»

١ يوحنا ١٤:٥،١٥

في هذه الآيات، يؤكد لنا يوحنا الرسول بأنه باستطاعتنا أن يكون لدينا «ثقة» في الصلاة. المفتاح يكمن، كما يقول، في أن نصلي بتواز مع مشيئة االله. لقد اكتشفت أن أفضل مكان للبدء بالصلاة بحسب مشيئة االله هو كلمته. مهما كنا نواجه، لدى االله تعليمات وبصيرة ووعود تنطبق على حالتنا. يبين الكتاب المقدس مشيئة االله فيما يتعلق بعلاقاتنا وعافيتنا وأحوالنا المادية وتحصيلنا العلمي ومهنتنا، وكل شيء آخر متعلق بحياتنا هنا على الأرض. يعود لنا أمر البحث عن الآيات التي تنطبق على حالتنا والطلب من االله أن يرينا كيف بإمكاننا تطبيقها. قال يسوع، «ولكن إن ثبتم في، وثبت كلامي فيكم، فاطلبوا ما تريدون يكن لكم.» (يوحنا ١٥:٧ KJV). من خلال معرفة كلمة االله والإيمان بها تتغير قلوبنا وعقولنا، وتصبح مشيئتنا متناغمة مع مشيئة االله. عندها نصبح قادرين أن نصلي صلوات قلب االله بالذات، وكنتيجة لذلك، نحن متأكدون من جواب صلواتنا. تقول الرسالة إلى أهل رومية ١٢:٢ NLT، "لا تتكيفوا مع هذا العالم، بل تغيروا بتجديد الذهن، لتميزوا ما هي إرادة االله الصالحة المقبولة الكاملة." يحثنا الرسول بولس في هذه الآية للسماح الله بأن يجدد عقولنا كي نتمكن من

أن نختبر ما هي مشيئته الكاملة. يمكننا أن نتعاون مع خطة **الله** ليغير تفكيرنا بدراسة كلمته والإيمان والتأمل بها. بهذه الطريقة، سنعيد برمجة عقولنا بحقيقة **الله** تاركين وراءنا التفكير الدنيوي السلبي الذي سيجعلنا نصلي بطريقة غير فعالة وبنتائج قليلة أو بدونها.

لم يعطنا **الله** كلمته لمساعدتنا كي نصلي بفعالية فحسب، بل أعطانا روحه أيضاً. تقول الرسالة إلى أهل رومية ٢٦:٨ NLT، "وكذلك الروح أيضاً يمدنا بالعون لنقهر ضعفنا. فإننا لا نعلم ما يجب أن نصلي لأجله كما يليق، ولكن الروح نفسه يؤدي الشفاعة عنا بأنات تفوق التعبير." كما تقول لنا الآية التالية إن "الروح يشفع في القديسين بما يوافق **الله**." يعلم **الله** أنه سيكون هناك أوقات عندما لن نعرف كيف نصلي بطريقة صحيحة، وقد اتخذ لنا معايير خاصة في هذه الأوقات من خلال روحه. لسنا مضطرين لنكون تحت رحمة أحاسيسنا في أوقات التجارب، لكن بإمكاننا أن ندعو **الله** وأن نطلب منه أن يساعدنا لنصلي صلوات قلبه من خلال روحه. إن الكتاب المقدس هو مصدر لصلوات رائعة معطاة من الروح بإمكاننا تطبيقها على حياتنا وظروفنا. كمؤمنين، لدينا الامتياز- وغالباً الواجب - بأن نصلي لأنفسنا وللآخرين الصلاة نفسها التي صلاها يسوع وبولس وداود. ومهما حصل، بإمكاننا التأكد أن **الله** وعود في كلمته بإمكاننا أن نصليها ونعتمد عليها لخلاصنا ونصرنا. إذا لجأنا إلى **الله** حاملين مشاكلنا

عش بهدف اليوم

روح الرب ألهم بولس الرسول ليصلي بعض الصلوات القديرة - صلوات مهمة لك أيضاً لتصليها. افتح كتابك المقدس الآن على أفسس ١٥:١، ٢٣، أفسس ١٣:٣، ٢١، فيليبي ٩:١، ١١، وكولوسي ٩:١، ١١، وصل هذه الصلوات الملهمة مدرجاً اسمك. ستباركك بوفرة!

وهمومنا وطلبنا منه وعداً خاصاً جداً بنا لنطالب به، سيرينا إياه. ثم يعود الأمر لنا لنتمسك بذلك الوعد بالإيمان ونتشبث به إلى أن يأتي جوابنا المنتظر. ودعونا لا ننسى أبداً أن **الله** يرى ما في قلوبنا. إذا كانت لدينا رغبة صادقة بإرضائه وكنا نثق بأنه يريد دائماً الأفضل لنا، بإمكاننا أن نصلي بالطريقة التي نشعر أننا "نوجه" إليها. حتى إذا "أخفقنا" هدف **الله**، سيعيد توجيهنا ويرشد قلوبنا نحو إرادته، ببساطة، لأنه يعلم بأننا نحبه. رجائي هو أن تبدأ الصلاة بثقة وتكتشف فرح الشراكة مع **الله** لتشهد تحقيق إرادته في حياتك وعلى هذه الأرض.

صلاة

يا رب، علمني أن أصلي صلوات قلبك لي وللآخرين في كل ظرف. آمل أن لا تسمح أبداً بأن تتعارض رغبات قلبي مع رغبات قلبك. أعطني الحب لكلمتك وساعدني كي أستعملها لأجدد ذهني. إني أقدم لك شكري لأنه في أوقات الشك بإمكاني أن أعتمد على روحك القدوس كي يساعدني لأصلي!

الطريق إلى الحرية

فيما أن المسيح قد تحمل الآلام الجسيمة لأجلكم، سلحوا أنفسكم بالاستعداد دائماً لتحمل الآلام. فإن من يتحمل الآلام الجسيمة، يكون قد قاطع الخطيئة. وغايته أن يعيش بقية عمره في الجسد، منقاداً لا لشهوات الناس، بل لإرادة الله.

١ بطرس ٤:١، ٢

في هذه الآيات، يحثنا الرسول بطرس كي نتبع مثال السيد المسيح في اختيار أن نتألم بدلاً من أن نفشل في إرضاء الله. يقول بطرس أنه عندما نتألم في أجسامنا (أو في «أجسادنا»)، تخسر الخطيئة سلطتها علينا. إنه يتكلم عن أن نموت إرادتنا ونخضع لله. إذا قلت لك أنه بإمكانك أن تتخلص من عاداتك الأثيمة إذا تألمت أولاً لفقرة معينة، هل ستفعل ذلك؟ ألا تتألم الآن فيما أنت تحت رحمة سلوكك المدمر؟

دعني أتشارك معك بعض الأشياء التي تعلمتها من خلال اجتياز عملية التحرر من عادة أو سلوك أثيم. أولاً، وافق مع الله بأنك تقترف خطيئة، لأنه لدينا ميل لأن نكذب على أنفسنا كي نواصل تصرفنا الغير تقي. من ثم، اندم من كل قلبك واطلب المغفرة من الله في كل مرة تقترف فيها تلك الخطيئة. أجد أن هذا يعزز خجلي حيال الإساءة، ويساعدني كي أنمي تصميماً تقياً يمكنني في نهاية المطاف من التحرر. ادع الله وأطلب مساعدته. في بعض الأحيان، قد فعلت ذلك مرات عدة يومياً، غالباً وأنا أذرف الدموع. اسأل الله ما هو دورك في هذه العملية. ثم خذ خطوة أو اثنين لتبرهن لله بأنك جدي حيال التوقف. ابق تركيزك

عش بهدف اليوم

ضع الخطوات العملية التالية موضع التنفيذ عند التعامل مع الخطيئة:

١. اعترف بأنك قد اقترفت خطيئة.

٢. اطلب المغفرة.

٣. احفظ عن ظهر قلب آيتين من الكتاب المقدس باستطاعتك استعمالهما لتحارب تجربة الخطيئة.

عليه. هذه هي أحدى أهم الخطوات نحو الحرية. في كل مرة يبدأ تركيزك بالانحراف نحو ما يجربك، أرجعه فوراً إلى **الله**، إلى مشيئته وكلمته. «فإن الأسلحة التي نحارب بها ليست جسدية، بل قادرة **بالله** على هدم الحصون. بها نهدم النظريات وكل ما يعلو مرتفعاً لمقاومة ومعرفة **الله**، ونأسر كل فكر إلى طاعة المسيح» (٢ كورنثوس ١٠:٤،٥). عندما نرغب باقتراف الخطايا، غالباً ما تحاول عقولنا أن تفكر بأسباب لتبرر سلوكنا الأثيم. إذا لم نرفض هذه الأفكار حالاً، سنتصرف بحسبها. لن نتمكن أبداً من السيطرة على سلوكنا إذا لم نسيطر على أفكارنا. يتطلب ذلك تدريباً، لكن بمساعدة **الله** بالإمكان إنجازه. «لم يصبكم من التجارب إلا ما هو بشري. ولكن **الله** أمين وجدير بالثقة، فلا يدعكم تجربون فوق ما تطيقون، بل يدبر لكم مع التجربة سبيلاً الخروج منها لتطيقوا احتمالها» (١ كورينثوس ١٠:١٣ NLT). لقد وعدنا **الله** بسبيل خروج من كل تجربة. ابحث عنه. أحياناً، سيشمل خلاصك تفادي بعض الناس أو الأماكن أو الأشياء. تذكر أنه في كل مرة تقاوم فيها التجربة، فإن قبضة الخطيئة عليك تضعف ويصبح من الأسهل لك أن تقاوم في المرة القادمة. الطريقة الوحيدة لنفشل في هذه العملية هو بالتوقف أو بالاستسلام. بدلاً عن ذلك، فلنتبنى سلوك الرسول بولس عندما قال، "لا أعتبر نفسي بأي شكل من الأشكال خبيراً بكل هذه الأمور،

لكني وضعت عيني على الهدف، حيث يدعونا االله إلى الأمام - إلى يسوع. لقد انطلقت وإني أعدو، ولن أعود إلى الوراء"! (فيليبي ٣:١٣،١٤ MESSAGE).

صلاة

يا رب، أطلب أن تظهر الخطايا التي تريدني أن أتعامل معها في الوقت الحاضر. علمني كيف أميت مشيئتي وأعيش بحسب مشيئتك. ذكرني أن إبليس ليس هو من يجربني دائماً، بل غالباً إنها رغباتي الشريرة. (يعقوب ١:١٤). إني أقدم لك شكري «لأني أستطيع كل شيء، في المسيح الذي يقويني»! (فيليبي ٤:١٣ TLB).

اسع إلى المثابرة

واسع في إثر البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة

١ تيموثاوس ٦:١١ NASB

عندما كان ابني البكر، جوزيف، تلميذاً في الصفوف الثانوية، حضر حدثاً يسمى"See You at the Pole" للمرة الأولى. هذا الحدث هو دعوة للطلاب والمعلمين ليتجمعوا حول صارية علم مدرستهم كي يصلوا لمدرستهم وأمتهم والآخرين. كان الحدث مقرراً عند الساعة السابعة صباحاً، لكن عندما استيقظ جوزيف في ذلك اليوم، كان الخوف والقلق متملكان منه لدرجة أنه شعر بالغثيان.

عالماً بأن هذا كان هجوم من العدو، "انطلق جاعلاً وجهه كالصوان" ليفعل مشيئة االله (أشعياء ٥٠:٧). حضر جوزيف حدث "See You at the Pole" في ذلك اليوم، والتقى في التجمع بالعديد من الأصدقاء المسيحيين الجدد الذين سوف يضيفون غنى لحياته خلال السنوات العديدة التالية. بعد عدة شهور، استعمل االله ابني ليطلق أول ناد ناجح للكتاب المقدس في تاريخ مدرسته. لقد تعلم جوزيف من خلال خبراته كرئيس للنادي بعض الدروس النفيسة حول المثابرة. كانت هناك مرات عدة عندما كان يعمل جاهداً للتحضير لاجتماع، وفي النهاية كان يأتي أولاد لا يتجاوز عددهم أصابع اليد. تكلمنا عن هذا وصلينا لأجله، وقرر جوزيف أنه سيواصل عقد اجتماعات إسبوعية، حتى لو لم يحضر إلا شخص واحد. كافأ االله ابني بمباركة جهوده واستعمال ناديه ليلمس ويغير

حياة مئات الأولاد خلال السنوات العديدة المقبلة. إن شهادة جوزيف هي برهان بأن وعد االله في غلاطية ٩:٦ صادق. "فعلينا أن لا نتعب من عمل الخير، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، بشرط أن لا نستسلم."

يعرف القاموس عن كلمة ثابر بما يلي: "الاستمرار بمجهود ما، بمسار عمل، بالرغم من الصعوبات، المعارضة؛ راسخاً في الهدف."[٥] إني أحب أن أعتبره مثل «تصميم مقدس،» معطى من الروح القدس. يتكلم الكتاب المقدس كثيراً عن المثابرة، لأنه بدونها لن نستطيع أبداً تحقيق هدف االله المعطى لنا. في إنجيل لوقا ١٥:٨، في مثل الزارع، يقول يسوع، «وأما الذي وقع في الأرض الجيدة، فهم الذين يسمعون الكلمة ويحفظونها في قلب جيد مستقيم، وينتجون ثمراً بالصبر.» ستمكننا المثابرة من أن نكون مثمرين الله. كما إنها ستساعدنا على التمسك بوعود االله وإطاعة كلمته في الأوقات العصيبة عندما نميل لأن نفقد الأمل. تعبر الرسالة إلى العبرانيين عن ذلك بهذه الطريقة: «إنكم تحتاجون إلى الصبر لتعملوا إرادة االله، فتنالوا البركة التي وعدتم بها» (العبرانيين ٣٦:١٠). يقول الكتاب المقدس أنه إذا أردنا أن نكون شهود فعالين للمسيح، نحن نحتاج لأن «ننتبه جداً لأنفسنا وللتعليم» وأن «نواظب على ذلك» (١ تيموثاوس ١٦:٤). فلنعترف بالواقع - المسيحية الفاترة لن تفعل الكثير لتغير العالم. لا يريد الغير مؤمنين أن يسمعوا عن يسوع فقط، إنهم يريدون أن يروا يسوع فينا، وهذا يتطلب تصميماً مقدساً. وماذا عن الصلاة؟

عش بهدف اليوم

اعكس ميول التوقف بسلوك جديد من التصميم. إذا كنت مثبط العزيمة حيال عمل معين، خذ دقيقة لتفكر كيف ستبدو النهاية متى أنهيت مهمتك. اسمح لنفسك بأن تتشجع لأنك إذا لم تتوقف، ستنتصر.

يقول إنجيل لوقا ١:١٨، «وروى لهم مثلاً ليعلمهم كيف ينبغي أن يصلوا دائماً ولا يتوقفوا عن الصلاة.» عندما نواصل بالصلاة، بإمكاننا فعلاً أن نتعب إبليس وأن نوقف هجماته. يعلم الكتاب المقدس أن المثابرة تنمو فينا من خلال «المعاناة» (رومية ٣:٥) و»امتحان إيماننا» (يعقوب ٣:١). ففي كل مرة نقاوم فيها التجارب ونسير بالطاعة عوضاً عن اليأس والاستسلام، فإننا نقوي تصميمنا على فعل مشيئة الله والسير في النصر الذي جلبه يسوع لنا على الجلجلة. في رؤيا يوحنا ٣:٢، يثني يسوع على ثبات شعبه: «وقد تألمت من اجل اسمي بصبر وبغير كلل.» لم يقل يسوع قط بأن الأمر سيكون سهلاً - قال فقط أنه سيستحق العناء! عندما يهدد الملل بالتغلب علينا في أوقات التجارب، بإمكاننا أن ندعو إلهنا «مصدر كل صبر وتشجيع» ليعطنا نعمة التحمل، وفي الأخير الانتصار. (رومية NASB١٥:٥). تتكلم رسالة يعقوب ١١:٥ عن البركات التي قطفها أيوب كنتيجة لصبره ومثابرته. إليكم الطريقة التي يعبر فيها الكتاب المقدس بنسخة The Message عن ذلك: "يا لها من عطية هذه الحياة للذين يبقون على المسار! لقد سمعتم، طبعاً، عن قوة البقاء لدى أيوب، وتعلمون أن الله حقق له كل شيء في النهاية. وهذا لأن الله يهتم، يهتم وصولاً إلى أصغر التفاصيل"!

صلاة

يا رب، أعطني المثابرة التي أحتاجها لأفعل مشيئتك كي أعطى تحقيق وعودك. مكني من «أن أركض باجتهاد في السباق الممتد أمامي» (العبرانيين ١:١٢). عندما يهدد الملل بالتغلب علي، قوني وجددني، بحسب كلمتك. (المزمور ٩:٦٨؛ أشعياء ٢٩:٤٠). إني أقدم لك شكري لأنه فيما أنا أرفض الاستسلام، سأجني حصاداً من البركات!

تحقيق هدف الله المعطى لنا

فإننا نحن تحفة الله، وقد خلقنا في المسيح يسوع لأعمال صالحة أعدها سلفاً لنسلك فيها.

أفسس ٢:١٠

منذ كان ابني، جون، مراهقاً، كان يرغب بشدة بأن يشكل فرقاً لله. وجهه الرب ليؤسس موقعاً إلكترونياً مسيحياً، Jesusfreakhideout.com، عندما كان فقط في السادسة عشرة من عمره، وقد كبر هذا الموقع بسرعة ووصل إلى المزيد والمزيد من الأشخاص كل عام. بالرغم من ذلك، فقد ناضل ضد أحاسيس تثبيط وإحباط بين الحين والآخر. عندما يطلعني على هذه الأحاسيس، أفعل كل ما بوسعي لأشجعه وأجعله يصبر ويثابر. في إحدى هذه المرات مؤخراً، كان يعبر لي عن مكنونات قلبه ويطرح أسئلة مثل - "كيف يمكنني أن أشكل فرقاً حقيقياً عندما يكون مخطط الأمور الرئيسي ضخماً إلى هذا الحد؟ هل يستحق كل عملي اللامتناهي كل هذا العناء؟ هل له هدف؟ ألا يوجد الكثير من الأناس الآخرين الذين يفعلون الشيء نفسه - وبطريقة أفضل؟ إذا كانوا يحصلون على مكافآت أكثر مني، هل يعني ذلك بأنني لست على المسار الصحيح؟ أشعر أحياناً بأنني أسير عكس الرياح - صعوداً!"

لم أتعاطف مع ابني فحسب، بل تفهمت شعوره أيضاً. لطالما ناضلت ضد العديد من المشاعر والأسئلة المماثلة، وكنت على دراية أليمة بما يتخبط به. في نهاية المطاف، ما هو الشيء الذي أفعله أنا لأجل الله والذي لا يفعله ملايين الأشخاص الآخرين؟ لا يفعل عدد لا يحصى من الناس ما أفعله أنا فحسب، بل يفعله العديد منهم بطريقة أفضل، محرزين نتائج أكبر وأفضل. أحياناً أشعر كأنني سمكة صغيرة إضافية في بحر كبير مليء بالأسماك الصغيرة الأخرى. في الأيام

عش بهدف اليوم

اشرح اليوم بوضوح هدف االله المعطى لك في الحياة لزوجتك أو صديقتك المقربة. ستنبعث حيوية جديدة فيما تسمع نفسك تتكلم عن الرؤية الخاصة بك، وستصبح جاهزاً للمضي قدماً بها!

التي اسمح فيها لهذه الأشياء بأن تشعرني بالإحباط، أحاول أن أذكر نفسي ببعض الحقائق التي تبهج النفس التي قد علمني إياها الرب عبر السنوات. إحداها هو أن االله قد خلقني لأجل هدف معين، وأنه قد حضر لي أعمالاً صالحة والتي لا يستطيع أحد غيري إنجازها. يقول الكتاب المقدس، «فإننا نحن تحفة االله، وقد خلقنا في المسيح يسوع لأعمال صالحة أعدها سلفاً لنسلك فيها" (أفسس ٢:١٠). لقد أعد الرب لي إنجازات لا يستطيع أحد غيري تحقيقها في هذه الحياة. حتى أن أكثر الناس موهبة في العالم لا يستطيعون تحقيق مهامي الشخصية المعطاة لي من االله. من الممكن كلياً أن يكون هناك أشخاصاً تائهون على هذه الأرض الذين لا يمكن الوصول إليهم إلا بواسطتي، فيما أنا أنجز هدفي وقسمتي المعطاة لي من االله. عادة ما تكون هذه الحقيقة وحدها كافية لتجعلني أستمر عندما أشعر برغبة بالتوقف والاستسلام.

لقد اكتشفت أنه من السهل أن أفقد تركيزي إذا ركزت كثيراً على ما يفعله الآخرون، لكن إذا إستمريت في التركيز على تحقيق دعوة االله في حياتي، فباستطاعتي أن أثابر في أصعب الأوقات. إني أذكر نفسي بأن االله لم يخلقني لأستنسخ أو أقلد أي شخص آخر. لقد خلقني لأحقق الهدف والقدرة الفريدين المعطيين لي من االله. ولا أستطيع فعل ذلك إلا بواسطة السعي الدؤوب لتحقيق مشيئته لحياتي- بالعيش كل يوم باتكال كامل عليه، وبالإحساس والطاعة لإرشادات روحه في كل الأمور. يقول الكتاب المقدس، "االله سينجز مقاصده

لي" (المزمور ٨:١٣٨). فيما أركز على العيش الله وعلى فعل مشيئته، بإمكاني الاعتماد عليه ليرشد خطواتي في السبل التي قد رسمها لي. وأعرف أني في هذه السبل فقط سأجد السلام والفرح والنجاح الذين هم لي بالمسيح.

أمر واحد مؤكد - لا يريدنا إبليس أن نحقق هدف وقدرة االله المعطيان لنا. إنه يعلم أنه إذا فعلنا ذلك، سندمر مملكة الظلام، وسنتمكن من إيقاف تدخله، في حياتنا، في حده الأدنى. كما أنه يعلم أن االله سيحرك السموات والأرض ليتأكد من أننا سننال كل الأشياء التي يخبأها لنا. إذا كانت رغبة قلبك أن تصبح كل ما قد خلقك االله لتكون وأن تنجز كل الأشياء التي قد حضرها لك سلفاً، أرجوك أن تعلم أنه سيزودك بكل ما تحتاج إليه لتنجح. لا أستطيع أن أعدك بأنك لن تختبر أوقات شك أو إحباط، لكني أستطيع أن أعد بأنه إذا أبقيت نظرك على االله واتبعت إرشاداته، سيحرك الجبال ليتأكد من أن أهدافه العليا لحياتك ستنتصر!

صلاة

يا رب، إني أقدم لك اليوم كل ما أنا وكل ما أملك. أسألك أن تزودني بكل ما أحتاج إليه لأحقق الهدف والقدرة المعطيان لي من االله. ساعدني كي لا أركز على ما يفعله الآخرون، بل أن أركز عليك وعلى دعوتك لحياتي. أرسل لي تشجيعاً خاصاً عندما أكون مثبط العزيمة أو عندما أشك. إني أقدم لك شكري لأنه فيما أسعى دائماً لأتبع مشيئتك لحياتي، سأستمتع بنعم مقدسة ونصر ونجاح!

ملاحظات توضيحية

١ . قاموس Webster's New World Thesaurus, النسخة الثالثة. (New York: Macmillan, ١٩٩٧ Simon & Schuster)، كلمة "anxiety" أي "القلق."

٢. قاموس Merriam-Webster Online Dictionary، حقوق النشر محفوظة ٢٠٠٢، كلمة "expect" أي "توقع"؛ متوفر عبر <http://www.m-w.com> .

٣. قاموس Webster's New World Thesaurus, النسخة الثالثة. (New York: Macmillan, ١٩٩٧ Simon & Schuster)، كلمة "expect" أي "توقع."

٤. قاموس Merriam-Webster Online Dictionary، حقوق النشر محفوظة ٢٠٠٢، كلمة "self-pity" أي "الشفقة على النفس"؛ متوفر عبر <http://www.m-w.com> .

٥. قاموس Webster's New World College Dictionary , النسخة الثالثة. (New York: Macmillan, ١٩٩٧ Simon & Schuster)، كلمة "persevere" أي "ثابر."

صلاة الخلاص

الله يحبك - بغض النظر عمن تكون، مهما كان ماضيك. لأنه هكذا احبك **الله** حتى بذل ابنه الوحيد من أجلك. يقول لنا الكتاب المقدس أنه "... لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ١٦:٣). بذل يسوع المسيح حياته وقام من الموت كي نتمكن من تمضية الأبدية معه في السماء وكي نختبر أفضل ما لديه على الأرض. إذا كنت ترغب أن تقبل السيد المسيح في حياتك، ردد الصلاة التالية بصوت عال واعن ما تقول من كل قلبك.

أيها الآب لسماوي، أتقدم إليك معترفاً بأنني خاطئ. الآن، أختار أن ابتعد عن الخطيئة، وإني أسألك أن تنقيني من كل عمل غير صالح. إني أؤمن أن ابنك يسوع المسيح مات على الصليب ليمحو خطاياي. إني أؤمن أيضاً أنه قام من بين الأموات لمغفرة خطاياي ولجعلي صالحاً من خلال الإيمان به. إني أتضرع باسم يسوع المسيح أن يكون هو مخلّصاً وسيداً لحياتي. أيها السيد المسيح، أختار أن أتبعك وأطلب منك أن تملأني بقوة الروح القدس. أعلن أني الآن ابن **الله**. إني تحررت من الخطيئة وامتلأت من صلاح **الله**. لقد خلصت باسم يسوع المسيح. آمين.

إذا تلوت هذه الصلاة لقبول السيد المسيح كمخلص لك للمرة الأولى، نرجو الاتصال بنا على الموقع الالكتروني www.harrisonhouse.com لتحصل على كتاب مجاني.

أو بإمكانك مراسلتنا على

Harrison House

P.O. Box ٣٥٠٣٥

Tulsa, Oklahoma ٧٤١٥٣

نبذة عن الكاتبة

ج. م. فرو، كاتبة ومؤلفة موهوبة، تتصل بآلاف الأشخاص عبر www.jesusfreakhideout.com؛ منذ العام ١٩٩٦، لقد كبر هذا الموقع الالكتروني الواسع الانتشار في الإمكانيات والتواصل إلى ما وراء حدود صناعة الموسيقى المسيحية. تركيزهم هو على آخر أخبار الاسطوانات وعلى معلومات عن الفنانين وعلى إجراء المقابلات وعلى أخبار الموسيقى وعلى التبشير من خلال العبادة والصلاة. كعضو عامل منذ ١٩٩٨، ترشد ج. م. فرو آلاف الرجال والنساء حول العالم سنوياً من خلال تبشيرها بواسطة العبادة والصلاة. لديها وزوجها، جو، ولدان. إنهم يقطنون حالياً في نزاريث، ولاية بنسلفانيا.

للاتصال بالسيدة ج. م. فرو، الرجاء الكتابة إلى:

J. M. Farro

P.O. Box 434

Nazareth, PA 18064

أو يمكنكم أن ترسلوا إليها رسالة اليكترونية على:

farro@jesusfreakhideout.com

أو jmf@jmfarro.com

الرجاء إدراج طلباتكم للصلاة وتعليقاتكم عندما تراسلونها.

كتب أخرى من تأليف ج. م. فرو

Life on Purpose TM Devotional for Woman

Life on Purpose TM Devotional

www.harrisonhouse.com

سريع. سهل. في المتناول

معلومات عن إصدارات جديدة

تصفح الكتاب

البيانات الصحفية

الكتب الأكثر مبيعاً

أخبار إلكترونية مجانية

سيرة حياة المؤلفين

إصدارات متوقعة

شارك شهادتك

للحصول على آخر المعلومات حول الإصدارات وأخبار المؤلفين، الرجاء زيارتنا على الموقع الالكتروني www.harrisonhouse.com . احصل على آخر الإعلانات والتفاصيل المتعلقة بإصداراتنا الفعالة والمغيرة للحياة. اشترك بنشرتنا الالكترونية بعنوان Friends of the House، واحصل على معلومات شهرية مجانية عن المؤلفين وعن إصداراتنا بما فيه شهادات وتصاريح من المؤلفين وأكثر!

-Harrison House

كتب تجلب أملاً، كتب تجلب تغييراً

ترك تراث

أيوجد رضى أكثر يمكنك تحقيقه في حياتك من أن تترك وراءك تراثاً إيجابياً للأجيال القادمة؟ لا يمكن مقارنة الثروة والغنى بتراث حياة معطاءة قد وجدت طريقة لتشجيع ومباركة المحيطين بها، بغض النظر عن مكانتهم أو أهميتهم. إن الحقائق السرمدية الموجودة في قراءات العبادة المنيرة هذه ستتحداك لتستغل كل دقيقة بأفضل الطرق. بإمكانك الحصول أيضاً على كتاب Life on Purpose TM Devotional وكتاب Life on Purpose TM for Woman باللغة الإنجليزية.

إنجاز مغامرة نجاح

إن تحقيق رغباتك يمكن أن يتركك فارغاً دونما هدف أكبر.

منذ فجر التاريخ، خلق الإنسان بقلب يتسم بالبحث والتنقيب - لينتصر وينجز وينجح. لكن الاكتفاء الروحي يكمن في التعرف إلى خالقك ومعرفة رغباته لحياتك اليومية. في القرارات، الصغيرة منها والكبيرة، يرغب الله بإلهامك لتحيا حياة ذات هدف. تعلم أن تستفيد إلى أقصى حد من الأوقات التي أعطيت لك وتتمتع بالأوقات الحلوة وتحب إلى الملء وتكون قوياً في مواجهة الصعوبات.

دع هذه التأملات تغير نظرتك وتفتح بصيرتك لمشيئة الله في حياتك. بإمكانك أن ترضى بالخيارات التي تتخذها بتعزيز كل يوم بهدف. في اللقاءات القصيرة اليومية، باستطاعتك أن تجد حياة جديرة بالعيش، حياة فرح في خضم التغير، وحياة سلام وسط الصراع - حياة ذات هدف.